



الجيلاني يدق جرس تلاشي التراث الصوفي اليمني



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2019/03/11

04 رجب 1440

السنة 41 العدد 11284

Monday 11/03/2019

41st Year, Issue 11284



ظريف: شكرا لحكومة بغداد على رفض الحصار الأميركي

3ص

العرب

ماليزيا تتشدد مع الإخوان

□ كوالالمبور – أظهرت السلطات الماليزية موقفا حازما لحرمان مجموعات من تنظيمي الإخوان المسلمين والقاعدة من إعادة تأسيس نفوذهما في البلاد، معتمدة على صرامة قانون الأمن الداخلي المناهض للأنشطة الإرهابية والمعدل في العام 2012، وباتت تتحفظ على أي نشاط ملحوظ للإخوان على أراضيها.

وابتعدت السلطات الحكومية الماليزية ستة عناصر من تنظيم الإخوان المسلمين من المصريين وتونسي عن البلاد، بسبب مخالفات أمنية.

وقال المفتش العام للشرطة محمد فوزي هارون إن من بين المشتبه بهم خمسة أشخاص اعترفوا بأنهم أعضاء في جماعة الإخوان المسلمين.

وأوضح فوزي في بيان الأحد أنه "يُشتبه بأن أعضاء هذه المجموعة الإرهابية شاركوا في خطط لشن هجمات واسعة النطاق في دول أخرى".

وأضاف أن شخصين اثنين اعتقلا في عملية مكافحة الإرهاب تلك.

واعترف المصريون الخمسة بأنهم أعضاء في جماعة الإخوان ويواجهون اتهامات بإيواء ونقل وتشغيل الشخصين الآخرين المرتبطين بجماعة أنصار الشريعة.

وقال فوزي "نظرا لأن وجود هؤلاء الأجانب يشكل خطرا أمنيا فقد تم ترحيل كل المشتبه بهم إلى أوطانهم. وتم تقديم توصيات بإدراجهم في القائمة السوداء لحظر دخولهم ماليزيا مدى الحياة".

وأبدت كوالالمبور صرامة ملحوظة في التعامل مع ملف الجهاديين مؤخرا، كي لا يشاع عن البلاد التي فر إليها المئات من عناصر جماعة الإخوان وتحتضن العديد من خلايا القاعدة أنها الملاذ البديل للجهاديين، في مرحلة تشهد متغيرات بشأن أوضاع هؤلاء في الدول التي مكثوا بها طوال السنوات الماضية.

وقال إسلام المنسي، الخبير في الشؤون الآسيوية لـ"العرب" إن ماليزيا لا ترغب في أن تصنف كدولة راعية أو داعمة للإرهاب، والأشخاص المقبوض عليهم يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم القاعدة، وأوقفوا عن طريق سلطات مكافحة الإرهاب في ماليزيا وليس عن طريق موظفي الإقامة والهجرة، على خلفية ارتكاب مخالفات.

ونقلت مصادر صحافية عن الشرطة الماليزية قولها إن المتهمين بالانتماء إلى أنصار الشريعة "ففي مطلع العشرينات من عمرهما، وتم إلقاء القبض عليهما عام 2016".

في العصف ص6

تضييق الخناق على تنظيم الإخوان

تكتم صحي وسياسي يكتنف عودة بوتفليقة إلى الجزائر

● قائد أركان الجيش يبعث رسائل تودد للشارع تحسبا لتطورات لاحقة



الجزائر قبل الرحلة لا تشبه الجزائر بعدها

في مظاهرات للتعبير عن رفضهم لترشيح بوتفليقة وللسلطة القائمة، كما لم يعودوا إلى مواقفهم الدراسية، وسط مخاوف لدى الحكومة وبعض الجمعيات من مغبة توريط تلاميذ المدارس في الصراعات السياسية. وكانت الاستجابة لنداء الإضراب العام الموجه عبر شبكات التواصل الاجتماعي، متفاوتة لكنها لافتة، حيث بدت أبواب الكثير من المؤسسات الخاصة والحكومية في حالة شلل تام، كما أغلقت المدارس المتوسطة والثانوية بسبب التحاق التلاميذ بالإضراب بعد المسيرات الصباحية.

ونقلت مصادر محلية لـ"العرب" أن نسب الإضراب العام كانت كاملة في عدد من المحافظات، كالبويرة وبجاية وتيزي وزو وبومرداس، التي تشكل منطقة القبائل، في حين كانت النسب متفاوتة في محافظات كثيرة كالعاصمة ووهران وقسنطينة، لكن الحركة التجارية والخدماتية والدوام مشلولة بشكل لافت، رغم فتح بعض المحال كالمصيديليات وبعض المقاهي والمتاجر لتقديم الخدمات الأساسية.

يقاسمه ذات القيم وذات المبادئ ويشترك معه بالورثة هذه المقومات العريقة والسامية للشخصية الوطنية، يعتقد جازما وبكل اعتزاز وفخر أن شعبا يمثل هذه المميزات وبهذه الخصال، هو خليف بأن ينجب جيشا بذات الموصفات وبذات الخصال".

وأضاف "هنا تتجمع بين الشعب وجيشه كل مقومات السود والاحترام والتعاطف والتضامن وكل مقومات النظرة المستقبلية الواحدة لجزائر الغد، ولا شك أن الجزائر محظوظة بشعبها، ولا شك أيضا أن الجيش الوطني الشعبي هو أيضا محظوظ بشعبه". وجاءت رسالة الرجل الأول في المؤسسة العسكرية، لتؤكد توجه رأي العسكر للمتماهي مع مطالب الحراك الشعبي، أو تحضير الرأي العام لخطوات قريبة يكون فيها للجيش دور قيادة البلاد، ويود خلالها الجنرال قايد صالح، أن يكون مدعوما من طرف الشارع لتنفيذ مخطاط ما لم يرشح عنه أي شيء إلى حد الآن.

وخرج تلاميذ المدارس الثانوية والمتوسطة، في عدد من المدن الجزائرية

الرابع والعشرين من فبراير الماضي، ونقلت عن مصادر طبية، أن الرجل يتغذى ويتنفس اصطناعيا، وأن جسمه لم يعد يتجاوب أو يقاوم التدخل الجراحي.

وأضافت "إن كادرا طبيا جزائريا يتكون من أربعة أطباء رافق بوتفليقة في رحلته العلاجية، وأن وضعه الصحي في حالة متدهورة"، ولم تستبعد الروايات الواردة من جنيف نهار أمس، أن يكون قد بلغ مرحلة ميؤوسا منها وأن عائلته تريد إعادته إلى بلده لقضاء باقي أيام عمره.

وفي خطوة جديدة تلمح إلى انحياز المؤسسة العسكرية للحراك الشعبي، دون أن تكشف عن الخطوات الميدانية لتجسيد أفكارها، وجه قائد أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح، رسائل غزل جديدة للشعب، نهار الأحد، في لقائه بمنتهسبي مدرسة المهندسين العسكريين بضاحية الرويبة في العاصمة.

وقال صالح "الجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير، يفتخر بأنه من صلب هذا الشعب الأبوي والأصيل، ويعتز بأنه

صابر بليدي

□ الجزائر – دخل مسؤولون كبار في الدولة الجزائرية في اجتماع مفتوح لمتابعة التطورات المتسارعة التي تهرّ البلاد، من أجل بلورة قرار سياسي لاحتواء حدة الغضب الشعبي المتصاعد ضد ترشح الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة الذي عاد بطائرة خاصة من جنيف مساء الأحد.

وحطت طائرة تقل الرئيس بوتفليقة في مطار بوفاريك العسكري غرب العاصمة الجزائر قادمة من مطار جنيف الدولي، وسط إجراءات أمنية مشددة، بعد أن قضى أسبوعين في المستشفى الجامعي السويسري. وذكر بيان للرئاسة الجزائرية أن الرئيس عاد للبلاد بعد إجراء فحوصات طبية في جنيف.

وذكرت مصادر سياسية أن الاجتماع ناقش إمكانية تأجيل أو إلغاء الانتخابات الرئاسية، عبر تفعيل البند 102 من الدستور، الذي يعالج حالة الشغور الرئاسي، حيث يقوم بموجبه المجلس الدستوري بمعاينة الحالة بالوسائل اللازمة لإثبات عجز رئيس الجمهورية، ثم إبلاغ البرلمان، وتستند مهمة الرئاسة بالنيابة إلى رئيس البرلمان، ويتكفل بدوره بتنظيم انتخابات رئاسية في بحر الثلاثة أشهر الموالية.

وتم تداول طرح إمكانية رفض المجلس الدستوري لجميع ملفات المرشحين لانتخابات الرئاسة، وفي هذه الحالة يتم خلق وضع غير دستوري، يستدعي قيام هيئة انتقالية يريج أن تكون تحت إشراف الجيش، ويتم بموجبها الإذعان للمطالب السياسية التي رفعها الحراك الشعبي منذ منتصف فبراير الماضي.

وزاد التكتم المضروب على الوضع الصحي لبوتفليقة من طرف السلطات الصحية في جنيف والرئاسة الجزائرية، من تضارب الروايات بشأن صحة الرجل وعلاقتها بالتطورات السياسية المتصاعدة في البلاد.

وكانت وسائل إعلام سويسرية، قد تحدثت عن تدهور كبير في صحة الرئيس بوتفليقة، الذي بقي في المستشفى السويسري منذ

بعد طي صفحة بوتفليقة

4ص

- تأجيل الانتخابات الرئاسية
- رفض ملفات المرشحين جميعا
- إثبات العجز الصحي للرئيس
- تشكيل هيئة انتقالية بإشراف الجيش

وثائق جديدة تكشف عن دور المال القطري في شراء تنظيم المونديال

● أمير قطر السابق دعم تقديم عروض بقيمة مليار دولار إلى الفيفا قبل التصويت على استضافة كأس العالم

البريطاني، الفيفا بوقف العقد حتى تقوم لجنة القيم في الاتحاد بفحصه وتوضيح مدى قانونيته واتساقه مع معايير الفيفا.

وتحركات قطر في تقديم عرضها للفيفا بدعم من الديوان الأميري آنذاك، عندما بدأت حملات المزايدة في مارس سنة 2009.

وكان العقد الذي يشمل مبلغ 400 مليون دولار والذي عرضته قناة الجزيرة للحصول على حقوق بث كأس العالم 2018 و2022 في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، قباسيا وفريدا من نوعه، إذ لم يتم الاتفاق على أي من صفقات حقوق البث التلفزيوني الأخرى قبل اختيار الدول المستضيفة للحدث.

وقال المتحدث باسم قنوات بي.إن.سبورت القطرية إن التحقيق في الفيفا أثبت عدم تورط المجموعة في أي أعمال فساد.

في العالم، والتي ستعقد في الدوحة خلال ثلاث سنوات.

ويمثل العرض الذي منح بموجبه مبلغ 400 مليون دولار قبل التصويت خرقا واضحا لقواعد مكافحة الرشوة الخاصة بالفيفا، والتي تمنع الكيانات التي تربطها مصالح بالاتحاد الدولي من تقديم عروض مالية في ما يتعلق بتقديم العطاءات.

ومن المتوقع أن يتلقى الفيفا، الذي يدعى أنه أصح نفسه في أعقاب الفضائح التي واجهته في الماضي، دفعات بمليارات الجنيهات من قطر بما في ذلك جزء من هبة نجاح استضافة المونديال البالغة 100 مليون دولار الشهر المقبل بموجب شروط العقد.

وطالب داميان كولينز، مسؤول لجنة الرياضة والإعلام في مجلس العموم

المبلغ الذي دفعته شبكة بي.إن.سبورت التي استحوذت على شبكة الجزيرة الرياضية لاحقا، لصفقات حقوق البث التلفزيوني بشروط تجارية بحتة، لأن قيمة المبلغ تعادل خمسة أضعاف المبلغ المدفوع سابقا لمثل هذه الصفقات في المنطقة.

وتضاف هذه الوثائق التي كشفتها الصحيفة البريطانية إلى الأدلة المتزايدة على شراء قطر حق استضافة أكبر منافسة رياضية





«كلبناني لم أعد أستطيع تحمل بقاء النازحين، خصوصا على الصعيد الاقتصادي، وأنا كلبناني لم أعد مجبرا على استقبالهم كل هذه السنوات، خصوصا مع تزايد أعداد الولادات»، نزيه نجم عضو "كتلة المستقبل" في البرلمان اللبناني

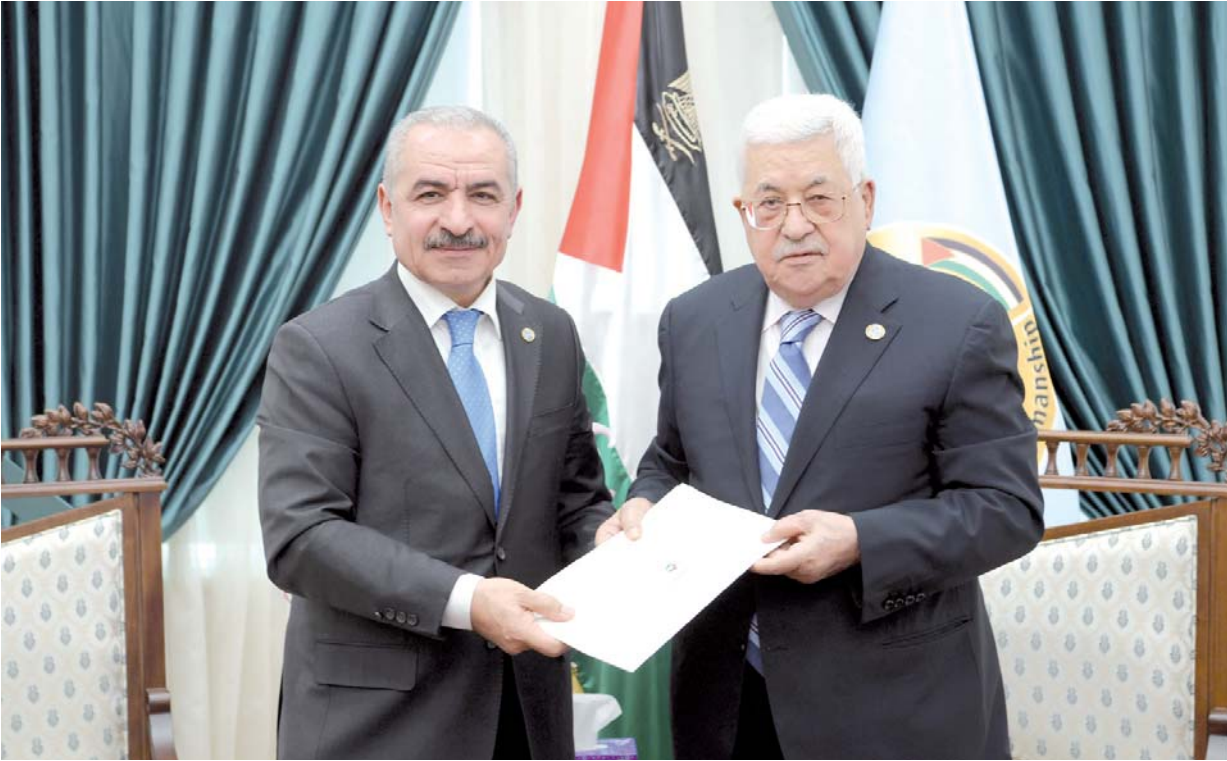
«الحراك المدني ليس معزولا عن الحراك الأصلي الذي كان ماضيا والثورة الحالية امتداد للثورة الموجودة وأساسها الحركات، ومهما قيل فالحركات هي مفتاح وعي هذا المجتمع».

منى أركو مناوي رئيس حركة تحرير السودان



عباس يكلف اشتية بتشكيل حكومة يغلب عليها اللون الواحد

● حماس: لا نعترف بحكومة رام الله «الانفصالية»



خطوة تعزز الانقسام

يجب أن تعود إلينا". وتزامن تكليف اشتية بتشكيل حكومة جديدة مع تصريحات لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو هدد فيها بـ"عملية واسعة" في قطاع غزة ضد حركة حماس. وفي تصريح أدلى به قبل اجتماع الحكومة الأسبوعي، أشار بنيامين نتانياهو إلى أنه رغم أن "فصائل مارقة" كانت وراء "الاستفزازات" الأخيرة في غزة، إلا أنها "لا تعفي حماس" من المسؤولية.

وقال "لقد سمعت أشخاصا في غزة يقولون إنه بما أننا وسط حملة انتخابية، فإنه من المستبعد شن عملية واسعة النطاق"، في إشارة إلى الانتخابات التي ستجرى في 9 أبريل. وأضاف "أود أن أقول لحماس: لا تعتمدوا على ذلك. سننفل كل ما هو ضروري لإعادة السلام والهدوء إلى سكان المناطق الحدودية مع غزة".

وهروب من استحقاقات المصالحة وتحقيق الوحدة، ووصفة عملية لفصل الضفة الغربية عن قطاع غزة وترسيخ الانقسام". وأكد بروهوم في تصريح أن حماس "لا تعترف بهذه الحكومة الانفصالية كونها خارج التوافق الوطني، وأن التدخل الأمثل لتصحيح الوضع الفلسطيني هو بتشكيل حكومة وحدة وطنية، وإجراء انتخابات عامة شاملة رئاسية وتشريعية ومجلس وطني".

ويأتي التكليف بتشكيل حكومة فلسطينية جديدة قبل شهر على الانتخابات الإسرائيلية في أبريل المقبل. وأعلن عباس خلال لقائه الأحد وفدا من حزب ميريتس الإسرائيلي، أنه يمد يده لأي حكومة إسرائيلية تؤيد حل الدولتين "ولا تستمر في عنادها للسلام". وقال عباس "موقفنا لن نراجع عنه، رؤية حل الدولتين ومحاربة العنف والإرهاب وأموالنا

أن استمرار الخلافات وتعثر كل المحاولات لتحقيق المصالحة الفلسطينية بين فتح وحماس، كانا أحد الأسباب التي دفعت القيادة الفلسطينية إلى تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة بقيادة حركة فتح.

ويستبعد أن تحظى هذه الحكومة بدعم كل مكونات منظمة التحرير الفلسطينية التي يرأسها محمود عباس، حيث أن فصليين أساسيين هما الجبهتان الشعبية والديمقراطية أعلنتا مسبقا عدم مشاركتهما في هذه الحكومة، لذلك من المتوقع أن يتم اختيار وزراء هذه الحكومة من حركة فتح. ويتوقع محللون أن يؤدي تشكيل حكومة بقيادة فتح إلى زيادة الانقسام القائم بين حركتي فتح وحماس. ولم يتأخر رد حماس طويلا إذ اعتبر المتحدث باسمها فوزي بروهوم أن هذا التكليف ينم عن "سلوك تغرد وإقصاء

قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس تكليف العضو في اللجنة المركزية لحركة فتح محمد اشتية رئيسا للوزراء خلفا لرامي الحمدالله، يهدد بتعزيز الانقسام الداخلي، وسط ترجيحات أن ترفض الفصائل الرئيسية في منظمة التحرير المشاركة في الحكومة.

الدولي، بيد أنه يواجه ضغوطات خاصة من المحيطين به الذين يطالبون بأن تكون شخصية رئيس الوزراء المقبلة فتحاوية، في ظل هاجس الفراغ الذي يمكن أن يخلقه غياب الرئيس الحالي.

ويمنح النظام الأساسي للملك بتشكيل الحكومة مدة أسبوعين للإعلان عن حكومته، وإن تعذر ذلك يتم تمديد الفترة 3 أسابيع إضافية. ونشرت وكالة وفا الرسمية مرسوم التكليف، والذي تضمن تكليف الحكومة المقبلة بـ"مساعدة قرارات القيادة الفلسطينية ودعم جهود استعادة الوحدة الوطنية وإعادة غزة إلى حضن الشرعية".

ونص كتاب التكليف على دعوة الحكومة الفلسطينية المقبلة "لاتخاذ الإجراءات اللازمة كافة وبالسرية الممكنة لإجراء الانتخابات التشريعية وترسيخ الديمقراطية والتعددية السياسية". كما نص أيضا على "الالتزام الحكومة المقبلة بتوفير الدعم المادي والمعنوي الممكن لضحايا الاحتلال وأسره من شهداء وأسرى وجرحى تقديرًا واحترامًا لعطائهم الوطني".

واشتية، هو سياسي واقتصادي ولد في قرية تل بنابلس عام 1958، وانتخب عضوا للجنة المركزية بين عامي 2009 و2016، وعمل وزيرا للأشغال العامة، ووزيرا للمجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار، ويحمل شهادة الدكتوراه في التنمية الاقتصادية من جامعة ساكس البريطانية، وسبق أن عمل أستاذًا وعميدا في جامعة بيرزيت.

وشارك اشتية في المفاوضات التي رعتها الولايات المتحدة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في عام 1991، وكذلك في عامي 2013 و2014، والتي قادها حينذاك وزير الخارجية الأميركي جون كيري.

ويأتي تعيين اشتية خلفا لرئيس الحكومة السابق رامسي الحمدالله الذي كان شكل حكومته عام 2014، وغلب على تلك الحكومة الطابع المهني الأمر الذي دفع إلى إطلاق اسم "حكومة التوافق الوطني" عليها كونها حظيت بموافقة كل الفصائل الفلسطينية. غير

سنوات. وتقول أوساط سياسية إن أسبابا عدة تقف خلف تغير الموقف الدولي من عودة النازحين، ومن بينها الجهود الروسية حيث أطلقت موسكو قبل أشهر مبادرة في هذا الإطار وحرصت على التسويق لها، هذا إلى جانب ضغوط الدول المضيفة التي لم تعد تتحمل عبء النزوح الذي أثر بشكل كبير على سنوات. وتقول أوساط سياسية إن أسبابا عدة تقف خلف تغير الموقف الدولي من عودة النازحين، ومن بينها الجهود الروسية حيث أطلقت موسكو قبل أشهر مبادرة في هذا الإطار وحرصت على التسويق لها، هذا إلى جانب ضغوط الدول المضيفة التي لم تعد تتحمل عبء النزوح الذي أثر بشكل كبير على

دمشق - برزت في الفترة الأخيرة مؤشرات عدة توحى بتقبل دولي لعودة النازحين السوريين إلى ديارهم بعد أن كانت هناك تحفظات كثيرة على هذه الخطوة، حيث أن العديد من القوى الغربية ربطت العودة بوجود التوصل إلى تسوية سياسية في هذا البلد الذي يشهد نزاعا داميا منذ ثمان



الأسد خلال لقاء مسؤول صيني: الحرب على سوريا تتحول إلى حصار اقتصادي

في وقت لا تزال أبرز حقول النفط والغاز خارجة عن سيطرة الحكومة. وأغلقت العديد من الدول الغربية والعربية سفاراتها في العاصمة السورية فيما خفضت أخرى تمثيلها الدبلوماسي، وتم تعليق عضوية سوريا في جامعة الدول العربية في العام 2011. وقال الأسد الأحد إن "مكافحة الإرهاب هي التي تؤدي إلى حل سياسي في النهاية، وأي حديث عن حلول سياسية في ظل انتشار الإرهاب هو وهم وخديعة". وتتهم دمشق الدول الغربية بدعم الفصائل المعارضة لها. ومنذ بدء النزاع، تصنف دمشق كل الفصائل من معارضة وجهادية "إرهابية".

السفرء والحصار الاقتصادي واستخدام الإرهاب". وتفرض الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي منذ بدء النزاع السوري في العام 2011 عقوبات اقتصادية صارمة على سوريا شملت أفرادا وكيانات، ما يعني تجميد أصولهم وعزلهم ماليا. كما يفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات أخرى بينها حظر على الأسلحة والنفط وقيود على الاستثمارات. وغالبا ما تحت دمشق القوى الغربية على رفع الحصار الذي يساهم في استنزاف اقتصادها. وشهدت دمشق ومنذ عدة منذ مطلع العام أزمة نقص في المحروقات لاسيما أسطوانات الغاز جراء وضع واشنطن قيودا مشددة على عمليات شحن النفط إلى سوريا،

دمشق - اعتبر الرئيس السوري بشار الأسد الأحد أن الحرب على بلاده بدأت تأخذ شكلا جديدا يتمثل بالحصار والحرب الاقتصادية، وفق ما نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية، في موقف يأتي مع اقتراب النزاع من إتمام عامه الثامن.

وقال الأسد خلال استقباله مساعد وزير خارجية الصين تشن شياودونغ إن "الحرب على سوريا بدأت تأخذ شكلا جديدا أساسه الحصار والحرب الاقتصادية".

وأوضح أن "أدوات السياسة الدولية تغيرت اليوم"، مشيرا إلى أن "الخلافات التي كانت نحل سابقا عبر الحوار، باتت تعتمد أسلوبا مختلفا يقوم على المقاطعة وسحب

تقبل المجتمع الدولي لعودة النازحين يقابل بفتور من دمشق

● عون يراهن على بوتين للضغط على الحكومة السورية ● رئيس الوزراء اللبناني يعول على بروكسل 3 لدفع جهود حل أزمة اللجوء

وإبداء الأمم المتحدة عمليا رغبة في التعاون والتنسيق في حل أزمة النازحين بعد أن رفضت ذلك في السابق بداعي أن هذه العودة محفوفة بالمخاطر، بقابل بالكثير من الفتور من قبل النظام السوري. ويرى مراقبون أن دمشق ليست متحمسة لعودة اللاجئين لعدة اعتبارات لعل من بينها أن معظم النازحين تدرجهم في خانة المعارضين، وبالتالي عودتهم ستكون عامل تآزيم بالنسبة لها، ولعل النقطة الأهم هو أن الحكومة السورية تتخذ من هذا الملف ورقة قوية لمقايضة بعض الدول لتطبيع العلاقات الدبلوماسية معها.

ويتهم سياسيون لبنانيون دمشق بابتزاز بلادهم عبر هذا الملف لإجباره على تطبيع العلاقة معها. وكان لبنان قد تصدى الفيتو الدولي على عودة النازحين بالتنسيق مباشرة مع الحكومة السورية، ولم يتمكن من تحقيق النصر الذي يامله على هذا المستوى، الأمر الذي يجعله يراهن على روسيا لمزيد الضغط على دمشق.

ويستعد الرئيس ميشال عون لزيارة موسكو أواخر الشهر الحالي ولقاء الرئيس فلاديمير بوتين لبحث تسريع عودة النازحين. وبالتوازي مع ذلك يواصل لبنان تحركه على الجانب المقابل أي المجتمع الدولي في استنهاض كل الجهود للدفع قداما لعودة جميع النازحين الموجودين على أراضي.

وسيتوجه رئيس الوزراء سعد الحريري رفقة عدد من المسؤولين لحضور مؤتمر "بروكسل 3" الذي يعقد أيام 12 و13 و14 مارس الجاري برعاية من الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة تحت عنوان "دعم مستقبل سوريا والمنطقة". وكسابقه، سيتطرق المؤتمر لأهم القضايا الإنسانية التي تؤثر على السوريين والمجتمعات التي تستضيف اللاجئين السوريين داخل البلد والمنطقة. ويأمل لبنان في أن ينجح في إقناع المشاركين من القوى الكبرى في هذا المؤتمر لبذل المزيد من الجهود لدعم عودة اللاجئين.

وبلغ عدد اللاجئين السوريين في لبنان 997 ألف لاجئ، وذلك حتى نهاية نوفمبر 2017، إضافة إلى لاجئين غير مسجلين لدى المفوضية.

ومن المؤشرات عن وجود تغير في المقاربة الدولية حيال النازحين السوريين الذين يقدر عددهم بالملايين، هي الجولة الميدانية التي قام بها المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي إلى سوريا الأسبوع الماضي واستمرت لثلاثة أيام قبل زيارته إلى لبنان، الذي يعد أحد أبرز المتأثرين باحتضان اللاجئين.

واكد المسؤول الأممي بأن هناك تواصل مع الحكومة السورية حول عودة اللاجئين، حاثا إياها على إبداء تعاون أكبر.

وقال غراندي السببت إنه حض الحكومة السورية على السماح بوصول المفوضية إلى كافة مناطق البلاد التي تستقبل عائدين. وأوضح "من المهم جدا أن تكون منظمات مثل منظمتي حاضرة في أماكن عودة" النازحين.

ومن المهم أن تتمكن هذه المنظمات "من مراقبة عمليات العودة وأن تصل إلى العائدين ومساعدتهم في حل بعض المشكلات التي تواجههم". وتابع غراندي في مؤتمر صحفي عقده السبت في العاصمة اللبنانية بيروت "لقد وجهت هذه الرسالة القوية للحكومة السورية".

وزار المسؤول الأممي محافظتي حمص وحماه بوسط سوريا، لكن بحسب ما قال، الوصول إلى ضواحي دمشق أصعب. وأشار إلى أنه "دون هذا الحضور (للمفوضية) تتراجع الثقة لعودة" اللاجئين.

وكان أكثر من 5.6 مليون سوري فروا من المعارك ولجأوا خاصة إلى دول الجوار منذ بداية النزاع في 2011.

وبحسب الأمن العام اللبناني عاد الآلاف من السوريين إلى بلادهم من نحو 1.5 مليون سوري لجأوا إلى لبنان، لكن الكثير منهم مازالوا مترددين في العودة. ويخشى الشبان الذين تفوق أعمارهم 18 عاما الخدمة العسكرية. كما يفسر التردد أيضا بنقص فرص العمل في سوريا والخدمات الأساسية إضافة إلى تواصل المعارك في عدة جهات.

وقال غراندي إن الحكومة السورية "قبلت منح فترة سماح من ستة أشهر" للمطلوبين للخدمة العسكرية، مضيفا "هناك بعض الحالات التي لم يحترم فيها ذلك برأينا وأبلغنا بشأنه" الحكومة السورية.



«نأمل أن تكون زيارة روحاني محطة لتعميق العلاقات بين البلدين بما في ذلك الأمور الاقتصادية، والتأكيد على القضايا الأمنية والسياسية، وأيضاً نمجنا تجاه المنطقة».

برهم صالح
الرئيس العراقي

«الائتلاف الذي تخطط جماعة الإخوان المسلمين لتشكيله بجنوب اليمن هو استفلال لعوز حاجة وجهل بعض الشخصيات الجنوبية».

أحمد عمر بن فريد
قيايدي بالمجلس الانتقالي الجنوبي اليمني



هناك ما يستدعي الحذر من قبل الخارجية العراقية

روحاني في بغداد لكسر العقوبات الأميركية على طهران

”اللقاء المفترض بين روحاني والمرجع الأعلى، في حال تحقق فعلا، فلن ينطوي على أثر سياسي”، مشيرة إلى أن “تعليقات المرجعية الدينية على الشأن السياسي اتسمت بالسلبية مجملا، خلال الأعوام الأخيرة”.

وتقول مصادر في بغداد إن “روحاني لن يجد الكثير من الملفات التي تستحق المراجعة في بغداد، إذ يستأثر الحرس الثوري وجنراله قاسم سليماني، بكل ما له قيمة في شأن العلاقات العراقية الإيرانية”.

لن يجد روحاني الكثير من الملفات التي تستحق المراجعة في بغداد إذ يستأثر الحرس الثوري بتفاصيل العلاقة بين البلدين

وكاد وزير الخارجية الإيراني نفسه، الذي يعدّ من أبرز الشخصيات في حكومة روحاني، يكون ضحيّة لتغوّل الحرس الثوري داخل وخارج إيران، عندما جرى استثنائؤه من قائمة الشخصيات المصرّح لها بالمشاركة في استقبال الرئيس السوري بشار الأسد خلال زيارته الأخيرة إلى إيران، ما دفعه إلى إعلان استقالته، التي سرعان ما تراجع عنها، ما أضر كثيرا بصورته العامة.

لذلك، يعتقد مراقبون أن زيارة روحاني إلى العراق “لن تخرج عن إطار الشكليات، لأنّ التفاهات الرئيسية بين العراق وإيران تمر عبر سليماني، وليس مؤسسة الرئاسة الإيرانية، أو جواد ظريف”.

تجدّد النزوح من الموصل بسبب الفشل في إعادة الاستقرار إليها

2018 وحتى مطلع الشهر نفسه من العام الجاري ما يقارب أربعة آلاف عائلة، بحسب إحصائية رسمية عراقية.

ووفقا للإحصائية ذاتها، تغادر العوائل العربية الموصل إلى مناطق كردستان العراق عبر نقطة تفتيش “الوكا” مدخل محافظة دهوك، و”الكلك”، مدخل محافظة أربيل.

ويبدو أن عمليات الابتزاز من قبل بعض عناصر قوات الحشد الشعبي والشرطة الاتحادية لأصحاب المحلات والمعارض والتجار دفعتهم إلى النزوح مجددا إلى إقليم كردستان.

ويقول رجل الأعمال معتز نبيل “أنا وأكثر من 16 تاجرا في مجال السيارات والبورصة غادرنا الموصل إلى إقليم كردستان بعد أن وجدنا ان ابتزاز بعض عناصر القوات العراقية لا يختلف عن ابتزاز عناصر داعش، ويكون الخطف والقتل مصير من لا يدفع الإتاوات”.

ويؤكد “العديد من المتاجر أغلقت أبوابها ونقل أصحابها تجارتهم من الموصل إلى محافظة دهوك حرصا على أرواحهم المهددة”، معلقا “إنه شيء مؤسف أن يترك المرء موطنه، ولكن للضرورة أحكام. فالأمن والأمان نعمتان لا يعرفهما إلا من فقدهما”.

النزوح الجديد يقلق الأجهزة الأمنية، خاصة ونحن نرى أن المواطن الموصلي يشعر بأن الأجهزة الأمنية المحلية لم تعد قادرة على حفظ الأمن بالمدينة، أو في محافظة نينوى بشكل عام، لكن الغريب أن محافظة نينوى ليست هي الوحيدة التي تتعرض اليوم لتفجير عبوة ناسفة أو عربة مفخخة أو اغتيال مدني هنا وهناك”.

وأشار الجبوري إلى أنّ “هذا يحدث يوميا في محافظة كركوك وبغداد وبابل وصلاح الدين والبصرة وغيرها، لكننا لم نسمع بأن أهالي أي محافظة بدأت الهجرة أو الرحيل إلى إقليم كردستان العراق إطلاقا”.

وتكمن الإجابة عن تساؤل الضابط العراقي، في أنّ الإرهاب ليس هو مصدر الخوف الوحيد لأهالي الموصل ودافعهم لتترك مدنتهم، بل أيضا سلوكات القوات المكلفة بحماية المدينة ومن ضمنها فصائل الحشد الشعبي الذي يجمع تحت لوائه العشرات من الميليشيات.

وقال الجبوري “نحن كقيادة عمليات، نرفض إطلاقا النزوح من الموصل وبيع ممتلكات المدنيين أو الاستثمارات أو السكن، داخل الإقليم لأنّ ذلك يؤثر ويحبط معنويات الأجهزة الأمنية المحلية”. وبلغ عدد العوائل النازحة من الموصل إلى كردستان العراق منذ شهر فبراير عام

الموصل (العراق) – تشهد مدينة الموصل مركز محافظة نينوى بشمال العراق، بداية موجة نزوح جديدة لسكانها، على العكس تماما ممّا كان منتظرا منذ استعادة المدينة من سيطرة تنظيم داعش صيف سنة 2017، حيث كان يُؤمل أن يعود الأهالي الذين فروا من الحرب الدمّرة التي دارت داخل أحيائهم السكنية، وأن يستأنفوا حياتهم الطبيعية في كنف مرحلة جديدة من الإعمار والاستقرار، وهو ما لم يتحقق منه شيء يذكر.

وتجدّد نزوح العوائل من الموصل إلى إقليم كردستان على خلفية تردي الوضع الأمني وارتفاع وتيرة الهجمات والتفجيرات والاختطاف في المدينة.

وبدأت عوائل مسيحية وعربية سنية بالنزوح من جديد باتجاه مدينتي أربيل ودهوك بإقليم كردستان بعدما عادوا إلى الموصل عقب إعلان الحكومة العراقية قبل أكثر من عام النصر العسكري على تنظيم داعش.

ويقول قائد عمليات نينوى اللواء نجم الجبوري لوكالة الأنباء الألمانية إنّ “المواطنين ما زالوا يشعرون بالإحباط جرّاء كل تفجير إرهابي يحدث، فضلا عن معاناتهم السابقة جراء سيطرة تنظيم داعش على المدينة التي استمر فيها ثلاث سنوات”. ويوضح الجبوري أنّ “هذا الكم من

خروقات الحوثي ترفع التوتر بالحديدة وتهدّد بإسقاط الهدنة

وأعلن تحالف دعم الشرعية الذي تقوده السعودية في اليمن، الأحد، استمرار ميليشيا الحوثي في خرق الهدنة بالحديدة، مسجّلا رصد ما يزيد عن أربعين خرّقا في ظرف أربع وعشرين ساعة شملت إطلاق النار من أسلحة مختلفة وإطلاق صواريخ الهاون والكتيوشا.

ومن جهته اتهم وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني جماعة الحوثي بممارسة عملية تدمير ممنهجة للبنية التحتية في الحديدة. وبيّن الوزير تسجيلا مصورا على موقعه في تويتر لحريق كبير في مجمع صناعي بشرق مدينة الحديدة يقع ضمن مناطق سيطرة قوات الحكومة الشرعية، قال إنّه ناجم عن قذائف أطلقتها ميليشيا الحوثي.

وأرفق التسجيل بتعليق قال فيه إنّ “المبعوث الخاص لليمن وفريق الرقابة الأممية مطالبان بموقف واضح من هذه الاختراقات المستمرة من قبل الميليشيا الحوثية لوقف إطلاق النار”، مؤكدا أنّ “صبر الحكومة يوشك على النفاد”.

ووصف الإرياني ما يقوم به الحوثيون بأنّه “تدمير ممنهج للبنية التحتية في الحديدة من مستشفيات ومصانع، يتكرر كل يوم، في ظل صمت مطبق ومستغرب”.

نظام البشير يستعيد توازنه ويُنذر معارضيه

آخر.. وأوقفت مريم المهدي وشقيقتها رباح وأخريات في وقت سابق الأحد. وكان منظمو الاحتجاجات في السودان دعوا إلى تنظيم مسيرة مناهضة لقرار البشير بفرض حالة الطوارئ في 22 فبراير الماضي، عقب حملة أمنية واسعة.

كما قرر البشير حظر التجمعات غير المرخص لها وأمر بإنشاء محاكم طوارئ خاصة للنظر في “الانتهاكات” التي يتم ارتكابها في إطار حالة الطوارئ.

وبالإضافة إلى ابنتي الصديق المهدي، أوضح محمد المهدي إنّ “قوات الأمن أوقفت خمس نساء أخريات من قادة الحزب”. وتابع “ما زلنا في انتظار صدور الحكم ضد رباح المهدي وخمس أخريات”. وفساد بأن قوات الأمن أطلقت الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين. وقال شاهد إنّ “الشرطة فرّقت المتظاهرين قبل أن تبدأ المسيرة”.

وتابع أنّ “المتظاهرين خرجوا في بعض مناطق أم درمان لكن الكثير منهم تم توقيفهم”. ويشهد السودان تظاهرات شبه يومية على خلفية أزمة اقتصادية خانقة. وبدأت الاحتجاجات في 19 ديسمبر 2018 إثر قرار السلطات رفع سعر الخبز ثلاثة اضعاف، لكنها سجّلت خلال الأيام الماضية تراجعا واضحا في زخمها.

وقال مراقبون إنّ نظام البشير راهن على طول النفس، ويبدو أنّه نجح في ذلك، حيث حافظ على ولاء العمود الفقري للنظام، وهو القوات المسلحة.

وفي مؤشر على عودة نسبية للهدوء، أعلنت وزارة التعليم العالي في السودان،

الأحد، استئناف الدراسة بجميع الجامعات السودانية اعتبارا من يوم غد الثلاثاء، وجاءت الخطوة بعد قرار حكومي بإغلاق جميع الجامعات الحكومية في الولايات المختلفة مع اندلاع التظاهرات في المدن السودانية منذ ما يزيد عن الشهرين.

الحديدة (اليمن) – تسود محافظة الحديدة على الساحل الغربي اليمني حالة من التوتر تهدّد بإسقاط الهدنة المعلنة هناك استنادا إلى اتفاق السويد الذي رعته الأمم المتحدة ولم تلتزم جماعة الحوثي بتنفيذ أي من بنوده، فيما كثفت بشكل ملحوظ من تحركاتها العسكرية وخروقاتها المتكررة لوقف إطلاق النار، في ظل توقف واضح للجهود السياسية التي يقودها بشكل أساسي المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، ما جعل منابيعين للشأن اليمني يتحدثون عن وصول جهوده إلى طريق مسدود بعد استنفاده جميع المحاولات لإقناع قيادة الحوثيين بالاستجابة لجهود السلام.

وعبّر وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش عن قلقه لمال جهود السلام في اليمن بالقول “مبعث قلقنا الأساسي هو إطار ستوكهولم ومستقبل العملية السياسية واتفاق انسحاب الحوثي من الحديدة والمؤانئ”، موضحا في تغريدة على تويتر “اكتشف المبعوث الأممي السابق إسماعيل ولد الشيخ أحمد مبكرا أن الحوثي هو المعرقل للحل السياسي في اليمن، واليوم يدرك المبعوث الحالي مارتن غريفيث هذه الحقيقة”.

الخطوم – أصدرت محكمة سودانية، الأحد، حكما مخففا بالسجن على قيادية في حزب الأُمّة المعارض، اعتبره مراقبون مجرد إنذار للمعارضة من قبل نظام الرئيس عمر حسن البشير الذي بدأ يستعيد ثقته بنفسه مع ظهور بوادر عن نجاحه في احتواء الموقف والحد من زخم الاحتجاجات الشعبية ضده بعد سلسلة طويلة من الإجراءات كان قد اتخذها ومن ضمنها تخليه عن رئاسة حزب المؤتمر الوطني وإسناد أهم المناصب التنفيذية إلى ضباط بالمؤسسة العسكرية.

وفي مقابل ما يبدو أنّه نجاح للنظام، لم يبد أن المعارضة السودانية بصدد النجاح في تأطير الشارع وإعطاء دفع لاحتجاجاته التلقائية، فيما يقول متابعون للشأن السوداني إنّ مستوى ثقة السودانيين بالمعارضين لا يختلف كثيرا عن مستوى ثقتهم بالبشير وحكومته.

لم تنجح المعارضة السودانية في تأطير الشارع حيث لا يختلف مستوى ثقة السودانيين برموزها عن مستوى ثقتهم بالنظام

وقضت محكمة الطوارئ، الأحد، بسجن ابنة رئيس حزب الأُمّة المعارض أسبوعا بعد توقيفها خلال تظاهرة كانت تتجه إلى البرلمان احتجاجا على فرض الرئيس البشير حالة الطوارئ بالبلاد، بحسب ما أعلن مسؤول في الحزب.

وقال محمد المهدي رئيس المكتب السياسي لحزب الأمة لوكالة فرانس برس “حكمت محكمة الطوارئ على مريم الصديق المهدي نائبة رئيس حزب الأمة الصديق المهدي الأحد بالسجن أسبوعا وغرامة بالف ي جنيه، وفي حال عدم الدفع السجن أسبوعا



الصور الأخيرة في طريق النظام



«اتحاد الشغل سيسعى خلال الأيام القادمة إلى تكثيف حملته بشأن الانتخابات الرئاسية والتشريعية وسيعمل على أن تكون مشاركة العمال والموظفين كبيرة».

سمير الشفي

الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل

«نشغل بطريقة منسجمة والاختلاف في الأغلبية الحكومية أمر طبيعي ولن نسمح بأن يكون هناك انقسام في العمل الحكومي».

سعد الدين العثماني

رئيس الحكومة المغربية



أخبار

فاجعة وفاة 11 رضيعا تفاقم متاعب الحكومة التونسية

● استقالة وزير الصحة لم توقف عاصفة الانتقادات



فاقمت حادثة وفاة أحد عشر رضيعا في أحد مستشفيات العاصمة تونس، الغضب الشعبي، وأعادت مطلب رحيل حكومة يوسف الشاهد إلى الواجهة.

الجمعي قاسمي

□ **تونس** - تتجه متاعب رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، التي تعكسها أزمته الصامتة مع حركة النهضة الإسلامية، شريكته في الحكومة الحالية، واستمرار خلافاته الواضحة مع الرئيس الباجي قائد السبسي، وبقية الأحزاب السياسية في البلاد، نحو المزيد من التفاقم بسبب فاجعة وفاة 11 رضيعا في ظروف غامضة، والتي دفعت وزيره للصحة، عبدالرؤوف الشريف إلى الاستقالة.

وفرضت هذه الفاجعة التي هزت الرأي العام في البلاد، إيقاعها على مجمل الحراك السياسي، حتى تحولت إلى ما يشبه الحدث الانعطافي الذي أربك حسابات يوسف الشاهد، والحزب الوليد المحسوب عليه "تحيا تونسست"، لاسيما في هذه الفترة التي تستعد فيها البلاد لانتخابات تشريعية ورئاسية يُنتظر أن تعيد نتائجها صياغة توازنات المشهد السياسي الراهن.

وطفت هذه الفاجعة على سطح الأحداث المُتسارعة في تونس، عندما أعلنت وزارة الصحة مساء السبت، عن وفاة 11 رضيعا في أقل من 24 ساعة داخل مركز التوليد وطب الرضيع بمستشفى الرابطة في تونس العاصمة، ورجحت في بيان لها أن تكون الوفيات "ناتجة عن تعفّات سارية في الدم تسببت سريعا في هبوط في الدورة الدموية". وسرعان ما تطور الأمر، لتتحول هذه الفاجعة إلى قضية رأي عام، حيث سارعت النيابة العامة بالمحكمة الابتدائية بتونس العاصمة إلى التعهد بهذه القضية، وتحول قاضي التحقيق إلى المركز الطبي المذكور، للبحث في ظروف وملابسات هذه الوفيات، قبل اتخاذ الإجراءات القانونية ضد المسؤولين عنها.

منجي الحرباوي:

الفاجعة تؤكد أن الحكومة فاشلة على كل المستويات، ولم يبق أمامها سوى الرحيل



وبالتوازي، قالت مصادر مُقربة من القصر الرئاسي لـ"العرب"، إن الرئيس الباجي قائد السبسي، قرر إدراج ملف هذه الفاجعة في جدول أعمال اجتماع مجلس الأمن القومي المقرر عقده الاثنين 11 مارس الحالي، لتأخذ بذلك هذه الفاجعة بعدا سياسيا وأمنيا على المستوى الوطني. وأمام هذه التطورات المُلاحقة، ترأس يوسف الشاهد في ساعة

متاخرة من ليلة السبت-الأحد، اجتماعا طارئا لمجلس الوزراء، للبحث في هذا الملف، أعلن في أعقابها عن قبوله استقالة وزير الصحة، عبدالرؤوف الشريف، وفتح تحقيق إداري للوقوف على ملابسات هذه الفاجعة. وتوعد الشاهد بمحاسبة كل من سيكشف عنه هذا التحقيق، لكن ذلك لم يفلح في امتصاص الغضب المُتصاعد، كما لم تشفع له استقالة وزير الصحة أمام عاصفة الانتقادات التي تحولت إلى هجوم سياسي ضده، تخللتها دعوات صريحة إلى رحيله هو وحكومته التي وُصفت بـ"الفاشلة".

وفي هذا السياق، قال منجي الحرباوي، القيادي في حركة نداء تونس لـ"العرب"، إن هذه الفاجعة تؤكد مرة أخرى أن هذه الحكومة برئاسة يوسف الشاهد "فاشلة على كل المستويات، ولم يبق أمامها سوى الرحيل لأن الوضع وصل معها إلى درجات خطيرة جعلت الطفولة مهددة في البلاد".

وأضاف أن الوقت حان لخروج هذه الحكومة من المشهد العام، والابتعاد عن إدارة شؤون البلاد، ذلك أن ما حدث هو جريمة بكل المقاييس، ترتقي إلى الكارثة الوطنية التي تستدعي ليس فقط استقالة الوزير أو عقد اجتماع لمجلس الأمن القومي، بل أيضا تحرك كافة القوى نحو الإسراع إلى بلورة

مقاربات لإنقاذ البلاد من الانهيار الذي تعيشه على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والصحية. وقبل ذلك، طالبت حركة نداء تونس التي يُديرها حافظ قائد السبسي، نجل الرئيس قائد السبسي، في بيان لها، حكومة يوسف الشاهد بـ"الاستقالة الفورية"، بعد أن حملتها "مسؤولية تردي الأوضاع في البلاد على كافة المستويات".

ومن جهته، جدد حملة الهمامي، الناطق الرسمي باسم الائتلاف اليساري "الجبهة الشعبية"، التأكيد على ضرورة استقالة الحكومة الحالية "لحد من الانهيارات المسجلة في القطاعات الاقتصادية والمالية والأمنية والحد من استفحال الجريمة". وفيما اعتبر الهمامي أن البلاد اليوم في "حاجة إلى مناخ سياسي أفضل لإنجاح الاستحقاقات الانتخابية"، أكد الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد)، على "ضرورة اعتماد الشفافية والمصارحة والوضوح في التحقيقات الجارية، والإسراع بكشف كل ملابسات هذه الكارثة الأولى من نوعها في المستشفيات العامة".

وبالتوازي، لم يتردد المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، في تحميل

الشاهد في مأزق جديد

حكومة يوسف الشاهد "المسؤولية الكاملة عن هذه الفاجعة"، داعيا في بيان له إلى إجراء تحقيق جدي، وإلى عدم إفلات كل المسؤولين عن الفاجعة من العقاب.

وعلى وقع هذه الانتقادات العنيفة، اتسمت مواقف الأحزاب المشاركة في الحكومة، وخاصة منها حركتي النهضة الإسلامية، ومشروع تونس، بارتباك واضح، حيث اكتفت بالتأكيد على ضرورة "إبلاء هذا الموضوع منتهى الأهمية، والقيام ببحث جدي ونزيه وشفاف حول ملابسات هذه الفاجعة".

ولم يصدر أي موقف رسمي عن حزب "تحيا تونس" المحسوب على يوسف الشاهد، ومع ذلك كان لافتا الموقف الذي عبّر عنه مصطفى بن أحمد، رئيس كتلة "الائتلاف الوطني" النيابية التي تُعتبر النواة الرئيسية للحزب في توينة له قال فيها "يا لوقاحتنا تموت الطفولة بين أيدينا وما زلنا نخاف على سمعتنا ونوزع على بعضنا نياشين الشرف المفقود حتى نفسي رفضت زيف خلجي". وتؤكد هذه التطورات، أن متاعب يوسف الشاهد، مُرشحة لأن تتفاقم أكثر فاكث نتيجة هذه الفاجعة التي ستكون لها تداعيات مباشرة على صورة حزبه "تحيا تونس" وخياراته على عتاق الانتخابات التشريعية القادمة.

خلافات تعرقل توافق المعارضة الموريتانية على مرشحها للرئاسة

● الإسلاميون يدعمون رئيس الوزراء الأسبق سيدي محمد ولد بوبكر ● حزب الصواب يتشبث بترشيح زعيم الحركة المناوئة للعبودية

موحد للانتخابات الرئاسية. ووقع الائتلاف المعارض في 17 من الشهر ذاته، وثيقة تتضمن اتفاقا بشأن الانتخابات الرئاسية القادمة، والعمل على اختيار مرشح موحد للمعارضة، وتشكيل لجنة تكلف بتنسيق اختيار المرشح الموحد، وإعداد الخطوط العريضة للبرنامج الانتخابي المشترك. ووقع الوثيقة 11 حزبا، من بينها حزب "تواصل" ثاني أكبر حزب ممثل في البرلمان، بالإضافة إلى أحزاب، اتحاد قوى التقدم، والاتحاد والتغيير، وتكتل القوى الديمقراطية، والصواب، وعادل، والقضاء الديمقراطي، والمستقبل، والتناوب، والطلائع.

وفي 15 يناير الماضي، أعلن محمد ولد عبدالعزيز، عدم السعي لفترة جديدة، ودعا إلى وقف كافة المبادرات الداعية إلى تعديل الدستور بهدف التمديد له.

ومحمد ولد عبدالعزيز الذي لا يسمح له الدستور بالترشح لولاية ثالثة، يتوقع أن يستمر في التأثير على الحياة السياسية، وقد عبر عن ذلك بنفسه من خلال استعداده رئاسة الحزب الحاكم بعد الاقتراع، بحسب ما أفاد به قيادي في الاتحاد من أجل الجمهورية.

ولم يعلن بعد عن موعد الانتخابات الرئاسية، لكن يفترض أن تنظم قبل انتهاء الولاية الثانية للرئيس الحالي، في يونيو 2019، فيما يحدد الدستور الولايات الرئاسية بانتئتين. وعادة ما تعلن اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات، عن مواعدها بفترة قصيرة قبل يوم الاقتراع.

أحد أحزاب التحالف المعارض. وحسب البيان، اتفق قادة تحالف أحزاب المعارضة على أن تعود الأحزاب المشكلة له إلى هيفاتها الداخلية لترجيح أحد الخيارين.

ولم يذكر البيان، موعدا محددا لاختيار الأحزاب أحد الشخصين، لكن مصادر في المعارضة قالت إنه من المرجح أن يحدث ذلك مساء الأحد. وفي بداية يناير الماضي، أعلن تحالف أحزاب المعارضة عزمه التقدم بمرشح

وقد عارضته بعض الأطراف". وأعلن تحالف أحزاب المعارضة الجمعة، حصر خيارات مرشحه الموحد للانتخابات الرئاسية المقبلة بين شخصين، أحدهما من خارج الاجتماع الأخير ثلاثة خيارات، اثنان منها من داخل ائتلاف أحزاب المعارضة الديمقراطية هما: النائب بيرام ولد أعبيد، والأستاذ النقيب محفوظ ولد بتاح، أما الثالث فهو الأستاذ سيد محمد ولد بوبكر، والآخر رئيس حزب "القضاء الديمقراطي" محفوظ ولد بتاح.

جاء ذلك في بيان صدر مساء الجمعة، عن حزب "التجمع الوطني للإصلاح والتنمية"،



الخيار للموريتانيين

الحكومة السابق محمد ولد بوبكر ورئيس حزب اللقاء الديمقراطي (عضو في تحالف المعارضة) محفوظ ولد بتاح.

وقال حزب الصواب في بيانه "طرحنا في الاجتماع الأخير ثلاثة خيارات، اثنان منها من داخل ائتلاف أحزاب المعارضة الديمقراطية هما: النائب بيرام ولد أعبيد، والأستاذ النقيب محفوظ ولد بتاح، أما الثالث فهو الأستاذ سيد محمد ولد بوبكر من خارج أحزاب الائتلاف".

وأضاف البيان "لقد حرصت كل الأطراف خلال المداولات حول الموضوع على وحدة موقف القوى المعارضة وأهمية التغيير لمصلحة كل الموريتانيين وبالتالي اللجوء إلى الهيئات القيادية لإشراكها في الحسم الأخير بكل تفاصيله الجزئية والعامة؛ وأعطيت لهم مهلة أيام محدودة للعودة إلى مكاتبتهم العليا بغية الرجوع بموقف محدد من مختلف المقترحات والأسماء التي وردت في النقاش وقدمت من طرف جميع مكونات الائتلاف بما فيها حزب الصواب الذي اقترح اسم مرشحه للانتخابات الرئاسية النائب بيرام ولد أعبيد".

ويبدو أن ولد بوبكر يحظى بدعم الإسلاميين وهو ما عكسته تلميحات السالك ولد سيدي محمود الذي قال في بيان أصدره الأحد، إن "التوجه الغالب لدى قيادات الأحزاب المجتمعة هو البحث عن مرشح من خارج تحالف المعارضة، ولم يُقدم من الأسماء من خارج التحالف المعارض سوى الوزير الأول السابق سيدي محمد ولد بوبكر،

□ **نواكشوط** - ما زالت قوى المعارضة الموريتانية تتدارس خياراتها للوصول إلى تسمية مرشحها الرئيسي للانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها في يونيو المقبل وسط خلافات تعرقل التوصل إلى مرشح موحد.

وتسعى المعارضة الموريتانية للتقدم بمرشح موحد للانتخابات الرئاسية في منتصف 2019، لمواجهة مرشح السلطة وزير الدفاع الحالي محمد ولد الغزواني، الذي يعتبر الصديق المقرب للرئيس المغادر للسلطة محمد ولد عبدالعزيز.

وبينما يستعد مرشح النظام لوضع الترتيبات لإطلاق حملته، لا تزال قوى المعارضة تتفاوض بشأن مرشحها وسط خلافات طفت على السطح إثر خروج حزب الصواب المعارض عن حالة الإجماع وترشيحه للناشط الحقوقي بيرام ولد أعبيد، زعيم "الحركة الانتقائية المناوئة للعبودية".

و نفى حزب الصواب، أن تكون المعارضة قد حصرت خياراتها في شخصين، هما رئيس الوزراء الأسبق سيدي محمد ولد بوبكر ورئيس حزب اللقاء محفوظ ولد بتاح، مضيفا أن النائب بيرام ولد أعبيد ضمن الخيارات التي تم رفعها لهيئات أحزاب المعارضة. جاء ذلك في بيان لنائب رئيس الحزب أحمد ولد عبيد ردا على بيان صدر الجمعة عن نائب رئيس حزب تواصل الإسلامي السالك ولد سيدي محمود قال فيه إن المعارضة حصرت مرشحها في شخصين، هما رئيس



«أقترح خفض قوة حفظ السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية، غير أنه في حال تدور الأوضاع سيحتتم توفير موارد لضمان قيام البعثة بالمهام الموكلة إليها».

أنطونيو غوتيريش
الأمين العام للأمم المتحدة

«الوقت يمر، ويتعين على الأوساط السياسية البريطانية إصدار توضيح سريع بشأن ما تريده حقا، الأفضل أن يتم ذلك خلال الأيام القادمة».

مانفريد فيبر
رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الشعب الأوروبي



حظوظ ضئيلة لتمرير اتفاق بريكست داخل البرلمان البريطاني

● متشككون من الاتحاد الأوروبي يهددون بإسقاط اتفاق الانفصال مجددا ● تمديد مهلة بريكست السيناريو الأكثر ترجيحا



بريكست في المنعطف الأخير

من بروكسل حول الطابع المشروط والمؤقت لهذا الإجراء. ورفض الاتحاد الأوروبي إدخال تغييرات على الاتفاقية أو إضافة نص جديد يغضب إيرلندا، عبر تحديد إطار زمني للترتيب الخاص بها أو إعطاء لندن الحق في أن تنسحب من جانب واحد من ترتيب يلزم بريطانيا باتتباع قواعد الاتحاد التجارية والصناعية، لحين الوصول إلى ما هو أفضل ربما باستخدام التكنولوجيا، حتى تظل الحدود مفتوحة مع السماح للندن بالانسلاخ عن معايير الاتحاد الأوروبي.

البريطانية وجمهورية إيرلندا من أجل حماية اتفاقات السلام التي وقعت في 1998. وفي الجانب الأوروبي من أجل سلامة السوق الموحدة.

وينص على بقاء المملكة المتحدة في اتحاد جمركي مع الاتحاد الأوروبي وعلى التزام أكبر لإيرلندا الشمالية بمعايير الاتحاد الأوروبي.

وتريد لندن أن تكون "شبكة الأمان" محددة زمنيا وأن يسمح لها بإنهائها من جانب واحد، وهو ما يرفضه الأوروبيون، وفي بريطانيا يرى أنصار بريكست في هذا البلد "فخا" قد يبقى بلادهم مرتبطة بالاتحاد الأوروبي، فيما تسعى ماي إلى الطمأنة من خلال الحصول على ضمانات

مشرعين بريطانيين تحذر من أن "عدم التوصل إلى اتفاق" على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من شأنه أن يسبب "ضررا كبيرا" لاقتصاد المنطقة.

وكتبت شركات مثل "اليانز" و"يومباردييه إيروسبيس" أن الخروج من الاتحاد الأوروبي دون التوصل إلى اتفاق سيؤثر على "أسواق التصدير وسلاسل التوريد وقوة الإنفاق الاستهلاكي والقدرة التنافسية في المنطقة".

وأضافوا أن "التأثير الاقتصادي السلبي بدأ يؤثر بالفعل في قدرة القطاع الخاص على الاستثمار".

ووضع هذا الإجراء لتجنب عودة حدود فعلية بين مقاطعة إيرلندا الشمالية

تخاطر بريطانيا بالانفصال عن الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، وهو السيناريو الأسوأ، وذلك عند تصويت البرلمان الثلاثاء على اتفاق بريكست الذي توصلت إليه رئيسة الوزراء تيريزا ماي مع بروكسل. ويتوقع مراقبون أن يتم تأجيل موعد بريكست بعد إسقاط الاتفاق والتصويت في مرحلة ثالثة لصالح عدم الانفصال دون اتفاق.

ويدعم النواب العشرة في الحزب الوحدوي الديمقراطي حكومة الأقلية المحافظة الخاصة بماي منذ يونيو من عام 2017.

وحال رفض الاتفاق مرة أخرى، فإن ماي ستسمح بالتصويت الأربعة على ما إذا كانت البلاد يجب أن تخرج من التكتل في 29 مارس دون اتفاق. وإذا رُفض أيضا، فإن المشرعين سيصوتون الخميس على ما إذا كان يجب تأجيل الخروج من الاتحاد الأوروبي.

ومن المتوقع أن يقدم خصوم ماي سلسلة من خيارات التعامل البديلة التي ستطرح للتصويت، فيما ليس معروفا بعد ما إذا كان أي من تلك الخيارات سيحظى بدعم كاف لتمريضه ومدى إلزامه للحكومة في حال تمريره.

وخلال عطلة نهاية الأسبوع تواصلت المحادثات بين الطرفين في بروكسل للحصول على ضمانات قانونية يمكن أن تقنع النواب بدعم الاتفاق. إلا أنه من غير المتوقع الحصول على نتائج كبيرة قبل تصويت الثلاثاء، حيث سعت ماي بدلا من ذلك إلى تذكير النواب بالمخاطر التي تواجهها البلاد.

وكان رئيس البرلمان الأوروبي أنطونيو تاجاني، قد أعلن عن شروط لتأجيل محتمل لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وتمثلت الشروط التي أعلنها السياسي الإيطالي في أن تقدم بريطانيا سببا للتأجيل، حيث قال "في كل الأحوال، يتعين على البريطانيين أن يعلنوا سببا للتأجيل، أن يعلنوا على سبيل المثال أنهم يرغبون في استغلال هذا الوقت لإجراء انتخابات جديدة أو استفتاء جديد".

وأضاف تاجاني أن المهم هو "تجنب الخطأ الأكبر، وهو الخروج الفوضوي لبريطانيا دون قواعد تعاقدية"، وحذر من أن هذا سيكون "كارثة على الاقتصاد البريطاني ومضرا أيضا بالنسبة لنا".

وأرسلت أكثر من 50 شركة في إيرلندا الشمالية أمس الأحد رسالة مفتوحة إلى

لندن - حذر متشككون بارزون من الاتحاد الأوروبي، رئيسة الوزراء البريطانية المحافظة، تيريزا ماي، من هزيمة "حتمية" في التصويت الحاسم المقرر غدا الثلاثاء، حول اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، ما لم تتمكن من تأمين وجود تغييرات على الاتفاق في اللحظات الأخيرة.

وحذر كل من ستيف بيكر، وهو نائب رئيس مجموعة مؤلفة من حوالي 80 برلمانيا من المحافظين المتشككين في الاتحاد الأوروبي، ونيجل دودز، نائب زعيم "الحزب الوحدوي الديمقراطي" في إيرلندا الشمالية، رئيسة الوزراء، من أن الضرر الذي سيلحق بالسياسة البريطانية جراء تمديد عملية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، سيكون "بالغا".

ستيف بيكر:

سيتعرض اتفاق بريكست في حال عدم تغييره، إلى هزيمة ساحقة



وكتب بيكر ودودز في صحيفة "صنداي تلغراف" "ستكون الديمقراطية بالنسبة للبعض، مية بشكل فعال".

وبعد أن رفض نواب في البرلمان البريطاني -بأغلبية ساحقة- اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في منتصف يناير الماضي، وعدت ماي بالسعي من أجل إجراء تغييرات على بروتوكول شبكة الأمان الخاصة بإيرلندا (الباكستوب)، لضمان وجود حدود مفتوحة بين إيرلندا الشمالية وجمهورية إيرلندا، بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وكتب بيكر ودودز "سيتعرض اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي في حال عدم تغييره، إلى هزيمة ساحقة من جانب نسبة كبيرة من المحافظين والحزب الوحدوي الديمقراطي، إذا تم تقديمه مجددا لمجلس العموم".

ألمانيا تعتزم زيادة الإعانات المالية لطالبي اللجوء

لا ناجين من تحطم الطائرة الإثيوبية

لا أدسى أبابا - قتل جميع ركاب وأفراد طاقم طائرة الخطوط الجوية الإثيوبية من طراز "بوينغ 737" والبالغ عددهم 157 إثر تحطمها الأحد بعد وقت قصير من إقلاعها متوجهة إلى نيروبي، وفق ما أعلنت شركة الطيران.

وجاء في بيان لشركة الطيران "ياسف" الرئيس التنفيذي للمجموعة الذي يتخذ موقع الحادث الآن على تأكيد أن لا ناجين" من حادثة تحطم الطائرة.

وأعربت شركة "بوينغ" العملاقة لصناعة الطيران عن "حزنها العميق" جراء مقتل ركاب الطائرة التي تم تسليمها لشركة الطيران الإثيوبية العام الماضي، مؤكدة أنها ستقدم المساعدات التقنية للمكثف عن أسباب تحطمها. وأفادت الشركة بأن "بوينغ تشعر بحزن عميق لعملها بمقتل ركاب وأفراد طاقم الرحلة 302 التابعة للخطوط الإثيوبية".

وأقفلت الطائرة من مطار بولي الدولي وفقد الاتصال بها بعد ست دقائق قرب بلدة تقع على بعد 60 كلم جنوب شرق أديس أبابا، بحسب شركة الطيران الإثيوبية.

وتعد طائرة "بوينغ 737 ماكس" من أحدث طائرات الركاب في العالم وأكثرها تطورا. لكن الشركة تعرضت لعدة انتقادات بسبب احتمال وجود أعطال في الطائرة التي دخلت الخدمة عام 2017. وأوصفت إدارة الخطوط الجوية الإثيوبية، في مؤتمر صحفي لعدد من مسؤوليها، أن من بين الضحايا 32 كينيا، و18 كينيا، و9 إثيوبيين، و8 صينيين ومثلهم أميركيين وإيطاليين، كما أشار المسؤولون إلى وجود 7 بريطانيين ومثلهم فرنسيين، إضافة إلى 6 مصريين، و5 هولنديين، و4 أشخاص يحملون جوازات سفر تابعة للأمم المتحدة ضمن ضحايا الطائرة المنكوبة.

وشملت قائمة الضحايا أيضا 4 هنود، و3 روس، ومغربيين اثنين، وإسرائيليين اثنين، وبلجيكيًا، وأوغنديًا، ويمنيًا، وسودانيًا، ونرويجيًا ومواطنًا واحدا من توغو وآخر من موزمبيق.

وصرح الرئيس التنفيذي للشركة، تيودول غيبري مريم، بأنه لم يتم حتى الساعة (12:53: ت.غ) التوصل إلى سبب وقوع الحادث، غير أنه كشف عن إبلاغ قائد الطائرة المنكوبة، المراقبين في مطار "بولي" الدولي بأديس أبابا، أنه يواجه صعوبات ويريد العودة.

الذين قدموا طلب لجوء بالفعل في دول أخرى بالاتحاد الأوروبي، وقال "يجب ألا يكون هناك أي شيء مستقبلا للحالات التي ينطبق عليها نظام دبلن إلى أن يتم إصدار بطاقة الإعادة".

وبحسب قواعد نظام "دبلن" السارية حتى الآن بالاتحاد الأوروبي، فإن أول الدول التي يصل إليها طالب اللجوء هي المسؤولة عن إجراءات اللجوء الخاصة به.

وقال الأمين العام للحزب البافاري ماركوس بلومه إن وزير العمل الاتحادي هوبرتوس هايل المنتمي إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الشريك بالائتلاف الحاكم، يقوض بذلك قبول نظام اللجوء ويزيد من تكاليف اللاجئين.

المسيحي الاجتماعي الذي ينتمي إليه وزير الداخلية الاتحادي هورست زيهوفر. وقال نائب رئيس الكتلة البرلمانية للاتحاد المسيحي الشريك بالائتلاف الحاكم في ألمانيا، تورستن فراي المنتمي إلى حزب ميركل "زيادة الإعانات سنرسل الإشارة الخاطئة إلى المواطن".

وأضاف "ألمانيا تدفع حاليا أعلى الإعانات الاجتماعية في أوروبا. وتعد هذه الإعانات حافزا أساسيا لتقديم طلب لجوء في ألمانيا، لذا يتعين علينا استخدام أية إمكانات قائمة لخفضها".

ودعا فراي بصفة خاصة إلى خفض واضح للإعانات المقدمة لطالبي اللجوء

والحكومة ملزمة بتعديل الإعانات بصورة دورية كي تكون مناسبة. ويتم ذلك على أساس العينة العشوائية السنوية للدخل والاستهلاك التي يصدرها المكتب الاتحادي للإحصاء، ولكن الزيادة الأخيرة كانت قبل ثلاثة أعوام؛ لأن مشروع القانون بشأن الزيادة أخفق في مجلس الولايات "بونديسرات" خلال الفترة التشريعية الماضية.

ولكن الخطط الجديدة لوزارة العمل تواجه أيضا انتقادا من الاتحاد المسيحي الشريك بالائتلاف الحاكم المكون من الحزب المسيحي الديمقراطي الذي تنتمي إليه المستشار الألمانية أنجيلا ميركل والحزب

لبرلين - كشفت صحيفة ألمانية أن وزارة العمل الاتحادية في ألمانيا تعتزم زيادة الإعانات المالية المخصصة لطالبي اللجوء. وذكرت صحيفة بيلد أم زونتاغ الألمانية الأحد أنه من المقرر أن يحصل البالغون غير المتزوجين على 150 يورو كمصروف شهري مستقبلا بدلا من 135 يورو التي يحصلون عليها حاليا.

وأضافت الصحيفة أن الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و17 عاما سيحصلون على 79 يورو بدلا من 76 يورو، فيما سيحصل الأطفال بين 6 أعوام و13 عاما على 97 يورو بدلا من 83 يورو، وسيحصل الأطفال دون السادسة على 84 يورو بدلا من 79 يورو.

الأزمة السياسية تغرق فنزويلا في الظلام

خلال 48 ساعة لأن 95 بالمئة من وحدات غسيل الكلى توقفت عن العمل بسبب انقطاع التيار الكهربائي.

وقال خوان غوايدو السبت أمام الآلاف من الأنصار، "أعلن عن جولة مع جميع النواب (في مختلف أنحاء البلاد) لحملكم على المجيء إلى كاراكاس بصورة نهائية". وأضاف "بعد نهاية

عاد التيار الكهربائي لكنه لم يدم سوى فترة قصيرة السبت. وكان العشرات من المسافرين على الرحلات التي ألغيت، ينتظرون الفرج في مطار مايكيتيا الدولي.

وذكرت منظمة "تحالف المنظمات من أجل الحق في الصحة والحياة" أن 15 مريضا على الأقل مصابون بأمراض الكلى قد توفوا



إرث تشافايز يتهاوى

هذه الجولة... سنعلن موعد توجهنا جميعا إلى كاراكاس".

وكرر غوايدو استعداده للسماح بتدخل عسكري أجنبي استنادا إلى "المادة 187 من الدستور، عندما يحين الأوان"، حيث تجيز هذه المادة القيام بـ"مهام عسكرية فنزويلية خارج البلاد، أو مهمات عسكرية أجنبية داخلها". وفي الوقت نفسه، كان الآلاف من أنصار النظام، بشيا بهم الحمراء، يستمعون إلى مادورو.

وأوضح وزير الاتصال خورخي رودريغيز أن انقطاع التيار الكهربائي نجم الخميس عن "هجوم إلكتروني على منظومة المراقبة الإلكترونية" في محطة غوري الكهربائية (جنوب شرق البلاد) التي تزود فنزويلا بـ80 بالمئة من الكهرباء.

ويعزو غوايدو وعدد من الخبراء الانقطاع إلى نقص الاستثمارات الحكومية في صيانة البنية التحتية، فيما اعتبرت شركة الكهرباء الفنزويلية كوربوليك أن "تخريبا" حصل في غوري، دون تقديم إيضاحات.

ويُضاف انقطاع التيار الكهربائي إلى النقص الذي يعاني منه السكان. وبالإضافة إلى المستشفيات والاتصالات السلكية واللاسلكية، يؤثر انقطاع التيار الكهربائي على إمدادات الماء وبدأ يهدد الأغذية الطازجة في هذا البلد ذي المناخ الاستوائي.



«انتفاء المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية لا يزال بعيدا والجهاديون لا يزالون غير تأنين ومستعدين للعودة إلى القتال رغم القضاء على قاعدتهم في سوريا».

جوزيف فوتيل

قائد القوات الأميركية في الشرق الأوسط

«نحث جميع القوات المسلحة في دول جنوب شرقي آسيا على معالجة التهديدات الإرهابية أمام استغلال الإرهابيين الإنترنت لتعلم أنماط الإرهاب الجديدة».

محمد سابو

وزير الدفاع الماليزي



في القمم

ماليزيا تضيق الخناق على تنظيم الإخوان

● **التواجد الإخواني مفيد للقاعدة لدعمها في استرجاع سيطرتها على آسيا ● صرامة ماليزية لسد الثغرات أمام عودة المتطرفين**



الأفكار المتشدة تجد زخما في ماليزيا

ومظالم خاصة في المناطق الجنوبية في الفلبين وتايلاند.

في المقابل تُظهر الحكومة الماليزية موقفا حازما لحرمان تنظيم القاعدة من إعادة ترتيب أوراقه وتأسيس نفوذه الثاني، معتمدة على صرامة وقوة قانون الأمن الداخلي المناهض للأنشطة الإرهابية والمعدل في العام 2012، وباتت تتحفظ على أي نشاط ملحوظ للإخوان على أراضيها.

ويتيح القانون استباق وقوع عمليات إرهابية بالقبض على المشتبه بهم ويجيز احتجاز أشخاص يشتبه في احتمال قيامهم بما يضر المصلحة الوطنية، ويهدد الأمن القومي والاستقرار العام كما هو وارد في مادته الثانية، كما يمنح في مادته 49 الجهاز الأمني الحق في التفتيش والملاحقة الأمنية دون مذكرة وتفتيش الحسابات المصرفية والمنازل ومحال الإقامة والعمل.

ويتوزع الحضور في دول جنوب شرق آسيا بين ثلاثة تنظيمات رئيسية، وهي: جماعة الإخوان والقاعدة وداعش، ما يمثل إرباكا لخطط القاعدة نظرا إلى تضارب المصالح والأهداف مع التنظيمين الآخرين.

ويشكل داعش خلايا صغيرة لتجهيز خطط لبعض التفجيرات داخل حدود ماليزيا وغيرها من دول جنوب شرق آسيا، وهدف التنظيم هو إحياء الجهاد القتالي ويعني طرد الكفار عن بلاد المسلمين، وإقامة خلافة تصبح بمثابة البديل عن التي سقطت بالمنطقة العربية، الأمر الذي يختلف مع برامج القاعدة الذي يعترض على استهداف دور العبادة المسيحية بوصفها أعمالا محرمة شرعا، علاوة على أن القاعدة يريد تحييد هذه البلاد من الاستهداف المباشر، ويعتبر نفسه قابلا للاندماج لضمان استمرارية إقامته لتحقيق أهداف بعيدة المدى.

ويبدو من الصعب أيضا التقاء مصالح القاعدة والإخوان في ماليزيا، رغم التقارب والتفاهم بينهما، نظرا إلى تأثير أوضاع جماعة الإخوان بآزمتها في مصر والشرق الأوسط وفقدانها ما كانت تتمتع به في السابق من حرية تحرك وبناء علاقات مع من ترغب من شخصيات وكيانات، وتحرص حاليا على الظهور في ماليزيا منفصلة عن النشاط العنيف ومستقلة عن القاعدة وغيرها من التنظيمات لضمان توفير الحماية لأعضائها وعدم انقلاب الأجهزة الأمنية عليهم. ويرى المنسي أنه على الرغم من ضعف الجماعة لكن يمكن أن يكون التواجد الإخواني مفيدا للقاعدة في حالة أصبح الهاربون التابعون للإخوان بيئة رخوة للتجنيد والاستقطاب.

وينخوف قادة في جماعة الإخوان بماليزيا من فقدان ثقة الحكومة والأجهزة الأمنية، ما يؤدي لمساواتها في المعاملة بالكيانات الجهادية، وأظهروا مؤخرا دعائهم مع السلطات في حال تواصل أفراد أو خلايا جهادية وافدة معهم طلبا للحماية.

تبعاً لذلك فإن تخطيط القاعدة، لعودة قوية في ماليزيا واستعادة نشاطه مع كيانات محلية وفرت الملاذ والحماية لأعضائه الوافدين، كما كان في تسعينات القرن الماضي، تواجهه تحديات أهمها المنافسة مع تنظيم داعش الذي تتناقض الكثير من برامج وأهدافه مع القاعدة، علاوة على تصميم الحكومة الماليزية وأجهزة أمنها على حرمان التنظيم من فرص للعودة عبر التنفيذ الصارم لقوانين مكافحة الإرهاب والجرائم العابرة للحدود.

سواء إنفاق مسلمي ماليزيا في ما يظنونهم أبوابا للبر والخير، ومن عوائد استثمارات رجال أعمال مقربين من التنظيم.

وأشار المنسي إلى أن "الأجهزة الأمنية المحلية وأجهزة استخبارات دول جنوب شرق آسيا وبعض مخابرات الدول الغربية تدرك أن ما أوصل القاعدة لبلوغ العالمية، ومكنها من امتلاك القدرة على تهديد بعض الدول النجاح هو خلق حضور قوي بدول جنوب شرق آسيا".

وتم تنفيذ غالبية العمليات النوعية الكبيرة التي صنعت شهره القاعدة في تسعينات القرن الماضي، في مقدمتها عملية تفجير مبنى التجارة العالمي بنيويورك في العام 1993، عن طريق التخطيط والإعداد والإشراف عليها عبر شبكة يديرها القائم بأعمال التنظيم في جنوب شرق آسيا وقتها رمزي أحمد يوسف، ويتركز نشاطها بين الفلبين وماليزيا وإندونيسيا.

ويسعى تنظيم القاعدة إلى استغلال طبيعة المرحلة الحالية من جهة انهيار داعش في الشرق الأوسط ودخول طالبان أفغانستان في مفاوضات سلام لاستقطاب العناصر المنشقة، معتمدا على خبرته القديمة في الاستقطاب والتجنيد، ومستفيدا من أوضاع منطقة جنوب شرق آسيا التي يسكنها أكثريات مسلمة، حيث تعاني بعض الأقليات المسلمة من مشاكل

الجنوبية والفلبين الجنوبية وسنغافورة، علاوة على كونها وجهة لسياح الشرق الأوسط الذين يزورونها بمعدل سنوي ارتفع لنحو نصف مليون شخص، بما يخفف من وطأة الإجراءات الأمنية، ويمنح قادة وعناصر التنظيم حرية في الحركة.

القاعدة واستعادة النفوذ

يستهدف تنظيم القاعدة المراكز الرئيسية التي صنعت قوته أثناء صعوده الأول ويريد استغلال انهيار وتراجع تنظيم داعش لاستعادة مكاسبه السابقة، ويدرك قاداته أنه دون استعادة حضوره ونشاطه في مركزه التاريخي الأمن في كوالالمبور، لن تتاح له فرص إدارة نشاطه حول العالم بنفس الحيوية والوفرة المادية والبشرية التي أتاحت له في تسعينات القرن الماضي.

تمكّن تنظيم القاعدة أثناء صعوده الأول من الربط بين أنشطة قاداته ومقاتليه بين أفغانستان والفلبين وإندونيسيا وماليزيا وسنغافورة وأستراليا، وهو ما مكن التنظيم من توفير معسكرات تدريب لإعداد المقاتلين، وتحويل مناطق شرق آسيا لمراكز جهادية بديلة لمناطق الشرق الأوسط، مستفيدا من

يرتبط ترحيل ماليزيا لإسلاميين متطرفين وتسليمهم إلى بلادهم بمتغيرات الوضع السياسي بالبلد، بعد عودة رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد إلى السلطة في مايو الماضي، الذي يبدو حريصا على حماية تجربته النهضوية عبر إبدائه صرامة في تقويض حلم القاعدة بتحويل بلاده إلى مركز عمليات لبث التطرف في منطقة شرق آسيا برمتها، كما يتحرك لتضييق الخناق على تحركات أنصار جماعة الإخوان، وتتكاثر ماليزيا مع إندونيسيا والفلبين وغيرهما لسد المنافذ التي يمكن أن تتسلل منها التنظيمات المتشددة.

هشام النجار

الذي يبحثون عن إعادة تموقع إثر هزائهم المتتالية في الشرق الأوسط.

وأوضح إسلام المنسي، الخبير في الشؤون الآسيوية لـ"العرب" أن ماليزيا لا ترغب في أن تصنف كدولة راعية أو داعمة للإرهاب، والشباب المقبوض عليهم يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم القاعدة، أوقفوا عن طريق سلطات مكافحة الإرهاب في ماليزيا وليس عن طريق موظفي الإقامة والهجرة، على خلفية ارتكاب مخالفات.

ماليزيا.. بقعة بديلة للإرهاب

يرى مراقبون أن تنظيم القاعدة يريد تحويل ماليزيا إلى مركز إقامة دائم ومعبر لغيرها من دول المنطقة ومقل للسيطرة تدار من خلاله أنشطة التنظيم في جنوب شرق آسيا، وقد أطلق قادة القاعدة على ماليزيا دون غيرها وصف "دار الأمان"، ما يعكس الحرص على أن تكون ساحة إقامتهم الأكثر أمنا.

وتعامل الجهاديون مع ماليزيا بوصفها "ملاذا وميدانا لتنمية النفوذ ومضاعفة القدرات"، ولذلك تجنبوا عدم استهدافها مباشرة بعمليات إرهابية، وشددوا على ألا تكون مدنها "ميدان المعركة الجهادية"، بغرض الاستفادة من مزايها المتعددة، ولإدراكهم أبعاد تنفيذ عمليات هناك بالنظر إلى صرامة الأجهزة الأمنية، وتشدد القوانين المعمول بها في مجال مكافحة الإرهاب.

وباتت دول شرق آسيا المسلمة أمام تحديات صعبة مع ظهور دلالات ترجّح أن تكون هي البقعة البديلة للإرهاب، سواء لداعش المنهزم في سوريا أو القاعدة الذي يريد استعادة هيبته الغائبة أو الإخوان المستتين بين بقاع متعددة بالعالم.

وحذر تقرير بحثي صدر مؤخرا عن منظمة نهضة الأمة الإندونيسية من الخطر المصاع، بعد تشعّب الخلايا النائمة لجماعات متشددة في بعض جزر إندونيسيا وتم رصد حراك غير سلمي خلال السنة الماضية.

وأضحى تنظيم القاعدة وغيره من الجماعات المتشددة تبحث في ماليزيا عن موقعا إستراتيجيا هاما لتحقيق حلم النفوذ الآسيوي، فهي محور للنقل البحري والجوي وجسر للعبور إلى الولايات المتحدة، وأسهل الطرق للوصول إلى الفلبين وأستراليا، ومنها يسهل إدارة نشاطها ومراقبته داخل تايلاند

دول شرق آسيا أمام تحديات صعبة

مع ظهور دلالات ترجح أن تكون هي

البقعة البديلة للإرهاب، سواء لداعش

المنهزم في سوريا أو القاعدة الذي

يريد استعادة هيبته الغائبة أو الإخوان

المشتتين بين بقاع متعددة بالعالم

وسبق لهدبن الشخصين، وهما في العشرينات من العمر، أن اعتقلا لمحاولتهما دخول البلاد بشكل غير قانوني عام 2016، واستخدما جوازي سفر مزورين لدخول ماليزيا بنية السفر إلى بلد ثالث وشن هجوم هناك، كما يُشتبه بأن أعضاء هذه المجموعة الإرهابية شاركوا في خطط لشن هجمات واسعة النطاق في دول أخرى.

وأبدت كوالالمبور صرامة ملحوظة في التعامل مع ملف الجهاديين مؤخرا، كي لا يُشاع عن البلاد التي فرّ إليها المئات من عناصر جماعة الإخوان، وتحتضن عديد من خلايا القاعدة أنها ستكون الملاذ البديل للجهاديين،

مقاتل بداعش: فوضى بين زعماء التنظيم مع اقتراب الهزيمة في الباغوز

● **قادة الدولة الإسلامية مثل «المافيا» ومصممون على الرد**

إن فرنسيس

القاسميلي (سوريا) – حثّ مقاتل من تنظيم الدولة الإسلامية محتجز في سوريا السلطات الإيطالية على السماح له بالعودة لبلاده ليبدأ حياة جديدة، قائلا إنه تخلى عن "الخلافة" التي أعلنها التنظيم بعد شعور متزايد بالاستياء من قاداته.

وتحدث منصف المخير (22 عاما) المنحدر من قرية مغربية ونشأ في إيطاليا إلى رويترز، السبت، في أول مقابلة منذ استسلامه لقوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة قبل شهرين.

والرجل محتجز في السجن منذ خروجه من قرية الباغوز، آخر جيب للتنظيم في شرق سوريا. وتناهب قوات سوريا الديمقراطية لانتزاع الباغوز من التنظيم، الذي بسط سيطرته في وقت من الأوقات على ثلث العراق وسوريا.

وتحدث المخير عن تزايد الفوضى بين أعضاء التنظيم مع اقتراب الهزيمة وعن نزاعات بينهم مع قرار كبار القادة من سوريا. لكنه أوضح أن الدولة الإسلامية تخطط للمرحلة التالية، وتهرب المئات من الرجال لتؤسس خلايا نائمة عبر العراق وشرق

الدولة الإسلامية تخطط للمرحلة التالية، وتهزّب المئات

من الرجال لتؤسس خلايا نائمة عبر العراق وشرق سوريا،

والمتشددون مصممون على الرد.

وجود مسؤول من قوات سوريا الديمقراطية. ومع اقتراب النصر، تسعى قوات سوريا الديمقراطية إلى حل معضلة المقاتلين الأسرى الذين جاؤوا من الخارج بزوجاتهم وأطفالهم للالتحاق بالتنظيم.

وانضم المخير، الذي كان ملحدا ويهوى موسيقى الراب ويحلم بالانتقال إلى الولايات المتحدة، إلى الدولة الإسلامية في سن الثامنة عشرة. وقال إنه قضى معظم حياته في ميلانو مع خالته، التي يصفها بأنها أمه قبل إيداعه في دار يشرف عليها قس إيطالي للشبان الذين يعانون من اضطرابات. وقضى المخير أيضا شهرا في السجن في تهمة تتعلق بالمخدرات.

وبعد ذلك، بدأ يشارك في تسجيلات فيديو للدولة الإسلامية على موقع يوتيوب، ويتحدث إلى المسؤولين عن التجنيد على موقع فيسبوك. وأصبح المخير الشاب شهرا واحدا ليقرّر الانتقال إلى سوريا مع أحد أصدقائه قبل أربعة أعوام.

وقتل صديقه في ما بعد بساحة المعركة. وبعد تدريب عسكري وديني، حارب المخير على جبهات عديدة. وبعدما خسر التنظيم مدينة الرقة معقله





«لقد عبر الرئيس دونالد ترامب بشكل واضح عن المشكلة الأساسية التي تواجهنا في علاقة بالحدود مع المكسيك، هناك أزمة تلوح ومعها عدد غير مسبوق من المهاجرين»، مايك بومبيو وزير الخارجية الأمريكي

«تنظيم استفتاء جديد حول بريكست سيثير غضب البريطانيين، لا اعتقد أن ذلك سيكون ممكنا الناس سيصيبهم الجنون من فكرة التصويت مجددا على الأمر».

بوريس جونسون وزير الخارجية البريطاني السابق



في الغمق

نتائج الانتخابات البريطانية رهان تحسمه مالات اتفاق بريكست

● المحافظون يبحثون عن بديل لتيريزا ماي يعيدهم إلى الواجهة ● حظوظ وافرة لحزب العمال في حال تبكير الانتخابات



تعديل البوصلة على انتخابات مبكرة

القادمة سنة 2022 حيث ستكون شعلة انعكاسات بريكست قد بدأت في التلاشي وفقدت زخمها.

ويتوقع مراقبون أن يقدم المحافظون مرشحا "ثوريا" لقيادتهم في الانتخابات القادمة لعله يكون وزير الخارجية السابق بوريس جونسون الذي تحصل مبكرا من بريكست بعد أن شارك في إنجابه.

ومهما كانت نتائج بريكست سينتهي معها المستقبل السياسي لرئيسة الوزراء تيريزا ماي، حيث يظهر جونسون الرجل الأقدر على قيادة الحزب في المرحلة القادمة خاصة وأنه يحمل "لواء التجديد القومي" وهو ما يحتاجه عدد كبير من البريطانيين لتضميد جراح خيبة الانفصال عن أوروبا.

وإذا سارت الأمور على ما يرام دون حدوث مفاجأة الدعوة إلى انتخابات مبكرة، يتوقع مراقبون أن يفوز المحافظون بالاستحقاق الانتخابي سنة 2022 مع تدني شعبيتهم ما يدفعهم إلى تشكيل حكومة أقلية هشة.

وفي صورة تنظيم انتخابات مبكرة، فإن حظوظ المحافظين في كسبها تظل قائمة، إذ أن الغريم التقليدي لا يبدو في أحسن أحواله، لكن مع ذلك تبقى حظوظ حزب العمال وافرة للفوز بالانتخابات المبكرة من الانتخابات المقررة في 2022 خاصة وأن "لهيب" بريكست مستعر.

كما ستحتاج هذه الكتلة المستقلة إلى البعض من مؤيدي بريكست، إذ ستخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وإذا بقي المستقلون مجرد مجموعة معارضة لبريكست، فسوف يتلاشون بعد اكتماله.

وكان كوربين معروفا لدى الجميع، وكانت وجهات نظره ومحيطه من المسائل المسجلة. ومع ذلك، انتخبه أعضاء حزب العمال زعيما لهم، ولم يفرض أحد قيادته عليهم. طالبوا به مرتين حتى الآن. ويخبر المعتدلون أنفسهم بأنهم يحرسون شعلة العمال في الأيام المظلمة، لكن، لا تعتبر هذه الأيام أيام حزب العمال المظلمة، بل يزار لهيب الشعلة العمالية بالحياة، إذ لم يكن العمال أكبر أو أكثر جرأة مما هم عليه اليوم. وترشد هذه الشعلة الجديدة الحزب الآن.

وعندما يرى اليهود البريطانيون انتخاب حكومة عمالية ككثرة، عليهم في يوم ما أن يشرحوا لأطفالهم تالشي نواب البرلمان من الإعتبار. لا يمكن الحل في "حوار" أو "إعادة تدريب" أو زيارات إلى الكنيس المحلي لسماع مشقة قضية المواجهة. لن ينم العثور على الإجابة في قرارات المؤتمر المترهلة، أو عبر الشكوى على وسائل التواصل الاجتماعي. وبتفادي سيناريو الانتخابات المبكرة تبدو حظوظ المحافظين أوفر للفوز بالانتخابات

للغنامي بسبب موقف كوربين من معاداة السامية ومحركة الهولوكوست.

وعلى الرغم من إدانته المتأخرة نسبيا للهولوكوست، لم يستطع القائد العمالي النأي بحزبه عن الانشقاقات وهو الذي أعلن أنه يستعد لخوض انتخابات مبكرة في بريطانيا قد تدفع به إلى سدة الحكم.

وتتوقف الدعوة إلى انتخابات عامة مبكرة بشكل أساسي على نتائج اتفاق بريكست، حيث يتوقع مراقبون أن تدعن الحكومة البريطانية لدعوات انتخابات مبكرة في حال انفصال المملكة المتحدة عن أوروبا دون اتفاق وهو السيناريو الأسوأ على الإطلاق.

أما بالنسبة للمجموعة المستقلة داخل حزب العمال، فقد لخصت إيزابيل هاردمان الأسئلة الرئيسية وأهمها: من هو زعيمكم وعمادادفعون؟ دون جواب واضح على هذه النقاط الأساسية، سيواجه المشقون صعوبة في جذب أي شخص لم يقرر الابتعاد عن حزبه بعد.

وفي حالة حدوث هذا السيناريو، لن يفعل المظلومون الكثير، رغم جدية أسباب شكواهم. ولن تزدهر قضيتهم. وإذا ما أرادوا أن يخلقوا حزبا سياسيا كاملا أو حتى كتلة برلمانية وسطية، سيحتاج المنشقون إلى قائد كبير بأفكار قوية، ولا يمتلكون أيا من هذا.

قبل يوم من تصويت البرلمان البريطاني مجددا على اتفاق مغادرة الاتحاد الأوروبي، يوجد إجماع أنه مهما كانت نتائج بريكست، سواء توصلت المملكة المتحدة إلى اتفاق مع بروكسل أو انفصلت دون اتفاق، فإن البلاد تسير نحو الأسوأ اقتصاديا. فداخل مجتمعات ليبرالية لا يمكن فصل مخلفات بريكست الاقتصادية عن التداعيات السياسية في الداخل البريطاني غير المتحمس لبريكست، المولود الذي يكرهه الجميع حتى الذين ساهموا في إنجابه من المحافظين أنفسهم.

حلمي همامي

لا يصوت البرلمان البريطاني الثلاثاء مرة أخرى على اتفاق بريكست الذي توصلت إليه رئيسة الوزراء تيريزا ماي مع بروكسل، وفي هذه المرة لم تعد هناك أي فرضية ثالثة حيث ستختصر الخيارات أمام النواب؛ إما الموافقة عليه وإما المخاطرة بالخروج من الاتحاد دون اتفاق في الموعد المحدد بعد أقل من 3 أسابيع.

أبرز التحديات التي قد تجد بريطانيا نفسها أمامها تكمن في إمكانية الذهاب إلى انتخابات عامة مبكرة على ضوء ما ستفرزه نتائج التصويت على اتفاق بريكست، حيث ترجح العديد من المصادر السياسية أن تنحني حكومة تيريزا ماي أمام المطالب المتزايدة بانتخابات مبكرة في حال انفصال المملكة المتحدة عن أوروبا دون اتفاق.

ورغم الانشقاقات والتجاذبات في صفوف المحافظين، إلا أن الفوز بالانتخابات القادمة يظل هدفا مشتركا لمختلف التيارات داخل الحزب، إذ يبدو زعيم العمال جيريمي كوربين وحده قادرا على التغيير في ظل غياب قيادة محافظة تعدل الأوتار.

وذكر التقرير أن مستشاري ماي يدرسون إجراء الانتخابات في الساس من يونيو في حال سيناريو تأجيل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إلى ما بعد 29 مارس، فيما من غير المقرر إجراء انتخابات جديدة قبل 2022.

وكانت ماي قد قالت إن "إجراء انتخابات عامة سيكون أسوأ ما يمكن أن نفعله في الوقت الراهن"، مشددة على أن الانتخابات العامة حاليا ليست في المصلحة الوطنية للبلاد.

وأضافت أن "إجراء انتخابات عامة سيعمم الانقسامات عندما نحتاج إلى الوحدة، وسيؤدي إلى الفوضى عندما نحتاج إلى اليقين".

ويعكس نفي ماي للتقارير الإعلامية عن وجود انتخابات عامة في يونيو المقبل حجم المخاوف التي يعيشها المحافظون والتي ستؤدي حتما إذا غامروا بإجراء انتخابات إلى خسارة جزء كبير من شعبيتهم على الأقل، فحتى غريمهم حزب العمال ليس في أفضل حالاته.

وأدخلت استقالة 7 قيادات في حزب العمال البلبلة في صفوف الحزب الذي أعلن في ديسمبر 2018 استعداده لخوض الانتخابات العامة مع اتخاذ بريكست زخما متزايدا.

ويعول الحزب على تبني خصومه تصوراتته بشأن أفضل اتفاق لبريكست ليظهر في ثوب المنقذ ويحقق نقاطا ضد خصومه تساعد انتخابيا، إذا تمكن من إجبار الحكومة على المضي قدما في سيناريو انتخابات مبكرة، إلا أن الحزب يشهد انشقاقات مرجحة

”

مهما كانت نتائج بريكست سينتهي

المستقبل السياسي لتيريزا ماي، حيث

يظهر بوريس جونسون الرجل الأقدر

على قيادة الحزب خاصة أنه يحمل لواء

التجديد القومي

”

ويحتاج أعضاء حزب المحافظين إلى صياغة تمثش جديد يتمثل في التجديد القومي بعد الانفصال عن الاتحاد الأوروبي،

حيث سيصوت المحافظون بناء على فكرتين أساسيتين: من هو الأكثر انسجاما مع وجهات نظري ومن سيحافظ على مقعدي الانتخابي. وتميز كل سباق قيادة في حزب المحافظين تقريبا بإسقاط أبرز المرشحين، حيث يعتقد العديد من أعضاء البرلمان أنهم بحاجة إلى وجه جديد، لذلك دخل العديد من المرشحين المؤيدين لبريكست إلى دائرة السباق المزدحمة، التي قد يكون الفارق بين الإقصاء أو التقدم فيها هو هامش من 8 إلى 10 أصوات.

إدراج اللغة الإسبانية في قائمة أعداء ترامب

● جدل متصاعد في الولايات المتحدة على رفض المهاجرين المتحدثين بالإسبانية



أريدك أن تتحدث الإنكليزية

مهاجمة لغتهم". وتشدد ماريا كاريرا أستاذة اللغة الإسبانية في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلس هي أيضا على التمييز الاجتماعي. وعلى ما توضح، فإنه رغم الانتشار الكبير للإسبانية إلا أنها غالبا ما تعتبر لغة من الدرجة الثانية مقارنة بلغات لاتينية أخرى مثل الفرنسية أو الإيطالية، مضيفة أن "الإسبانية مرتبطة بأشخاص داكني السحنة، إنها لغة عاملات التنظيف والبستانيين والمربيات".

تشدد على "الانتشار الواسع" للإسبانية في الولايات المتحدة والخدمات الكثيرة المتوفرة في هذه اللغة التي طاحت منذ السبعينات بالفرنسية كآثر اللغات تعلما. وتوضح "قد تكون العدائية التي تواجه بها الإسبانية أكثر وضوحا اليوم. لنكون أكثر دقة ينبغي الحديث عن تمييز اجتماعي وليس لغويا بتشجيع من خطاب ترامب الشعبوي". وتتابع قائلة "المهاجرون الأكثر عددا هم أولئك الذين من أصول أميركية لاتينية فتمت

المزيد من الاتصالات من عمال يطلب منهم أن يتكلموا الإنكليزية فقط".

وترخر وسائل التواصل الاجتماعي بالحوادث وتحظى بانتشار واسع عبرها. ففي مايو الماضي صرخ محام من نيويورك في وجه موظفين في متجر في مانهاتن كانوا يتحدثون بالإسبانية مهددا إياهم بالاتصال بشرطة الهجرة لطردهم.

وفي يونيو كان الأميركي خوليو سيزار أوفاسي (24 عاما) يتنزه في مدينة سان أنطونيو في تكساس عندما أوقفه عنصر في شرطة الهجرة. ولم يكن أوفاسي الذي ولد في لوس أنجلس لكنه شئب في المكسيك ولا ينطق الإنكليزية جيدا، يحمل أي أوراق ثبوتية، فاتهم بالإقامة غير القانونية في الولايات المتحدة وطرد في اليوم نفسه رغم محاولته تفسير الوضع. وقال الرجل الشاب لصحيفة "سان أنطونيو إكسبرس نيوز"، "كان في الأمر ظلم ينطوي على عنصرية فقط

”

ولطالما كانت الإسبانية تتمتع بانتشار واسع في الولايات المتحدة، ولأسيما في الغرب حيث اشترت الولايات المتحدة الأراضي التي تشكل ست من ولاياتها الآن من المكسيك في منتصف القرن التاسع عشر.

وقد توقفت الكثير من العائلات المهاجرة عن تكلم الإسبانية بعد أجيال عدة، إلا أن دينامية هذه اللغة تبقى قوية بسبب المهاجرين الجدد والقرب الجغرافي من أميركا اللاتينية. وتقول مارتا مانيو مديرة مرصد اللغة الإسبانية في جامعة هارفرد إنه لا يمكن الحديث عن تمييز على صعيد اللغة. وهي

المزيد من الاتصالات من عمال يطلب منهم أن يتكلموا الإنكليزية فقط".

وترخر وسائل التواصل الاجتماعي بالحوادث وتحظى بانتشار واسع عبرها. ففي مايو الماضي صرخ محام من نيويورك في وجه موظفين في متجر في مانهاتن كانوا يتحدثون بالإسبانية مهددا إياهم بالاتصال بشرطة الهجرة لطردهم.

وفي يونيو كان الأميركي خوليو سيزار أوفاسي (24 عاما) يتنزه في مدينة سان أنطونيو في تكساس عندما أوقفه عنصر في شرطة الهجرة. ولم يكن أوفاسي الذي ولد في لوس أنجلس لكنه شئب في المكسيك ولا ينطق الإنكليزية جيدا، يحمل أي أوراق ثبوتية، فاتهم بالإقامة غير القانونية في الولايات المتحدة وطرد في اليوم نفسه رغم محاولته تفسير الوضع. وقال الرجل الشاب لصحيفة "سان أنطونيو إكسبرس نيوز"، "كان في الأمر ظلم ينطوي على عنصرية فقط

”

في إطار مواجهته لمف المهاجرين نفذ دونالد ترامب منذ وصوله إلى البيت الأبيض برامجه ووعوده الانتخابية عبر إلغاء اللغة الإسبانية من الموقع الإلكتروني الجديد للبيت الأبيض

”

نيويورك - منذ وصوله إلى البيت الأبيض في عام 2017 انطلق الرئيس الأميركي دونالد ترامب في تنفيذ برامجه ووعوده الانتخابية، وكان أولها إلغاء اللغة الإسبانية من الموقع الإلكتروني الجديد للبيت الأبيض في إطار مضيه قدما في مواجهة ملف المهاجرين من أصول أميركية لاتينية.

وقد سجلت منذ ذلك الحين الكثير من الحوادث المرتبطة باستخدام هذه اللغة في الولايات المتحدة. وبعد أكثر من سنتين على ذلك وفي حين يتواجه الرئيس الأميركي مع الكونغرس لتمويل بناء جدار عند الحدود مع المكسيك للجم الهجرة من أميركا الوسطى، تتشكل هذه الحوادث دليلا على الاستقطاب السياسي المتزايد الذي تشهده هذه اللغة المنتشرة جدا في الولايات المتحدة.

وحسب ما يفيد مركز "بيو ريسيرتش سنتر"، تشكل الإسبانية اللغة الأم لأكثر من 41 مليون شخص مقيم في الولايات المتحدة، فيما يعتبر الأشخاص من أصول أميركية لاتينية الأقلية الأكبر في البلاد (17 بالمئة من السكان). لكن دراسة نشرها هذا المركز في أكتوبر أظهرت أن نحو 40 بالمئة من هؤلاء يقولون إنهم تعرضوا لمضايقات في الأشهر الإثنى عشر الأخيرة بسبب أصولهم بما في ذلك لأنهم كانوا يتكلمون الإسبانية في العن.

وقال كريستوفر محامي جمعية "ليف إيد أت وورك" في سان فرانسيسكو التي توفر دعما قانونيا للعمال وخط اتصال مجاني لتلقي الشكاوى حول التمييز المرتبط بهذه اللغة، إنه منذ انتخاب دونالد ترامب "نتلقى



«هناك من يريد تحويل مسار الثورة ولكن فات الأوان لإنقاذ النظام، نحن مع رحيل النظام وليس مع من يريد إنقاذه، هناك من يتحرك من العواصم الغربية والعربية لذلك».

لوزيعة حنون
الأمينة العامة لحزب العمال الجزائري



«تستمر نساء سوريا في نضالهن وتواجهن المعاناة التي فرضها عليهن نظام الأسد المتمثلة بالملاحقة والاعتقال والتعذيب والتهمير سواء كن هن أو ذويهن ضحايا هذه الجرائم».

ديما موسى
نائب رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض

بعد طي صفحة بوتفليقة...

جهة، ولديه من جهة أخرى شرعية مستمدة من كونه لعب دورا في الكفاح المسلح في مرحلة ما قبل الاستقلال.

بعد عشر سنوات من الحروب التي خاضها الجيش من أجل القضاء على الإرهاب، صارت هناك حاجة إلى سياسي محتك يشكل غطاء لمصالحة وطنية. نجح عبدالعزيز بوتفليقة في مهمته نجاحا كبيرا. ساعدته المؤسسة العسكرية التي وضعت في أولوياتها "حماية الجمهورية" ومنع استيلاء الإسلاميين على السلطة.

لم يمنع ذلك رئيس الجمهورية الجديد من تصفية حسابات قديمة مع المؤسسة العسكرية التي حالت دون وصوله إلى الرئاسة مطلع العام 1979 خلفا لهواري بومدين. بدأ بالتخلص من محمد العماري ثم من "توفيق" الذي كان يصعب حتى التفكير بأن الإمكان المس به. كان الجنرال محمد مدين، أي "توفيق" الرجل القوي في البلد. كان رجلا غامضا يكره الأضواء، لا صورة له باستثناء صورة واحدة ظهر فيها مع ضباط آخرين. كانت لديه كل الملفات التي يستطيع فتحها متى يشاء وابتزاز أصحابها من مدنيين وعسكريين آخرين.

كان التخلص من العماري ثم من "توفيق" في العام 2015 نقطة تحول جعلت المحيطين ببوتفليقة يسمحون لأنفسهم بعمل ما يشاؤون، بما في ذلك إعادة الاعتبار إلى شخص مثل شبيب خليل وجهت إليه اتهامات باختلاس مبالغ كبيرة عندما كان وزيرا للنفط ومسؤولا عن شركة "سوناطراك" التي تسوق النفط والغاز الجزائريين. بقدرة قادر لم يعد شبيب خليل متبهما، بل عاد إلى لعب دور على الصعيدين الداخلي والخارجي مستفيدا من العلاقات الطيبة التي ربطته بالإدارات الأميركية.

عمل عبدالعزيز بوتفليقة الكثير للجزائر، لكنه لم ينجح في تغيير ما يجب تغييره، أي جعل النظام في الجزائر يهتم بالجزائريين بدل التلهي بمعارك خارجية من أجل إثبات أن للجزائر دورا إقليميا، وأنها القوة المهيمنة في منطقة شمال أفريقيا. بقي بوتفليقة أسير العقد الجزائرية التي تعني أول ما تعني العجز عن تطوير اقتصاد البلد والحياة السياسية فيه. اعتقد أن في استطاعته شراء السلم الاجتماعي عن طريق رشوة أبناء الشعب بأموال النفط والغاز. مثله مثل النظام الإيراني، لم يستطع استغلال الجزائر وثرواتها. بقي الاقتصاد الجزائري يعتمد على دخل النفط والغاز بدل أن يكون اقتصادا متنوعا. لم يستطع تغيير نظام التعليم الذي ينتج أشباه أميين ومتطرفين إسلاميين، كما لم يستطع تطوير الزراعة أو السياحة.

خارج الجزائر وأمضى فترة طويلة في دولة الإمارات برعاية الشيخ زايد، رحمه الله، وضيافته.

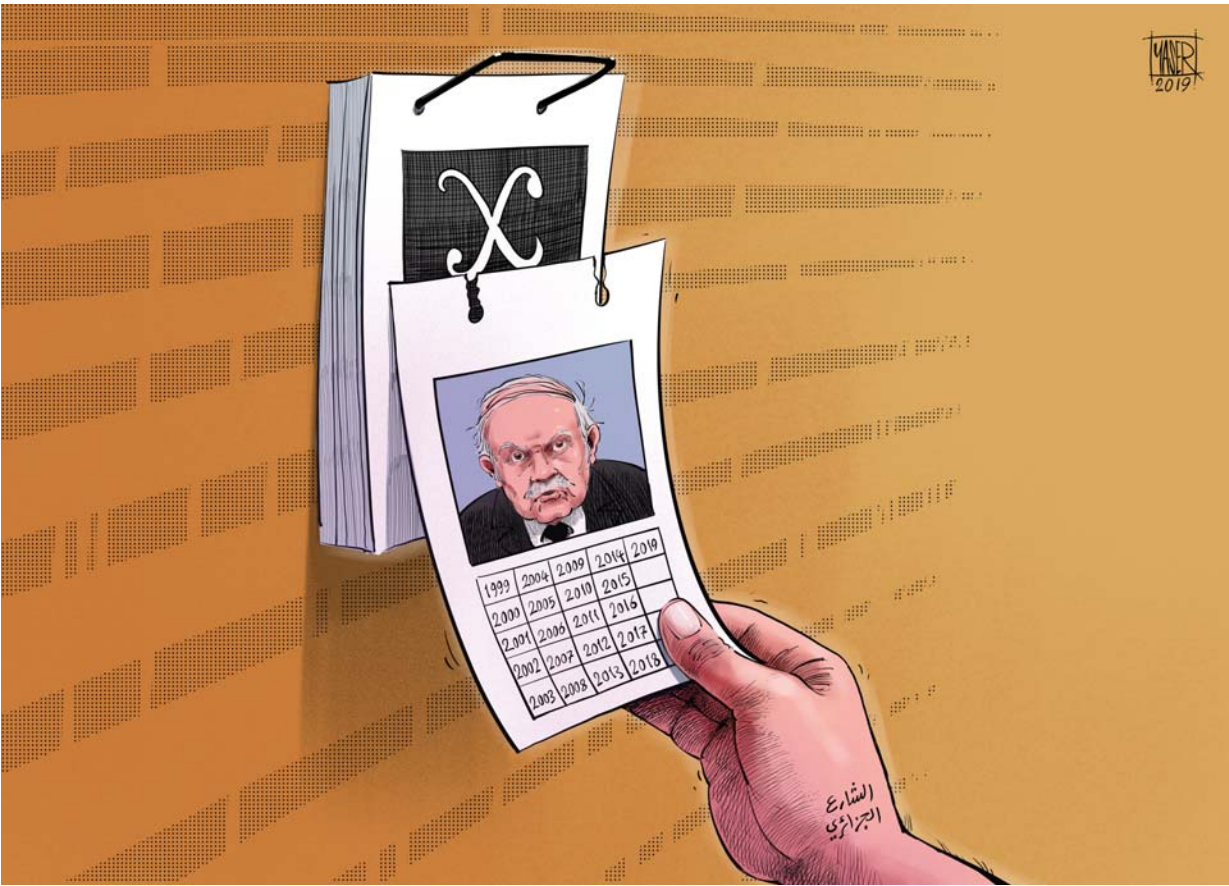
هل من أمل بجزائر أفضل، بعد انتهاء عهد بوتفليقة، أم سيبسعي النظام إلى تكرار نفسه عبر البحث عن مسكنات بدل محاولة بناء مؤسسات لدولة حديثة تهتم حقيقة بمشاكل الجزائر والجزائريين. المسألة ليست مسألة تغيير رئيس، بمقدار ما أنها مسألة تغيير ذهنية نظام في حال هروب مستمرة إلى خارج الجزائر بحثا عن غطاء لممارساته في الداخل.

قبل كل شيء، كان اختيار العسكر لعبدالعزیز بوتفليقة في العام 1998، تمهيدا لانتخابه رئيسا في 1999 بمثابة بحث عن مسكنات. لا شك أن كبار الضباط، في مقدمهم محمد مدين (توفيق) والعربي بلخير، الذي كان متقاعدا، وغيرهما اتفقوا في العام 1998 على إعادة بوتفليقة إلى الواجهة بعدما عارضوا كل الأسماء الأخرى التي كان يمكن أن تتولى موقع رئيس الجمهورية.

وجد هؤلاء أن بوتفليقة هو الأنسب نظرا إلى أنه يمتلك خبرة طويلة في السياسة من

طوت الجزائر صفحة عبدالعزيز بوتفليقة، بما له وما عليه. ما الذي تحمله مرحلة ما بعد بوتفليقة بعدما تبين أنه يستحيل إجبار الجزائريين على القبول ببوتفليقة رئيسا ولو لسنة واحدة، اللهم إلا إذا كان مطلوباً التمهيد لثورة شعبية، ليس معروفا من سيستغلها، تتخللها مرحلة جديدة من عدم الاستقرار شبيهة بتلك التي سادت بين العامين 1988 و1998. سميت تلك المرحلة "سنوات الجمر" أو "سنوات الرماد".

المشكلة، كما يراها الجزائريون، هي مشكلة الجزائر في نهاية المطاف. الأكيد أنها ليست مشكلة المحيطين ببوتفليقة الذين يحاولون إيجاد من يضمن عدم ملاحظتهم قانونيا لدى خروجهم من قصر الرئاسة. لا ينسى هؤلاء أن بوتفليقة نفسه تعرض لملاحقة قانونية بعد وفاة هواري بومدين وخسارته السباق على الرئاسة لمصلحة الشاذلي بن جديد. وجد خصوم الرئيس الجزائري الحالي أسبابا لملاحقته في قضية اختلاسات في وزارة الخارجية التي كان مسؤولا عنها بين 1965 و1978. قد يكون ذلك صحيحا، كما قد لا يكون كذلك. لكن بوتفليقة اضطر وقتذاك إلى العيش منفيا



في مآلات الصراع السوري بعد ثمانية أعوام

سوريا، وأيضا، بتحجيم النفوذ الإيراني في المشرق العربي، بقطع "الكرادور" الواصل من طهران إلى لبنان، عبر العراق وسوريا، ناهيك أن هذا الأمر يعني تحجيم أدوار اللاعين الإقليميين.

2 - دخول روسيا على الخط منذ سبتمبر 2015، وتحولها إلى اللاعب أو المقرر الرئيسي، في جبهة النظام، على حساب إيران، علما أن المسألة هنا لا تتعلق بحفاظ روسيا على مصالحها في سوريا فقط، وإنما هي تتبغى من ذلك تعزيز مكانتها في الإقليم أيضا، وعلني الصعيد الدولي وضمنه إزاء الولايات المتحدة.

3 - زيادة النفوذ التركي في الصراع السوري، سواء في الشمال في منطقة إدلب وأرياف حلب وحمص وإدلب واللاذقية، كما في سعيها للاستحواذ على منطقة أمانة على امتداد الحدود التركية السورية وبعمر يتراوح بين 20 و30 كلم. ومن الواضح أن تركيا في محاولتها تعزيز نفوذها في سوريا تسعى إلى تعزيز الاعتراف بدورها الإقليمي في المشرق العربي، وهي تحاول من وراء ذلك أن تفرض ذاتها إزاء القطنيين الدوليين الفاعلين في المنطقة، الولايات المتحدة وروسيا.

4 - ظهور دور إسرائيل العلني، بعد أن كانت بمثابة قطبة مخفية في الصراع السوري، وذلك في محاولتها لعب دور مقرر في مصير سوريا، سواء عبر الولايات المتحدة، أو عبر تفاهماتها مع روسيا، وهو ما يتجلى باللقاءات المتوالية بين فلاديمير بوتين وبينيامين نتنياهو، أو عبر مواصلتها شن غارات على مواقع عسكرية تابعة لإيران، أو تابعة لمليشيات تتبع إيران خاصة حزب الله، على امتداد الأرض السورية.

5- في خصوص إيران لا جديد بشأن دورها، فهي كانت متواجدة قبل كل الأطراف المذكورة، ومنذ بداية الصراع السوري، في ترجمة لتصريحات بعض مسؤوليها عن

بحيث قدمت المعارضة، بفصائلها العسكرية، في أغلب الأحوال نموذجا رديئا لا يختلف عن النظام، إن لم يكن أكثر سوءا منه، في ما عرف بـ"المناطق المحررة"، ناهيك أن كل ذلك تم في وضع لا يوجد فيه أي تكامل أو ترابط بين الكيانات السياسية والكيانات العسكرية، مع وجود فصائل عسكرية ذات مرجعيات وتوظيفات خارجية مختلفة ومتضاربة، أضرت بالسوريين وبقيضيتهم أكثر مما أفادت، سيما مع فصائل دفعت دفعا لانتهاج أيديولوجيا دينية أو طائفية معينة، باعتبار ذلك بوابة لنيل الدعم أو لنيل القبول. وبديهي أن المقصود بالعسكرة هنا تلك الفصائل التي نشأت بإرادات ودعم خارجيين، وتوظيفات وارتبهانات خارجية، وليس قيام مجموعات من السوريين بالدفاع عن نفسها إزاء عنف النظام، فهذان أمران مختلفان في المنطلقات والمسارات والغايات أيضا ولا يجوز الخلط بينهما.

ثالثا لم يعد الصراع السوري يقتصر على التصارع من أجل التغيير السياسي، وفق معادلة شعب في مواجهة النظام، بعد كل ما جرى من تحولات في السنوات الثماني الماضية، إذ أضحت هذا الصراع يعرف بالمدخلات أو بالتوظيفات الخارجية، المختلفة والمتضاربة، سواء كانت محسوبة على جبهة النظام أو محسوبة على جبهة المعارضة، وهذا يعني بداهة أن قواعد الصراع، وتاليا التحكم بمستوياته ومآلاته، خرجت من أيدي السوريين. وربما يجدر التذكير هنا بأن ذلك حصل في فترة مبكرة، لكنه مازال قائما بل ويزداد قوة، على نحو ما بتنا نشهد، أو نستنتج، من خلال المشاهد الآتية:

1 - تواجد الولايات المتحدة الأميركية شرقي الفرات، سياسيا وعسكريا، ومعنى هذا الوجود كبير ومؤثر على مختلف الأطراف الخارجيين والداخليين، بغض النظر عن عدده، لاسيما في ما يتعلق بمستقبل

منذ سنوات بات من المتعذر التيقن بتحولات ومآلات الصراع السوري، الذي بدأ منذ ثمانية أعوام (مارس 2018)، على شكل حركات شعبية تستهدف تغيير النظام السياسي، القائم على التسلط والاستبداد ونزع حقوق المواطنة، وذلك لأسباب عديدة، معقدة ومتشابكة، داخلية وخارجية، لعل أهمها يكمن في الآتي:

أولا لم تستطع المعارضة السورية التي تصدرت هذا الصراع، حتى الآن، تثبيت مركزها، لا في مواجهة النظام، ولا إزاء داعميهما الخارجيين، ولا حتى إزاء شعبها، وذلك ليس، فقط بسبب خلافاتها البنية وتخطتها السياسي وتبعية معظمها، كائنا كائنا، ولأطراف خارجية، وإنما بسبب عدم قدرتها على بلورة كيان سياسي جمعي لها، أيضا، بحكم افتقاد السوريين لتجربة كفاحية سابقة، وبواقع غياب الأحزاب والحركات السياسية في سوريا، التي كانت محرومة من السياسة لأكثر من نصف قرن.

وبديهي أن هذا الأمر جعل من كيانات المعارضة الوليدة، التي تزايدت كالفطر باشكالها السياسية والعسكرية والمدنية، ضعيفة ومشتتة ومترهلة للخارج، أكثر مما هي مرتبهة لمصالح شعبها وإرادته، وهو الأمر الذي أضعف صدقيتها وزعزع مكانتها إزاء مختلف الأطراف، أي إزاء داعميهما وإزاء شعبها وإزاء النظام ذاته، كما لاحظنا في المشاهد المتعلقة بمفاوضات جنيف أو مفاوضات أستانة، وفي طريقة إدارتها لأحوالها، طوال السنوات الماضية.

ثانيا، التحول نحو العسكرة على حساب الحركات الشعبية، وهذه المسألة لم تقتصر، فقط، على تحميل الشعب السوري أكثر مما يحتمل، وتركه فريسة للعنف المفرط الذي استخدمه النظام ضده، وإنما هي شملت الهيمنة على السوريين بواسطة القوة في المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام،

خبر الله خير الله
إعلامي لبناني

لم يعد الكلام عن بوتفليقة بجدي. ماذا بعد بوتفليقة؟ هذا هو السؤال الكبير.

يشمل هذا السؤال في طبيعة الحال الدور الذي يمكن أن تلعبه المؤسسة العسكرية التي اعتادت تحديد من هو الرئيس الجزائري

“

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

لم تستطع المعارضة السورية التي تصدرت الصراع حتى الآن، تثبيت مركزها، لا في مواجهة النظام ولا إزاء داعميهما ولا حتى إزاء شعبها

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«ما زالت بعض دولنا العربية تعيش أزمتها ممتدة لها تبعات إنسانية وأمنية تتجاوز حدودها، وتُلقي بظلالها على الوضع العربي برمته».

أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة لدول العربية



«الدولة تدمر الخدمات العامة وهي تستمتع فقط لإملاءات تدمير هذا القطاع، ولذا لا بد من تحمل المسؤولية وضمان عدم تكرار مثل هذه الجرائم».

حمة الهمامي
الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية في تونس

ما تبقى من مؤسسة الجامعة العربية

المؤسسة المترهلة في خدمة أغراض سياسية محددة، فقد تحولت إلى أداة معنوية للمعاقبة والمجاملة عند صدور بعض القرارات الموجهة إلى أعضاء أو خصوم. الهدم أيضا يفتح المجال أمام تخلي بعض الدول عن التزاماتها الرمزية، ويقدم لها مبررات كافية للتحالف مع قوى إقليمية غير عربية، ويؤدي إلى تكوين كتلات مختلفة، تعيد ظلال ما حدث في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، عندما تم تأسيس مجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي والاتحاد المغاربي، وبعدها مشروع دول إعلان دمشق، ولم يصمد سوى الأول لخصوصيته المعروفة، وحتى هذا الكيان بدأ بتأثر عقب شوب أزمة مع قطر، جراء تبني توجهات تتعارض مع مصالح دول رئيسية في المجلس الخليجي.

الخط العام الواهن والذي تسير فيه الجامعة العربية صمد أمام الكثير من الرياح السياسية والأمنية التي هبت الفترة الماضية، لكنه مستبعد أن يصمد طويلا مع زيادة التشققات بين الدول العربية وتراجع أهمية المصالح المشتركة، في مقابل تعاضدها مع دول غير عربية، ولذلك تعد نداءات الإصلاح والهدم مرة أخرى بطريقة أكثر شراسة. الحالة التي تخيم على مؤسسة الجامعة العربية وجعلت البعض يقبل بها على مضض لن تدوم مع تنامي التحديات التي تواجهها المنطقة، بعد أن حولها العجز في التعامل مع الأزمات إلى عقبة أمام من يمتلكون خططا في التعاطي مع المشكلات الإقليمية، لأن استمرار الانسداد سوف يصبح عائقا عند من يريدون التناقل مع التطورات الجارية في العالم. لن يتبقى من الجامعة سوى ذكريات مريرة، وكانت الاجتماعات التي تعقد في مدن عربية مختلفة شاهادة على حجم الغضب الذي يعمل في النفوس، بما تطلب بذل جهود مضاعفة لتحجيمه، وحصد أولوية تفوق ما حصده الاهتمام بالقضايا التي لها علاقة مباشرة بالأمن القومي العربي.

من المجالات الصاعدة في العلاقات الدولية، ولن تؤدي إلى ضخ الدماء في عروقها، فهذه المسألة تحتاج لمبادرات خلاقة وترتيبات وخطوات تتكيف مع المعطيات الراهنة في العالم، بكل ما تحمله من تطورات في المفاهيم والتحركات وطرق التعامل بمرونة مع المفاجآت الصادمة.

التباين الحاصل بين من مع الجامعة العربية ومن هو ضدها خفقت حدته مؤخرا، ولم تعد الدول والأشخاص والدوائر العربية معنية بخلق أو إصلاح هذه المؤسسة، وكان الجميع أصبح مرتاحا للحالة التي وصلت إليها (موجودة وغير موجودة في آن واحد)، ولقي هؤلاء في الصيغة الخاملة التي وصلت إليها ملاذا ضمينا يعفيهم من المسؤولية السياسية، لعدم قدرتهم على التطوير أو الهدم.

التطوير يتطلب إرادة قوية ورغبة في تبني طروحات تؤدي إلى الغاية المنشودة، وفي نموذج الجامعة من المفترض أن تكون على قدر التحديات التي تتعرض لها دولها، فرادي وجماعات، الأمر الذي يصعب الوصول إليه مع زيادة هوة الخلافات، والعجز الذي أصاب غالبية الهياكل، وجعل البعض يراها منتدى سياسيا يجتمع على مضض مرة واحدة كل عام، ولن يحدث ضررا من عدم الاجتماع أصلا.

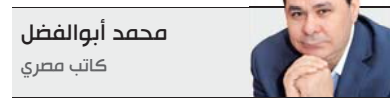
الدول التي طالبت بالتطوير والإصلاح، بصرف النظر عن أهدافها، لم تعد تجرؤ على النطق بذلك، وكان اليأس أصابها وعجزت عن الحصول على استجابة واسعة لصيحاتها، كما أن تبني هذا النوع من الأفكار أوقعها في خلاف مع دول تريد المحافظة على هذا الكيان في صورته السائلة، أي لا هو مؤسسة تقوم بدورها كما يجب، ولا ينهار بما يضع على عاتق الأعضاء أعباء سياسية مضنية. إغلاق أبواب الجامعة العربية تماما هو حل غير مرغوب فيه لدى معظم الأعضاء، لأنهم لا يملكون البديل الجاهز، ودرجت قيادات بعض الدول على الاستفادة من

بالمؤسسة التي يتولى رئاستها، ويرى أن هناك ضرورة لاستمرارها، ويرد على من ينتقدون تراجع دورها بأنها حاصل جمع قوة الدول العربية، وإذا كانت الغالبية ضعيفة ولديها مشكلات مركبة فمن الطبيعي أن تعاني الجامعة، وتتعثّر في اتخاذ مواقف حاسمة ترفعها إلى المستوى الذي تنتظره الشعوب.

السفير أبو الغيط يلجأ أحيانا للحديث بدبلوماسية عندما يجد صعوبة في التعبير مباشرة عن حالة العجز التي تعاني منها الجامعة العربية، لكنه لا ينكر أن ثمة ضغوطا وعرة من داخلها وخارجها تحول دون مواصلة هذه المؤسسة العريقة لدورها بدرجة عالية من الحيوية السياسية، ويتمنى دوما تجاوز التعقيدات التي تحول دون ذلك. أبو الغيط يدافع عن الجامعة صرح

عربي مهم، حتى لو كان دور هذا الصرح غير ملموس لكثيرين، ووجد في القمة العربية- الأوروبية التي عقدت في شرم الشيخ الشهر الماضي طوق نجاة ضد من درجوا على توجيه انتقادات حادة لهذه المؤسسة، لأنها نجحت في مخاطبة الاتحاد الأوروبي ووصلت إلى الصيغة التي أفضت إلى قمة برى فيها مستقبلا واعدة، وتحمل إشارة إيجابية حول الآلية التي تملكها، وإذا تم توظيفها جيدا يمكن أن تحقق فوائد جماعية.

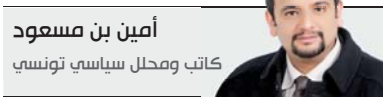
قد يكون أبو الغيط وضع يده على بعض الجراح وقدم رسالة معنوية، تمنح من في مثل منصبه دورا رمزيا، لكن لن يتم إعفاؤه من مسؤولية العمل على تنشيط هذا الدور وتوسيع نطاقه وجني مكاسب، بما يمنح الجامعة أهمية كمؤسسة تتضوي تحت مظلتها الدول العربية، لأن الضجيج السياسي الذي يحدث في الغرف المغلقة ويجيده بعض الزعماء لن يكفي لجعلها قوة مؤثرة في التفاعلات الإقليمية. القمم واللقاءات الوزارية التي تعقدها الجامعة، داخلها أو مع كيانات أخرى، تتراوح بين السياسة والاقتصاد والأمن وغيرها



القمة العربية المنتظر انعقادها في تونس قبل نهاية مارس الجاري، ستعيد قدرا من الزخم المعنوي للجامعة العربية، غير أنها لن تعيد العافية المادية لهذه المؤسسة، لأن القمم التي عُقدت السنوات الماضية تحولت إلى لقاءات روتينية، يتجنب حضورها العديد من القادة والزعماء، لعدم جدواها على الأرض، والابتعاد عن الدخول في تراشقات جديدة، بعد أن أصبحت الاجتماعات ساحة لتصفية الحسابات في بعض القضايا، والتعبير عن توازنات القوى بين جدران الجامعة. قمة تونس لن تختلف عن القمم التي جرت خلال السنوات الماضية، وقد تكون الدولة المضيفة حريصة على خروجها لبر الأمان بأقل خسائر ممكنة، وليس بحثا عن المكاسب العربية الممكنة، لأن الأجواء التي تحيط بها مشابهة تقريبا لسابقاتها، فمن غير المتوقع أن تنطرق لجوهر المشكلات والصراعات والنزاعات، ويرجح أن تقتفي ب تكرار المواقف المعلنه والمتفق على الحد الأدنى منها، لكن هل هذه النتيجة كافية لاستمرار صرح في حجم الجدل يتردد قبل كل قمة عن فائدة الجامعة وأهميتها في حل القضايا العربية، وتنسيق المواقف في الملفات المصرية، وحتى القضية الفلسطينية التي كانت محل توافق نسبي عام لحقت بها الخلافات مؤخرا، وتجذرت توجهات مع وضد التسوية السياسية وصورتها المطلوبة، ليس حبا أو غضبا مما هو مطروح للحل، لكن بسبب الظلال التي أرختها المسافات السياسية المتباعدة على حزمة من القضايا العامة، وما اصطبلحته من مستجدات وأزمات.

اللقاءات التي جمعتني مع أحمد أبو الغيط الأمين العام للجامعة العربية في الأسابيع الماضية، أكدت أن الرجل لا يزال متفانلا

الدولة المستقلة وموت الرضع



عندما يموت أكثر من 11 رضيعا في مركز صحي منوط بعهدته زرع الأمل والشفاء، وعندما تصير مؤسساتنا التعليمية مكمنا لتفريخ الجهل ولاستدرار التسرب المدرسي، فمن الواجب التوقف مليا للاعتبار والتحليل، لا فقط، لأن هناك تقصيرا هيكليا يستوجب التدخل والإصلاح، ولكن أيضا لأنه في فساد المنظومة الخدمائية، إخلال في واجبات الدولة وقصور في منظور الدولة لكرامة المواطن.

في قضية الأطفال الرضع الذين قضوا في مستشفى عمومي بتونس العاصمة، الكل مسؤول وإن بدرجات متفاوتة، والكل مساهم في هذه الكارثة وإن من مواقف مختلفة. الوزارة التي لا تراقب الأدوية المستعملة والأجهزة الطبية المعتمدة، مسؤولة جزائيا وأخلاقا، والحكومة التي دخلت في حملة انتخابية سابقة لأوانها مستعينة بمؤسسات وهياكل الدولة وبات كل همها تجديد الثقة في الاستحقاق البرلماني القادم، مسؤولة أيضا، والدولة التي تسمح بهجرة كفاءاتها من أطباء اختصاص وادمغتها من الجراحين المتميزين إما إلى الخارج أو إلى القطاع الخاص، مسؤولة أيضا.

القطاع الصحي العمومي الذي طالما كان ممكن افتخار المجموعة الوطنية وقرينة الاعتبار ضمن السردية التاريخية بعد الاستقلال، بات اليوم مجالا عصيا على الإصلاح، وفي الحد الأدنى قطاعا تطرح حوله الكثير من التساؤلات.

وفي تونس، حيث قيمة الدولة مرتبطة بخدماتها الصحية والتعليمية، وحيث ميزة دولة الاستقلال متصلة أساسا بصحة الإنسان وعقله، يتجاوز السؤال مسألة قصور القطاع إلى قصور الدولة، ويعبر السؤال قضية حقيقية الصحة التي أصبحت اليوم عاجزة عن استدرار علاج، إلى قضية الدولة القاصرة عن تأمين الحدود الدنيا من الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للمواطن البسيط. ليس في الأمر تعويم للقضية التي لا بد أن يكشف التحقيق فيها عن المقصرين المباشرين وغير المباشرين، وأن يُطاط اللثام فيها عن كافة المتسببين في فاجعة الرضع، حتى وإن أدى الأمر إلى استقالة حكومة يوسف الشاهد.

ليس في الأمر تعويم بقدر ما هو بحث في الأسباب العميقة لهذه المأساة، فحالة المستشفى تلخص حالة الدولة التونسية راهنا، والرضع ضحايا النظام والمنظومة يجسدون واقع جزء معتبر من الشعب التونسي. وكما أن المستشفى عاجز عن الإحاطة بحاجيات المرضى وبمتطلباتهم العلاجية ومقصر في أدائه لواجباته الاستشفائية، فإن الدولة التونسية أيضا قاصرة عن تلبية حاجيات شعبها من الشيب والشباب والرضع.

في المحصلة، القضية هي قضية دولة مستقلة عن أداء واجبها، وهي مسألة فشل في الإدارة والحكم والسلطة تنسحب على معظم مفاصل الدولة التونسية، وطالما أن صندوق النقد الدولي يسلط على الفاعل الرسمي قوالب ونماذج للدولة المستقلة من القطاع العام والخدمات العمومية فإن مآسي نظيرة لمأساة الأطفال الرضع ليست ببعيدة عن المشهد الوطني.

في العمق، هناك دولة تريد الاستقالة التدريجية من الخدمة العمومية، وهناك انتقال نحو نموذج "الدولة الإدارة" يحتم نقل الخدمات الإستراتيجية إلى القطاع الخاص، وهو انتقال مرحلي يبدأ من تغول المؤسسات الخاصة على العامة ومن استنزاف القطاعات العامة للدولة لينتهي إلى استيطان المواطن لفكرة أن الخدمات الجيدة مرتبطة بالخواص والخدمات التعيسة مرتبطة بالذولة.

ولأن لكل انتقال تكلفته الباهظة، فانتقال الدولة التونسية إلى نموذج "الدولة الإدارة"، على الطريقة التي يبتغيها صندوق النقد الدولي، ستكون له تكاليف مشطة سواء في مستوى روح العباد أو مكتسبات البلاد. على أنقاض هذا، تصبح الدولة مكمّن انقسام لا جوهر واثم، فالطبقة الميسرة لها تعليم جيد وسكن مرفه وصحة معتبرة وأحياء محددة، والطبقة الباقية سيكون لها تعليم تعيس وسكن فوضوي وصحة مندورة وأحياء أخرى، هكذا يصير الشعب شعبين وهكذا أيضا تصبح مؤسسات وخدمات الدولة قريئة بالفشل الاجتماعي والدراسي والصحي ويصير الابتعاد عنها والمقابل، متلازما بالنجاح الحياتي والتفوق الدراسي والعافية الصحية. إن كان من نضال حقيقي لا بد أن يُفَقّ في هذه القضية، فهي محاسبة المورطين المباشرين وغير المباشرين في قتل الأطفال، وبذل كل جهد للحيلولة دون تصيير تونس إلى "دولة إدارة" كما يبتغيها صندوق النقد الدولي.

ما حصل للإيزيديين عار يضع الجميع أمام المسؤولية

والمنظمات التنموية والتعليمية، وذلك لتمكين الإيزيديين من تجاوز آثار الكوارث التي تعرضوا لها نتيجة الإرهاب الداعشي وحروب الآخرين على منطقتهم ومجتمعهم. لقد تم تسليط الضوء دوليا على المعاناة الإيزيدية من خلال منح ناديا مراد جائزة نوبل للسلام، ولكن الجوائز وحدها لن تكفي- رغم قيمتها الرمزية والمعنوية والأخلاقية- ما لم تقرن بأفعال وبرامج عملية، تمكن المجتمع الإيزيدي من الضغط على جروحه وللملة شمله واستعادة عافيته.



أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

أبناؤها راهنا عن عقولهم، ليصبحوا عبيد الغرائز العمياء الهوجاء. تعرضت لشكال سنجار قبل أكثر من أربع سنوات لواحدة من أعنف وأشرس الحملات الهمجية التي عرفها عصرنا الحديث بحق المدنيين العزل من قبل مجموعات ربط بينها الحق والعقد النفسية، والأوهام الماضوية المريضة بكل تلاوينها واسمائها، مجموعات وُظفت ضمن إطار مشروع تفجيري اعتمدته مخابرات الدول لزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة بأسرها، وبث الذعر بين أبنائها، وإنهاكهم، ليصبحوا مستعدين للقبول بكل ما يُفرض عليهم.

مأساة الإيزيديين مازالت مستمرة بقوة، فهي لم ولن تنتهي بتحرير أعداد محدودة من بناتهم أو أطفالهم. فما زالت مناطقهم محتلة من قبل ميليشيات الحشد الشعبي، وتلك التابعة لحزب العمال الكردستاني تحت اسم الـ"ب. ي. د" ومازال الإيزيديون يعيشون أصعب الظروف وأقساها في مخيمات لا تبعد سوى كيلومترات معدودة عن مدنهم وقراهم، يعيشون أوضاعا لا تليق بأدمية الإنسان. ولا يتلمسون جدية من جانب المجتمع الدولي من أجل تمكينهم من العودة إلى ديارهم، وممارسة أمورهم الحياتية الطبيعية بصورة مسالمة كما كانوا دائما. فقد باتت منطقتهم الحاذية للحدود السورية العراقية من الغرب، والحدود الإدارية لإقليم كردستان من الشرق- وهي تعد من المناطق المتنازع عليها- ساحة للقاء المتصارعة على النفوذ في سوريا

والعراق، لاسيما من الجانب الإيراني الذي يحاول بشتى السبل تأمين الطرق والجسور البرية مع سوريا في سياق مشروعه التوسعي المستقبلي، وهو يعتمد في هذا المجال على الميليشيات الحليفة التي تمارس كل التضليل من أجل تسويق مشاركتها من موقع التابع في المشروع الإيراني.

لن تحل قضية الإيزيديين دون إخراج الميليشيات من منطقتهم، ليعودوا إلى مساكنهم، وأمر كهذا يستوجب تسوية إدارية لتصبح منطقة سنجار تابعة لإقليم كردستان، وذلك لتأمين منظومة الحماية لها، على أن تتمتع المناطق الإيزيدية بصيغة من الحكم الذاتي تضمن لهم المحافظة على خصوصيتهم من جميع النواحي، ويمكنهم بموجب ذلك ممارسة شعائرهم الدينية بحرية تامة، وهنا لا بد من التركيز على التعليم والتنمية في المنطقة لتأمين فرص العلم والعمل لأبنائها. وحتى لا يفرض مثل هذا الإجراء فرضا، يمكن إجراء استفتاء زنيه شفاف تحت رعاية مشتركة من جانب الحكومة الاتحادية العراقية وحكومة إقليم كردستان، وفي حضور مراقبين دوليين محايدين.

والأمر المهم في هذا المجال، هو أن يقدم المجتمع الدولي الدعم والمساعدة عبر الهيئات

سمعتهم، حتى بات مصطلح مسلم متماهيا مع مصطلح إرهابي في العديد من الأوساط الأوروبية التي بدأت تشهد تصاعدا لافتا في النزعات القومية العنصرية، المغادية للأجانب، لاسيما المسلمين منهم. كما أساء داعش إلى سمعة العرب أيضا، ولكن قبل كل شيء أساء إلى الثورة السورية، وكان وبالا عليها. فقد خرج السوريون ليلعللوا معارضتهم لنظام الاستبداد والفساد والإفساد، وطالبوا بدولة مدنية ديمقراطية تعددية، تضمن لكل السوريين- من دون أي استثناء- الحرية والعدالة والعيش الكريم. وفتحت الأفاق أمام الأجيال السورية الشابة والمقبلة، لتتمكن من إيجاد فرصتها، وتساهم بفاعلية في نهضة مجتمعها وازدهار بلدها.

ولكن النظام المستبد الفاسد المفسد لجأ إلى نهجه المجهود الذي اعتمدته في لبنان والعراق، وهو وضع العالم أمام خيارين سيئين: إما الإرهاب والفوضى الشاملة، وإما الاستبداد والفساد، مع إيداء الاستعداد في الاستمرار في مهمة المقاومة، وبشروط جديدة تناسب المسكين بزمام المصائر في منطقتنا. مأساة الإيزيديين مؤلمة، تغير تفاصيلها البشعة المفزعة كل الغضب، وتكشف عن الجانب المتوحش في داخل الإنسان الذي يتجرد من كل القيم، مع أنه يغطي غرائزه وعقده الدونية بستان ديني، سرعان ما يتارى أنصاف المتعلمين إلى اختلاق الفتاوى "الشرعية" في تسويقها، وتسويق وشرعة جرائم لم تقدم عليها وحوش الغابات.

وهذه المأساة ليست الأولى، ولكننا نتمنى أن تكون الأخيرة. فالمجتمع الإيزيدي مجتمع مسالم بطبيعته، منصرف إلى شؤون حياته اليومية من دون أي تدخل في شؤون الآخرين. بل من المعروف عن الإيزيديين أنهم يحترمون معتقدات غيرهم، ويحرصون على بناء أفضل العلاقات مع جيرانهم من أتباع الديانات الأخرى، والكك ممن تعامل معهم بشهد لهم بالوفاء والإخلاص، ولكن مصيبتهم أنهم يعيشون منذ آلاف السنين في منطقة تخلّى

جرائم داعش لم تقتصر على

الإيزيديين، بل شملت الجميع ما

عدا النظامين الإيراني والسوري

والميليشيات التابعة لهما، وهذا أمر

يثير أكثر من علامة استفهام، ويليقي

الأضواء على المستفيدين من داعش

الذي أساء إلى المسلمين



عبدالباسط سيدا
كاتب سوري

سيسييليا أودين، إعلامية سويدية مخضرمة، ركزت جهودها الإعلامية والبحثية على الشرق الأوسط حيث تقيم بصورة شبه دائمة، وتنتقل بين العديد من العواصم والأماكن هناك. كانت قبل أيام في القامشلي ومخيم الهول، حيث أجرت مقابلات مع العديد من مناصري داعش الأوروبيين. كما أجرت مقابلات صامدة مع العديد من الفتيات والنساء الإيزيديات اللواتي كن ضحايا عقد وسادية وحقد وظلامية أعضاء داعش، هؤلاء الذين تقمصوا أدوار "المجاهدين" في دولة الوهم التي أعلنها تنظيم داعش، الكوكثيل المخبراتي الذي استخدم في مواجهة الثورة السورية من قبل القوى التي لم تكن تريد إحداث تغيير في سوريا يضر بمصالحها. من بين من قابلتهم سيسييليا في مخيم الهول سيدة إيزيدية روت قصتها بتفاصيلها المؤلمة. أعضاء داعش ذبحوا زوجها أمامها، وعلى مرأى من أطفالهم الصغار، حتى أن قطرات دمه تناثرت عليهم. ثم بدأت تروي تفاصيل رحلة عذاباتها مع العبودية والاستغلال الجنسي، والمعاملة الوحشية القاسية بين مجرم وآخر من جنسيات مختلفة، وبإسماء حركية إسلامية. وهذه القصة ليست الوحيدة، بل هناك مئات من القصص الأخرى التي منها ما رويت، ومنها ما تنتظر.

وبناء على خبرتها بثقافات المنطقة ومعتقداتها، ألقت سيسييليا الضوء على إشكالية تعاني منها العديد من الإيزيديات المعروفات بتعلقهن بأهلن ومجتمعهن. فهؤلاء قد أنجن الأطفال خلال مرحلة العبودية الجنسية القسرية التي فرضها عليهن ظلاميو داعش، وباتت العودة إلى أهلن وذويهن مع هؤلاء الأطفال مستحيلة، ولكن عاطفة الأمومة هي الأخرى جياشة. وهكذا تضاف مأساة أخرى فرعية إلى مأساتهن الكبرى العvisية على أي وصف. رجال الدين الإيزيديون تفهموا الموقف، ورحبوا بعودة الضحايا من الإيزيديات إلى أهلن، ولكن من دون الأطفال الذين كانوا وفق معتقدات دينهم بناء على علاقة أئمة لا يمكن التسامح معها أبدا، هذا مع إقرارهم الصريح بأن الضحايا الإيزيديات لا يتحملن المسؤولية.

جرائم داعش لم تقتصر على الإيزيديين وحدهم، بل شملت الجميع ما عدا النظامين الإيراني والسوري والميليشيات التابعة لهما، وهذا أمر يثير بذاته أكثر من علامة استفهام، ويليقي الأضواء على المستفيدين من داعش الذي أساء كثيرا إلى المسلمين بتشويه



«حجم غسيل الأموال التي يشتبه في أنها غير قانونية سواء تلك الموجودة بالفعل داخل الاتحاد الأوروبي أو تسعى للدخول إليه يصل إلى تريليون دولار».

بيل برودر
شريك مؤسس لشركة هيرمنج لإدارة الأصول

«الاستثمارات الألمانية المباشرة في روسيا ارتفعت في العام الماضي إلى ملياري يورو وهو أحد أعلى مستوياتها منذ تفكك الاتحاد السوفيتي».

ماتياس شيب
رئيس غرفة التجارة الألمانية الروسية



«حجم غسيل الأموال التي يشتبه في أنها غير قانونية سواء تلك الموجودة بالفعل داخل الاتحاد الأوروبي أو تسعى للدخول إليه يصل إلى تريليون دولار».

الهند توجه بوصلة احتياطات النفط الاستراتيجية إلى السعودية

● استثمارات الرياض المحتملة تقلص حاجة نيودلهي لإمدادات إيران ● أرامكو تبحث الاستثمار في مشروع عملاق للتكرير غرب الهند



الرياض تراهن على آفاق السوق الهندية

الهند افتتحت مستودعات لتخزين النفط مؤخرًا وقامت بتأجير بعضها لشركة أدنوك الإماراتية

المصالح الاقتصادية القليلة، التي تشدد حاجتها إليها. وتؤكد التصريحات الإيرانية الغاضبة من دبلوماسية الاستثمارات السعودية حجم قلق طهران من توسيع التحالفات الاقتصادية والسياسية مع تلك الدول والتي يمكن أن تفاقم عزلة إيران الاقتصادية في وقت تشدد فيه وطأة العقوبات الأميركية القاسية.

تركمانيستان واوزبكستان وقرغيزستان وطاجيكستان وكازاخستان. ويمكن للاستثمارات السعودية في الهند وباكستان أن تخفف التوتر بين البلدين من خلال تخفيف التقاطعات الاقتصادية الناجمة عن دعم نيودلهي للميناء الإيراني. وتتلقي تحركات السعودية في الهند وباكستان مع المصالح الصينية التي تراهن على العمر الباكستاني، الذي ينتهي بميناء غوادر، كاحد أكبر محاور مبادرة طريق الحرير، والذي خصصت له استثمارات تزيد على 60 مليار دولار. ويكشف كل ذلك أن الاستثمارات السعودية في الدول الثلاث سوف تؤدي إلى إغلاق أبواب

أن تنامي مصالح الهند الاستراتيجية مع السعودية قد يقلص رهانها على الميناء الإيراني، خاصة في ظل العقوبات الأميركية على طهران والتي تعرقل إمكانيات التعامل مع طهران. وتسعى الحكومة الإيرانية لتطوير ميناء جابهار لتوفير خدمات لوجستية لأفغانستان ودول آسيا الوسطى الحبيسة. لكن ميناء غوادر الباكستاني يقوض ذلك المشروع ويعد بديلا مثاليا له. وكانت طهران تأمل بتدفق ما يصل إلى 5 مليارات دولار من التجارة مع أفغانستان عبر ميناء جابهار، وأكثر من ذلك مستقبلا عبر التجارة من دول آسيا الوسطى مثل

عززت الهند رهانها على الاستثمارات السعودية في بناء احتياطات نفطية استراتيجية في خطوة يمكن أن تقلص مشترياتها من النفط الإيراني وقد تؤثر على مشاركة نيودلهي في تطوير ميناء جابهار الإيراني الذي تراجعت حظوظه بعد التحركات الاقتصادية السعودية الأخيرة.

لبناء مستودعين جديدين لتصل طاقة التخزين الإجمالية إلى نحو 11.83 مليون طن من النفط الخام، تكفي لسد احتياجات البلاد لنحو 22 يوما. وقد افتتح رئيس الوزراء ناريندرا مودي مؤخرا بعض المستودعات المقامة تحت الأرض في بلاده للتخزين لأغراض تجارية لتخفيف الضغط على مالية الدولة. وقامت الهند بالفعل بتأجير مستودعات لشركة أدنوك الإماراتية. وتشير البيانات الهندية إلى أن السعودية من أكبر مصدري النفط إلى الهند. وتؤكد أنها صدرت إليها نحو 16.7 بالمئة من إجمالي واردات المصافي الهندية في العام الماضي. وترتبط التحركات الاستثمارية السعودية بشكل غير مباشر باتفاقات وقعتها في باكستان وبينها الاستثمار في إنشاء مصفاة في ميناء غوادر الباكستاني المنافس لمشروع ميناء جابهار الإيراني، الذي تشارك الهند في تطويره.

وقد أظهرت بيانات رسمية مؤخرا تراجع الهند عن إمدادات النفط الإيراني حين أظهرت تراجع وارداتها من النفط الخام الإيراني في يناير بنسبة 45 بالمئة، رغم استمرار الإعفاءات الأميركية التي تسمح لها بمواصلة شراء النفط الإيراني. ومن المتوقع أن تبدأ واشنطن بتقليص الإعفاءات التي منحتها لثمانية بلدان لشراء النفط الإيراني خلال الأشهر المقبلة، إضافة إلى أن شركات النفط الهندية الكبرى ترتبط بعلاقات مع الولايات المتحدة وتخشى الوقوع تحت طائلة عقوباتها. وتصدر السعودية قائمة أكبر مصدري النفط الخام في العالم، بمتوسط يبلغ نحو 7.3 مليون برميل يوميا. وهي ثالث أكبر منتج بعد الولايات المتحدة وروسيا بنحو 10.4 مليون برميل يوميا.

وتولي السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، أهمية كبيرة لعلاقتها مع الهند، التي ترى فيها فرصا كبيرة باعتبارها من أسرع اقتصادات العالم نموا، وما يقابله من نمو سريع في الطلب على النفط. ويرى محللون

نيودلهي - أكدت الهند أمس أنها تتطلع لجذب استثمار من السعودية لبناء احتياطات استراتيجية من النفط الخام لتأمين احتياجات البلاد المستقبلية لمواجهة تقلبات أسعار النفط أو أي اضطرابات في الإمدادات لثالث أكبر مستهلك للنفط في العالم.

وذكر بيان حكومي أن الهند بحثت مشاركة السعودية في برنامج "الاحتياطي البترولي الاستراتيجي الهندي" خلال اجتماع أمس بين وزير الطاقة السعودي خالد الفالح ونظيره الهندي دارمندرا برادمان في نيودلهي. وأضاف البيان أن الجانبين بحثا أيضا تسريع مشروع مقترح لتكرير النفط بتكلفة 44 مليار دولار على الساحل الغربي الهندي، حيث تسعى نيودلهي لاستقطاب استثمارات من أرامكو السعودية وشركة بنرول أبوظبي الوطنية (أدنوك).

وكانت أرامكو وأدنوك قد أعلنتا العام الماضي، عن خطط للاستثمار في المشروع، الذي المقرر أن يقام في ولاية مهاراشترا الهندية، والذي سيكون عند اكتماله أكبر مجمع للتكرير والبتروكيماويات في العالم. ويرجح محللون أن يقلص تعزيز العلاقات الاستثمارية مع السعودية من مشتريات الهند من النفط الإيراني بعد الآفاق الاستثمارية التي فتحتها زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى نيودلهي الشهر الماضي. وتعمل الهند، التي تستورد نحو 80 بالمئة من احتياجاتها من النفط، على زيادة احتياطاتها الاستراتيجية لحماية نفسها من المخاطر السياسية لأي ارتباط محتمل في إمدادات الشرق الأوسط وأفريقيا، اللتين تستورد منهما معظم احتياجاتها. وقد بنت بالفعل مستودعات في ثلاثة مواقع وتسعى

44 مليار دولار حجم استثمارات مشروع هندي للتكرير والبتروكيماويات تسعى أرامكو وأدنوك للاستثمار فيه

العجز التجاري التونسي يقفز لمستويات قياسية

تونس - واصل العجز التجاري التونسي منذ بداية العام قفزاته القياسية، في مؤشر على تخطي الحكومة في معالجة هذا الخلل الذي استنزف احتياطات البلاد من العملة الصعبة، في ظل توقف شبه كلي لحركات النمو.

وأظهرت بيانات نشرها المعهد الوطني للإحصاء، أن العجز ارتفع خلال أول شهرين من هذا العام، حيث قفزت قيمته لتتجاوز 800 مليون دولار، مقابل 738.3 مليون دولار خلال الفترة نفسها من العام الماضي. وأرجع المعهد هذا الارتفاع إلى استمرار عجز المبادلات التجارية مع دول منها الصين بنحو 313.3 مليون دولار وتركيا بنحو 145.3 مليون دولار وإيطاليا بنحو 141 مليون دولار والجزائر بنحو 140 مليون دولار. وتأتي هذه المؤشرات المغرعة فيما تحاول الحكومة تقليص الواردات، وخاصة تلك القادمة من الصين وتركيا، التي استغلت اتفاقية التبادل الحر التي أبرمتها مع تونس في نوفمبر 2004، لكن تونس جمدت الاتفاقية لمدة خمس سنوات.

وحذر البنك المركزي الشهر الماضي، من أن تواصل الضغوط التضخمية بنسب مرتفع، من شأنه التأثير سلبا على الانتعاش الذي يشهده الاقتصاد، وذلك بعد أن رفع أسعار الفائدة بواحد بالمئة لتصل إلى 7.75 بالمئة للمرة الأولى منذ ثلاثة عقود.

وكان المركزي قد أصدر أواخر أكتوبر 2017 أوامر للمصارف المحلية بوقف تمويل واردات 220 سلعة استهلاكية غير ضرورية مع سعي البلاد إلى تقليص العجز المتفاقم، لكن الأمور لا تسير على ما يرام في ظل انحدار سعر صرف الدينار أمام العملات الأجنبية وخاصة اليورو والدولار.

وتعتمد تونس على التوريد بالعملة الصعبة لتغطية الحاجيات الاستهلاكية، في مقدمتها الوقود والمواد الغذائية والحبوب والزيوت النباتية والتجهيزات الإلكترونية، والمواد الأولية للقطاع الصناعي والقطاع الصحي والأدوية والسيارات وغيرها. وتزايدت التحذيرات في السنوات التي تلت الهجمات الإرهابية في 2015 من انزلاق اقتصاد البلاد إلى الركود، بسبب تباطؤ معدلات النمو وتفاقم الديون والعجز التجاري وتزايد الضغوط على التوازنات المالية.

بابكو البحرينية توسع آفاق تصدير المشتقات النفطية

● الأنبوب السعودي البحريني يوسع إمدادات أرامكو لخطط تطوير صناعة التكرير

بيت بارتليت: توسعة مصفاة سترة وزيادة الإنتاج تجعلنا نركز أكثر على التجارة الفورية

ويأتي نحو 88 بالمئة من الخام الذي تكرره بابكو من السعودية والبقية من حقل البحرين في إطار تعزيز التعاون بين البلدين، بعد أن قدمت كل من السعودية والإمارات والكويت دعما للمنامة بقيمة 10 مليارات دولار لمساعدتها على النهوض باقتصادها.

وقال بارتليت إن "تمويل مشروع توسعة المصفاة سيتم الانتهاء منه في مارس الجاري ونحن نعمل بجد مع عدد من وكالات ائتمان التصدير والبنوك التجارية.. نشرف على الانتهاء من ترتيبات التمويل".

وأعلنت المنامة في أبريل العام الماضي عن أكبر اكتشافاتها النفطية على الإطلاق قبالة سواحلها. وقد سارعت الحكومة إلى توقيع عقد مع شركة هاليبيرتون الأميركية للبدء في عمليات التنقيب، التي يمكن أن تحول الدولة الخليجية الصغيرة إلى قوة نفطية. وتشير التقديرات إلى أن الاكتشاف يحوي ما لا يقل عن 80 مليار برميل من النفط الصخري بينما تدور احتياطات الغاز في الحقل الجديد بين 10 تريليونات و20 تريليون قدم مكعبة. وأكد وزير النفط لرويتزن الشهر الماضي أن بلاده تجري محادثات مع شركات نفط أميركية ذات خبرة في قطاع النفط الصخري، وتأمل أن تبسدي إحداها اهتماما خلال نهاية العام الجاري.

وبدأت المنامة منذ بداية العام الجاري في تطبيق ضريبة القيمة المضافة، لتكون بذلك ثالث دولة خليجية تفرض هذا الإجراء بعد السعودية والإمارات.

4 مليارات دولار تكلفة تطوير مصفاة النفط الوحيدة في البلاد والتي ستبدأ العمل رسميا مطلع 2023

ونسبت وكالة رويترز إلى بارتليت قوله إن "ثمة شراكة قوية بين أرامكو وبابكو" وأن مشتريات اللقيم لمصفاة سترة لن تتأثر بالتخفيضات التي تقودها منظمة أوبك وشركاؤها.

وأكد أن توسعة المصفاة وزيادة الإنتاج قد تشجعان على التركيز أكثر على التجارة الفورية، لكن من المستبعد أن تنشئ الشركة مشروعا مشتركا خاصا بها للتجارة على غرار شركات نفط وطنية أخرى في الشرق الأوسط. وقال "سنشتري المزيد من اللقيم وستناجز في المزيد من المنتجات وستواصل الشركة أيضا دراسة تجارة الشحنتات الفورية".

وأضاف بارتليت "سندرس تطوير ترتيبات المشتريات وترتيبات المبيعات لكن سنظل أسواقنا الرئيسية في منطقة الخليج وبشكل متزايد سنجد أنفسنا ننافس على الفرص في آسيا".



تحول استراتيجي نحو تصدير المشتقات



«الإمارات ستواصل تخفيض إنتاج النفط والالتزام التام بحصتها بموجب خفض الإنتاج بين منظمة أوبك وشركائها إلى أن تصل السوق العالمية إلى التوازن».

سهيل المزروعى
وزير الطاقة الإماراتي

«الأيام القليلة المقبلة سوف تشهد انطلاق مفاوضات بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان لحسم ملف النفط في إطار الموازنة العامة الاتحادية للعام الحالي».

ثامر الغضبان
وزير النفط العراقي



اقتصاد

اتفاق عراقي كويتي وشيك لاستثمار حقول النفط المشتركة

● الحكومة الكويتية تؤكد أن الاتفاقيات تتضمن استيراد الغاز العراقي بعد التوصل لتحديد الأسعار



أفق جديد للتعاون النفطي

خاصة من خلال إنشاء منطقة للتجارة الحرة في تلك الموانئ.

وقال محمد ذنون، عضو غرفة تجارة بغداد إن "تنشيط التعاون التجاري والاقتصادي بين العراق والكويت خطوة مهمة لتحريك السوق العراقية التي تعاني من الكساد". وأكد أن "تنوع المنافذ التجارية لتشمل الكويت والأردن في المرحلة القادمة، سيكون له تأثير إيجابي على السوق العراقية".

وكانت بؤادر الانفراج قد تزايدت في أغسطس الماضي حين أعلن البلدان عن اتفاق لاختيار جهة استشارية لدراسة تطوير حقول النفط المشتركة، التي تتداخل فيها احتياطات البلدين.

وهناك تحركات لربط العراق بشبكة الكهرباء الخليجية عبر الكويت لتخفيف أزمة الكهرباء الكبيرة في العراق، والتي أدت مرارا إلى اندلاع احتجاجات واسعة.

اليات للتكامل الاقتصادي وحلحلة المشاكل العالقة".

ويرتبط العراق مع الكويت بمنفذ سفوان الحدودي، وتنفذ حكومتا البلدين مشاريع متجاوزة لتطور موانئ، كانت موضع خلافات عاصفة بسبب تطوير الكويت لميناء مبارك الكبير قرب منفذ العراق الضيق على الخليج العربي.

لكن تصريحات عبدالمهدي بشأن التطوير المشترك للمنافذ الحدودية تشير إلى إمكانية طي صفحة الخلافات وفتح أبواب تكامل مشاريع الموانئ بين البلدين، رغم أن ملف ترسيم الحدود المائية في خور عبد الله لايزال ينتظر الحسم.

ويرى محللون أن تكامل منشآت الموانئ العراقية والكويتية وإزالة أسباب التوتر السياسية بشأنها يمكن أن يفتح أفقا كبيرا لإنعاش النشاط الاقتصادي في البلدين،

الشحنات في الأشهر الماضية، مع تسارع خطط خفض حرق الغاز المصاحب لعمليات إنتاج النفط، الذي أكدت الحكومة العراقية أن استثماره بلغ 60 بالمئة في الشهر الحالي.

وكان وزير التجارة العراقي محمد العاني ونظيره الكويتي خالد الروضان، قد وقعا في بغداد الشهر الماضي مذكرة تفاهم للتعاون الاقتصادي الشامل، بعد ظهور زخم جديد وإرادة سياسية لإزالة العقبات التي خلفها غزو العراق للكويت في عام 1990.

وعرض رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي على الكويت التعاون في تطوير المنافذ الحدودية بين البلدين، بهدف تنشيط الحركة التجارية والاقتصادية، بعد خلافات طويلة بشأن خطط تطويرها.

وقالت وزارة التجارة العراقية إن البلدين يعكفان على وضع الأسس الخاصة بتطوير العلاقات الاقتصادية بعد أن "اتفقا على

اتسعت مؤشرات دخول العلاقات الاقتصادية بين العراق والكويت مرحلة جديدة بتأكيد الكويت أمس قرب التوصل إلى اتفاقات نهائية بشأن استثمار الحقول المشتركة واستيراد الغاز العراقي، وذلك بعد أسابيع من توقيع مذكرة تفاهم للتعاون الاقتصادي الشامل بين البلدين.



لندن - كشف وزير النفط والكهرباء والماء الكويتي خالد الفاضل أن اتفاقيات استثمار حقول النفط المشتركة مع العراق بلغت مراحل متقدمة، وأن خطط إعادة الإنتاج وتبادل الاتفاقيات أصبحت تنتظر الموافقة النهائية. وتسارعت في الأسابيع الأخيرة خطوات التقارب بين البلدين بتوقيع اتفاق "للتعاون الاقتصادي الشامل"، وسط حالة من التفاؤل بتحريك القضايا العالقة التي كبلت العلاقات بين البلدين منذ نحو 3 عقود.

ونقلت صحيفة السياسة الكويتية أمس عن الفاضل قوله إن استيراد الغاز من العراق متضمن في تلك الاتفاقيات بعد التوصل إلى تفاهم بشأن تحديد السعر، في وقت تحاول فيه الكويت تنويع مصادرها بسبب تلكؤ وارداتها من قطر، بعد المقاطعة العربية المفروضة على الدوحة.

ويعتزم البلدان بناء خط أنابيب لنقل 50 مليون قدم مكعبة من الغاز إلى الكويت يوميا، على أن ترتفع إلى 200 مليون قدم مكعبة خلال مدة العقد التي تمتد لفترة 10 سنوات.

وأعلنت بغداد العام الماضي عن اختيار شركة تويو اليابانية للأعمال الهندسية، لمساعدتها في بناء خط أنابيب الغاز إلى الكويت ومصنع للبتروكيماويات يرتبط بالأنبوب داخل الأراضي العراقية.

وسجل إنتاج الغاز في العراق ارتفاعا ملحوظا حيث تم تصدير العشرات من

خالد الفاضل:

اتفاقيات استثمار حقول النفط المشتركة واستيراد الغاز تنتظر الموافقة النهائية



قفزة في عوائد الإنتاج الفني الأجنبي في المغرب

صارم الفاسي الفهري:
خفض الرسوم الجمركية كان له دور مباشر في زيادة العوائد المالية

تصور أفلامها بالبلاد من الضريبة على القيمة المضافة، وعدم التأمين الاجتماعي على العاملين في قطاع السينما. ويتوقع خيرة ارتفاع إقبال المخرجين العاملين على التصوير خلال السنوات القادمة. وبات المغرب القبلة الأولى عربيا لشركات الإنتاج العالمية نظرا إلى ما يوفره من مناظر طبيعية متكاملة تجمع بين الصحراء والبحر، وتغني المخرجين عن التنقل بين دول الشرق الأوسط ما تنتج عنه تكاليف مالية مرتفعة.

ونسبت جريدة هسبرس المحلية لرئيس الغرفة المغربية لمنتجي الأفلام جمال السويسي قوله إن "القطاع يعيش منافسة دولية شديدة من أجل استقطاب الاستثمارات السينمائية الدولية من مختلف دول العالم، وبالتالي جلب العملة الصعبة وتوفير عمل للشباب من تقنيين ومساعدين وممثلين".

وأوضح المنتج المغربي أنّ العالم يعيش حربا اقتصادية، وأنّ بلاده تاخرت كثيرا في تخصيص هذا الدعم للإنتاجات الأجنبية. وشملت العائدات الأفلام السينمائية الطويلة وعددها 17 فيلما والقصيرة وعددها 8 أفلام والإعلانات وعددها 37، فضلا عن 16 مسلسلا تلفزيونيا و13 فيلما مؤسساتيا و3 أفلام دراما وثائقية و24 إنتاجا منوعا. وتوزعت الشركات المنفذة لهذه الإنتاجات على جنسيات أبرزها، ألمانيا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وكندا وهولندا ومصر والدنمارك وكوريا الجنوبية والإمارات والنرويج ولبنان وإيطاليا والسعودية.

76 مليون دولار عوائد الإنتاج الفني الأجنبي في المغرب العام الماضي بزيادة 47 بالمئة عن العام السابق

الرسوم الجمركية بنحو 20 بالمئة على دخول طواقم الأفلام الأجنبية كان له دور مباشر في زيادة العائدات المالية مقارنة بالعام الماضي. وأشار إلى أن الإجراء ساهم في استعادة شركات الإنتاج الأجنبية لمبلغ 11 مليون دولار عن تكاليف كانت من المفترض أن تنفقها على أعمالها.

وأكد الفهري في تصريحات نقلتها الصحافة المحلية أن المركز تلقى طلبات جديدة من العديد من المنتجين الأجانب من أجل الحصول على رخص تصوير أفلام في المغرب، بداية العام المقبل والاستفادة من الإجراء الضريبي.

وإلى جانب ذلك، تقدّم الرباط إعفاء للمواد والخدمات من طرف الشركات الأجنبية التي

وتتوّع الأوساط الاقتصادية أن ترتفع العائدات بنهاية العام نظرا للحوافز الحكومية، التي تشجع على استقطاب الشركات الأجنبية للتصوير والإنتاج في المغرب.

وتحظى البلاد بإقبال كبير من شركات الإنتاج لتصوير أعمال فنية بسبب طبيعته الجغرافية والمناخية، إلى جانب وجود مدن فنية مجهزة بالكامل، خصوصا في مراكش والدار البيضاء.

كما أنّ التسهيلات التي وفرتها الحكومة لاستقطاب صناع السينما والمسلسلات من مختلف أنحاء العام كان لها الأثر الكبير في نموّ العوائد.

ويقول صارم الفاسي الفهري، رئيس المركز السينمائي المغربي إن قرار السلطات خفض

الرباط - حقق قطاع الإنتاج الفني الأجنبي في المغرب قفزة في العوائد العام الماضي، بفضل تحسّن المناخ الاقتصادي والتسهيلات التي تقدمها البلاد لشركات الإنتاج السينمائي الأجنبية.

وذكر المركز السينمائي المغربي في تقريره السنوي، الذي نشره أمس، أن عائدات الإنتاجات الفنية الأجنبية المصورة في المغرب قفزت العام الماضي بنسبة 47 بالمئة، بمقارنة سنوية لتصل إلى 76 مليون دولار.

ومنحت السلطات 624 رخصة لتصوير إنتاجات فنية أجنبية في 2018، وهي تطمح في أن ترتفع أعدادها في السنوات القادمة، الأمر الذي ينعكس إيجابا على نشاط بقية القطاعات الاستراتيجية وفي مقدمتها السياحة.



صناعة تدعم خزينة الدولة



«هذا هو المبنى الذكي المستقبلي. فكر فيه ككائن حي. سيجمع بيانات حول أنماط استخدام الطاقة والحرارة والضوء والفضلات خلال اليوم، وسيستنفس بإيقاع دورات النشاط البشري».

مارك سكيلتون
من كلية وارويك للأعمال

حياة Tech

كارين كوك معمارية بريطانية تقدم أول نموذج جديد من المباني الذكية

● أطول ناطحة سحاب بلندن تضم تقنيتي التحكم في المناخ والتعرف على الوجوه



مبنى نمونجي سيجمع عددا من التقنيات غير المألوفة في السابق

تسهيل اختراق المباني الذكية وتعريضها للخطر مستفيدة من تقنية التعرف على الوجوه التي أصبحت فاعلة في العديد من الشوارع والمنازل بعدد من مدن العالم. وقدمت مجموعة من الشركات في معرض لاس فيغاس للإلكترونيات، يناير الماضي، رؤيتها الخاصة للاستفادة من هذه التقنية، من بينها شركة "نورثك" الأميركية التي دمجت تقنية التعرف إلى الوجوه مع أنظمة الأمانة للسماح للأصدقاء وأفراد العائلة بدخول المنزل وإخطار السكان في حال وجود شخص مشتبه به.

كما طوّرت شركة "تويبا" الصينية كذلك نظام جرس منزلي ذكي يستخدم الذكاء الاصطناعي للتعرف إلى أفراد العائلة والأصدقاء وعمل التوصليل وحتى الحيوانات، بغية وضع "قائمة بيضاء" للأشخاص المسموح بدخولهم. وبحسب مسؤولية المبيعات بالشركة ساندري سكوت، يمكن للنظام أن يكون مفيدا للأسر التي تضم أشخاصا مسنين، على سبيل المثال من خلال رصد أن شخصا مصابا بالخرف قد يكون هرب من المنزل.

وتأمين هذه المدن من بين أهم الركائز التي رافقت الطفرة الجديدة في قطاع البناء بسبب تدخل التكنولوجيا في جل مكوناتها، لاسيما وأن المباني الجديدة تمتاز بمحتوى رقمي من الداخل والخارج، فهي مدججة بالمنازل والمحلات المعتمدة على الأجهزة الذكية، إذ أن مفهوم المدن الذكية ينطوي على الكثير من التقنيات المختلفة المتصلة مع بعضها البعض بعدة طرق.

وعربيا تعمل الإمارات على اللحاق بالركب، إذ أن دبي تعد نموذجا عالميا في توظيف الذكاء الاصطناعي لتخطيط وتصميم المدن المستقبلية. وضع الخطة المناسبة لخدمة المجتمعات وصناعة المستقبل والاهتمام بالإنسان.

وقال الهاجري إن دبي تسعى إلى تطوير البنية التحتية بشكل متكامل بما يعزز الاتصال السلس والمستمر للسكان والتنقل بيسر وسهولة ما بين مناطق الإمارة من دون عناء، وتعزيز الوصول للمرافق الاقتصادية والاجتماعية لكافة فئات المجتمع بشكل يضاهي الأفضل في العالم، بما يدعم الاستدامة والنمو المستقبلي للإمارة، وذلك في بيئة حضرية تتميز بأعلى درجات السلامة والموثوقية.

وستكون ناطحة السحاب اللندنية مثالا للتقدم التقني الذي بلغته الدول حتى الآن مع رهانات متواصلة لتقديم نماذج جديدة وأكثر ابتكارا وتطورا من المباني الذكية مستقبلا.

الأشياء المتصلة بالشبكة التي ستصبح قيد الاستخدام من قبل المدن الذكية إلى 9.7 مليار وحدة بحلول العام 2020، وذلك بفضل زيادة فرص الاستثمار في هذا المجال.

وسبق أن قال كريست رولاند المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة "باسستيل" وعضو مجلس إدارة مبادرة حماية المدن الذكية "تمثل المدن الذكية فرصة هائلة للنمو والاستدامة وتحسين الأوضاع الاجتماعية، ومع ذلك لا يجب أن تكون المشاريع ذكية فقط، بل يجب أن تكون آمنة أيضا. إن تمكين التقنيات المدمجة والاستفادة من إنترنت الأشياء في البنية التحتية للمدينة يجلبان إليها المخاطر التي يجب أخذها بعين الاعتبار ومراقبتها للحفاظ على سلامة المواطنين.

نريد أن نعمل مع مخططي وبناء المدينة لرفع مستوى الوعي حول التهديدات الإلكترونية وتبادل المعلومات حول كيفية الحد من تلك التهديدات قبل أن تتمكن من التأثير على العامة".

وفي هذا الصدد، أضاف باتريك نيلسن الباحث الأمني الرئيسي في شركة كاسبرسكي لاب وعضو مجلس إدارة مبادرة حماية المدن الذكية، بقوله "يهدف تأمين المدن الذكية إلى حل المشكلات الإلكترونية الخاصة بشبكة الإنترنت في كل مرحلة من مراحل تطوير أي مدينة ذكية بدءا من التخطيط وحتى التنفيذ الفعلي للتقنيات الذكية. تشجع سلطات المدينة وبائعي المعدات والبرمجيات، بالإضافة إلى الباحثين في مجال الأمن على الانضمام إلى المناقشة حول هذا الأمر".

ويبدو أن كوك حاولت في التصميم الجديد سد الثغرات الأمنية التي بإمكانها

تماما، وبشرت رؤيتها بأن موقع المبنى قريب من المعالم الوطنية.

ويشدد إريك بارلي المهندس المعماري المشرف على إنجاز ناطحة السحاب "اندرشافت" المؤلفة من 73 طابقا، على أن مبناه سيجل محل "22 بيشوبس غايت" كأطول برج في المدينة خلال العقد المقبل مع ارتفاع يصل 305 أمتار.

وقال بارلي معلقا على البرج الجديد الذي سيتم تدشينه قريبا إنه على الرغم من عدم بروز التصميم من الناحية النظرية، إلا أنه رائد من الناحية التكنولوجية. وأكد البروفيسور ألان دنلوب، من جامعة ليفربول، أن كوك تعتبر شخصية مهمة كمهندسة رائدة وموهوبة من الجنس

اللطيف، في مهنة يسيطر عليها الرجال، لكنها لم تكن تخشى اتخاذ نهج أكثر تواضعا ومناسبا للموقع.

وأضاف دنلوب أن العالم يشمل العديد من البنائيات ذات الأشكال المميزة واللافتة للنظر، وأن على المهندسين أن يهدأوا وأن يتحلوا بضبط النفس.

قفزة نوعية

تعتبر ناطحة السحاب البريطانية قفزة نوعية في عالم انفتح في السنوات الأخيرة على مفهوم المدن الذكية ويسعى جاهدا مستعينا بأخر ما أفرزه التطور التقني إلى إحداث ثورة رقمية في قطاع البناء والهندسة المعمارية. وكانت مؤسسة الدراسات والأبحاث العالمية غارتنر أشارت في العام 2015 إلى أنها تتوقع أن يرتفع معدل

في داخل الزجاج، بالإضافة إلى أنه سيكون هناك أعلى معرض عام في لندن، يتم الوصول إليه عبر المصاعد التي تسير بسرعة 8 أمتار في الثانية.

وأشار بول أرمسترونغ، وهو مستشار تكنولوجي، إلى أنه "لم تجمع هذه الميزات مع بعضها من قبل، لذا ستتم مراقبة كيفية عملها معا عن كثب. وسيصبح استخدام التعرف على الوجه في الأماكن العامة أكثر استخداما مع تسوية القضايا التكنولوجية الأخلاقية". وأضاف البروفيسور مارك سكيلتون، من كلية وارويك البريطانية للأعمال، "هذا هو المبنى الذكي المستقبلي. فكر فيه ككائن حي. سيجمع بيانات حول أنماط استخدام الطاقة والحرارة والضوء والفضلات خلال اليوم، وسيستنفس بإيقاع دورات النشاط البشري".

ريادة بقيادة امرأة

يرى المختصون أن كوك بفضل هذا المبنى الذي استغرق بناؤه حتى الآن أكثر من 15 سنة، ستندمج إلى نادي النخبة، لتصبح أول مهندسة معمارية بنت ناطحة سحاب في لندن.

ولم تتخل هذه المهندسة البريطانية عن مشروعيها طيلة هذه الفترة على الرغم من الصعوبات التي واجهتها، إذ قامت ببناء ناطحة السحاب على أسس عميقة يبلغ طولها 65 مترا تابعة لناطحة سحاب سابقة مكتملة جزئيا. وكان البرج السابق مصمما على هيئة حلزونية الشكل، وقد تم اقتراحه لأول مرة في العام 2003، لكن المشروع فشل مع الأزمة المصرفية سنة 2008. وتم التخلي عنه بعد اكتمال تسعة طوابق، ليكون جاهزا في مراحل النهائية شهر مايو المقبل.

وتخيلت كوك في ما يتعلق بالتصميم النهائي، أن يكون المبنى "هادئا" مختلفا

تدشين أطول ناطحة سحاب في لندن سيكون في مايو المقبل وستعرف العالم على نموذج الجيل الجديد من المباني الذكية، حيث حرصت مصممتها كارين كوك على أن تكون مجهزة بأعلى التقنيات التكنولوجية دقة، وهي بذلك وضعت أمام العالم أول برج رقمي يطال من مستقبل تتنافس الدول من أجل الوصول إليه.

لندن - بعد أكثر من عقد من العمل الدؤوب يبدو أن المهندسة المعمارية البريطانية كارين كوك ستقدم للعالم مايو المقبل أول نموذج من الجيل الجديد من المباني الذكية، وهو عبارة عن ناطحة سحاب، ستكون الأطول في لندن. وجاءت هذه الخطوة في إطار تنافس محموم بين الدول على الاستفادة من الطفرة التكنولوجية الراهنة وتوظيفها في بناء شكل حضري جديد للمدن يجعل جل وظائفها وخدماتها متصلة بالشبكة العنكبوتية. ويقول الخبراء إن المبنى الجديد الذي أطلقت عليه صاحبة تسميته "22 بيشوبس غايت" سيجمع عددا من التقنيات غير المألوفة في السابق، إلى جانب أنه سبضم العديد من الامتيازات التكنولوجية الحديثة ومن بينها تقنية التعرف على وجوه الأشخاص قبل السماح لهم بالدخول، وأيضا تقنية التحكم في المناخ داخل المكاتب، واستخدام مبادئ الفورمولا وان في مجال التحريك الهوائي. ومن المرجح أن تنتهي كامل الأعمال الهيكلية في البرج الذي يبلغ ارتفاعه حوالي 278 مترا (أي 912 قدما)، في شهر مايو المقبل، مع تكلفة نهائية تزيد عن مليار جنيه إسترليني.

وتبعد ناطحة السحاب الجديدة 300 متر تقريبا عن بنك إنكلترا المركزي، كما تقع على مقربة من "لوينز لندن" الذي يقع في الحي المالي الرئيسي في عاصمة المملكة المتحدة. ويستوعب البناء المكون من 62 طابقا 12 ألف عامل، وسيكون أعلى من ناطحة ليدن هال البالغ طولها 225 مترا، وبرج سويس ري البالغ طوله 180 مترا. ويبقى برج شارده في ساوثوورك الأطول مع ارتفاع يبلغ 310 مترا.

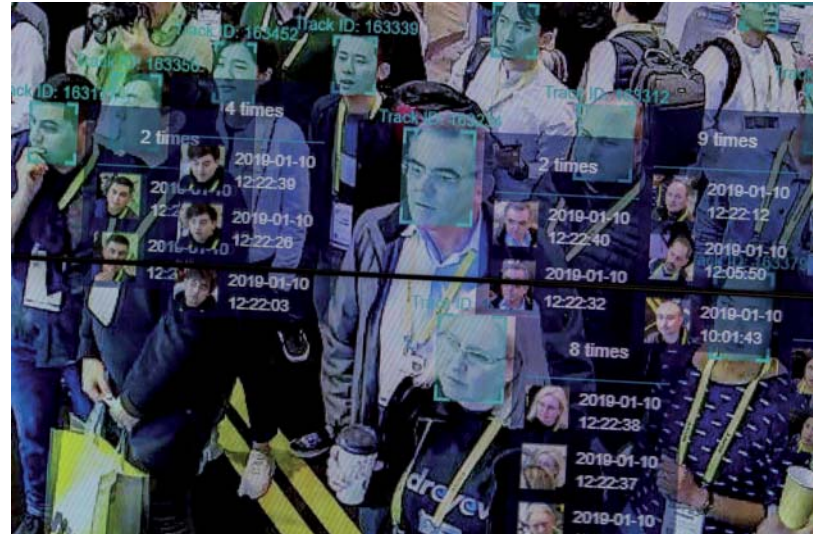
نظام أمن بيومرتري

لكن الاختلاف الجذري لا يكمن في الطول بل في ما يحتوي عليه البرج الجديد من تقنيات تكنولوجية، ليست ظاهرة للعيان في أغلبها، فهو سيكون من بين المباني الأولى في العالم التي تشمل نظام أمن بيومرتري قائم على أساس التعرف على الوجه، حيث يمكن للموظفين الدخول دون بطاقات، بالإضافة إلى تلقي الزوار لرسالة نصية تحتوي رمز استجابة سريعة لتسهيل دخولهم.

كما أن هذا التطبيق سيسمح للعمال بمجرد وصولهم إلى مكاتبهم، بالتحكم في كمية الضوء والحرارة التي يتلقونها في محيطهم، ويقدم لهم البرنامج نفسه فرص حجز غرف الاجتماعات وجلسات السبا ومواعيد الأطباء وما إلى ذلك.

وقد يبدو المبنى متواضعا للوهلة الأولى، لكن عددا من المهندسين من ذوي الخبرة في تصميم السيارات الرياضية قاموا باختبار واجهاته الثلاث والعشرين، لضمان الحد الأدنى من المقاومة للرياح ومنع انزلاقها إلى أسفل باتجاه المشاة وراكبي الدراجات. وستتميز هذه الخاصيات هذا البرج عن البنائيات الأخرى التي تعاني من بعض المشكلات المتعلقة بمقاومة الرياح.

من سيجالهم الحظ بالانتماء مستقبلا لهذا المبنى هم على موعد مع الاستفادة من الكثير من المرافق التي ستوفر بهذا المكان المدمج بالتدخلات التقنية، حيث سيجم أعلى جدار تسلق في العالم، يوفر اطلاعات من ارتفاع 400 قدم بينما يتسلق المشاركون



الوجوه بطاقات تعريف أصحابها في الفضاءات الذكية



تخطيط وتصميم المدن المستقبلية

إسلام سياسي



«محاولات تركيا السيطرة على الشأن الإسلامي واستخدامها دبلوماسية المساجد للسيطرة على المسلمين، أدت لنتائج عكسية ضدها وضد الإسلام».

عبد الغني هندي

عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

«تركيا دخلت على خط إقامة المراكز الإسلامية وتمويل المساجد في أوروبا، وهو جزء من مخطط رجب طيب أردوغان لإعادة الاعتبار لتركيا الإسلامية العالمية».

إبراهيم نجم

الأمين العام لدور وهيئات الإفتاء بالعالم

مسجد إسطنبول الجديد.. رمز عثماني يطل على حاضر علماني

● اندفاع رسمي محموم لتغيير وجه المدن التركية ● يحاول الإسلاميون صياغة هوية وطنية تستند إلى تفسيرهم للتاريخ والإسلام



من تلة تطل تركيا على ماضيها

والمعماريين "إنه خارج المدينة على التل... بني على بقعة منفصلة عن المدينة ولا يستطيع الناس الوصول إليها".

وسوف يتميز إرث أردوغان بمشاريع كبيرة ممولة من الحكومة تقوم ببنائها شركات بناء قريبة من الحزب الحاكم. وقال المهندس المعماري أحمد توران كوكسال إن مسجد تشامليجا سيأتي عليه الوقت ليمثل ما أسماه حقبة الإنشاءات. وأضاف كوكسال "خصائصها الوحيدة هي أن تكون كبيرة ومكلفة... سيكون نموذجاً تقليداً لموسا لأسلافه".

في نفس توقعت تشابن مسجد "تشامليجا" تباينت وسائل الإعلام القريبة من حزب العدالة والتنمية في تركيا، بتوقف أشغال العمليات التحضيرية لبناء مشروع مجمع الأديان الثلاثة "البيت الواحد" وسط العاصمة الألمانية برلين، التي انطلقت في يناير الماضي، وربطت توقف الأشغال بكون "وصمة فتح الله غولن تقفّض مجمع الأديان السماوية ببرلين"، وهو ما يشير إلى التسييس المفرط في النظر إلى المنشآت الدينية، حيث يتم التركيز على إنشاء المساجد الضخمة التي ترمز للماضي السلطاني، وتوصم مشاريع كل الجهات المعارضة حتى في الخارج بكونها "إرهابية".

ويضيف عثمان "نسمع في نشرات الأخبار أن دولة غنية، مثل ألمانيا، لا تستطيع أن تنجز مشروع مطار خلال عدة أعوام"، مشيراً إلى أنه سيؤدي الصلاة في المسجد في وقت لاحق ذلك اليوم.

إن رؤية أردوغان لإقامة محور حضري ومعماري جديد أمر ربما يروق لقطاعات كبيرة من المجتمع التركي رغم الجهود والموارد الضخمة التي يجري ضخها في هذا الاتجاه، وفقا لما ذكره المحلل مصطفى سونميز.

ويقول سونميز "هذا الطموح لنشر العمارة الإسلامية في كل مكان يمثل تهديدا للهوية العالمية والتعددية الثقافية لإسطنبول، التي هي في الحقيقة، تراث عثماني". ويرى أن "الاندفاع النهم لتغيير وجه المدن التركية أمر لا يحظى بموافقة أكثر من نصف سكان البلاد"، بعض المهندسين المعماريين انتقدوا المبنى الجديد لكونه تقليدا للمساجد العثمانية، بدلا من عمل تصميم أصلي جديد. ويقول آخرون إن المسجد شيد على تلة كبيرة، ولا يخدم المجتمع.

وقال المهندس المعماري إسماعيل تاندوغان "يمكن رؤيته من جميع أنحاء المدينة تقريبا. لكن عندما ننظر إلى المنطقة المحيطة، لا يوجد مجتمع لهذا المسجد". وقال أيوب موهوجو رئيس اتحاد المهندسين

يحاول الحكام الإسلاميون المحافظون صياغة هوية وطنية جديدة، تستند إلى تفسيرهم للتاريخ والإسلام السني. ويقول باتومان "العمارة الإسلامية وسيلة لإظهار أن الأتراك قادرون على فعل ما هو أفضل من الماضي".

ويتردد أن أردوغان اختار أعلى بقعة في المدينة التي يصل عدد سكانها إلى 15 مليون نسمة لمسجد "تشامليجا" ليراه القاصي والداني.

ويرى باتومان أن هذا ليس من قبيل المصادفة، ويقول "هوس إقامة البناء الأعلى والأوسع والأكبر يتماشى مع جهود تعزيز الشعور بالفخر الوطني". وتؤتي هذه السياسة، التي تعضدها الأموال، ثمارها مع القاعدة الشعبية من النخبين.

واستخدمت العائلات التي لديها أطفال والشباب وكبار السن نفق سيارات وخط حافلات عامة، تزامن افتتاحهما مع افتتاح المسجد، للمشاركة في أداء أول صلاة تقام بالجامع الجديد. وهناك خط قطارات أنفاق منفصل تحت الإنشاء حاليا لتسهيل الوصول إلى "تشامليجا".

ويقول علي عثمان، وهو سائق سيارة أجرة كان ينتظر ركابا خارج المسجد الجديد، "انظر... اكتمال بناء المسجد مبعث فخر".

إسلامٌ ضد إسلام

التعليم والإعلام، المساجد ودور الإفتاء؟ يف ستكون حدود السلطة نفسها في التدخل في الحياة العامة للمواطنين، هل ستكون بناء على المذهب المعلن من قبل السلطة، أم على أساس الإيمان الفردي للمواطنين أنفسهم؟

في مارس سنة 2014 نشبت أزمة هدّدت الأمن المجتمعي في الجزائر، بسبب بثّ قناة تلفزيونية سعودية تتبع المذهب الحنبلي (قناة اقرا) برنامجا دار في نقاش انتهى بتكفير جزائري سلفي للمذهب الإباضي، مما أدى إلى احتدام بين جموع أتباع المذهب في الجزائر، وبعد عام تقريبا، سنة 2015، نشبت

تعلنه الدولة بسبب الغلبة أو الأغلبية؛ إن معضلة الفصل بين الدين والدولة ليست كما يصوّرها الإسلاميون على أنها موضوع طارئٍ ودخيل على مجتمعات الدول ذات الأغلبية المسلمة (إحصائيا)، بل هي مسألة تقع اليوم في صلب موضوع وجود الدولة نفسها، ككيان محايد برعى كل المواطنين دون تمييز، ويتعامل معهم دون فرق على أساس الضمير، فدون هذه الفكرة لا تكون الدولة اليوم دولة أصلا.

فالجزم بأن الدولة مسلمة لم يحدد أي إسلام هذا الذي ستفرض الدولة على مواطنيها عبر سلطتها القاهرة في مؤسسات



أي إسلام تعتمد الدولة

صلاح علي إنقاب

لا يكر دعاة الإسلام السياسي في خطابهم الترويجي لأحزابهم جملاً مثل أن الإسلام هو "الحل" و"الإسلام دين الدولة"، منطلقين من فكرة كون "الإسلام صالحا لكل مكان وزمان" وهي جُمْل عامة تناسب جزيرة بعِشَ فيها شخص واحد ليس لديه ما يفعله سوى محاولة عض أنذه، فهذه الجُمْل ومثيلاتها كثيرة لم تخبرنا أي إسلام هو المقصود؟ هل هو إسلام الأغلبية، إسلام الغالب أم إسلام المواطنين جميعاً؟ وهذا سؤال ظلت إجابته مستحيلة على امتداد أكثر من ألف وأربعمئة سنة من التعصب والحروب المذهبية، وسياسات إقصاء الأقليات الدينية على امتداد تاريخ وجغرافيا انتشار الإسلام بأنواعه المختلفة. قد يكون استخدام كلمة "أنواع" أمرا غريبا، فالحديث هنا عن ديانة دين أتباعها بكتاب سماوي واحد مشترك، وهذه في واقع الأمر معلومة ناقصة، فالقول بوجود إسلام بال التعريف دون لاحقة بمضاف إليه، هو خطأ لا علاقة له بعلم النحو والصرف بمقدار علاقته بالواقع التاريخي للإسلام نفسه، والذي جعل "إسلامات"، فالمشتركات بين دوائر الإسلام المختلفة يمكن جمعها جميعها في صفحة واحدة لا تجعل من الإسلام نفسه شيئا واحدا أبدا.

أهو إسلام المعتزلة، أم إسلام الأشاعرة؟ هل هو إسلام المتصوفة أم إسلام الوهابية؟ أم هو الإسلام الحنبلي الذي يجعل المواطنين الإباضية مثلا في حال وجودهم داخل حدود هذه الدولة -حتى لو كان شخصا واحدا- خارجين عن الملّة، وبناء عليه يفقدون حقوق مواطنتهم كاملة بناء على هذا التحيز الذي



صدرت أخيرا عن دار الدراويش للنشر والترجمة «الأعمال الشعرية» (المجلد الأول) للشاعر العراقي باسم فرات والتي تضم مقترارات من قصائده.

فاز فيلم «مسافرو الحرب» للمخرج السوري جود سعيد بجائزة أفضل فيلم عربي في مهرجان شرم الشيخ للسينما الآسيوية الذي اختتم مؤخرا.



ثقافة

الدورة الثانية لملتقى تونس للرواية وقضايا البشرة السوداء

● كتاب عرب يفتحون آفاقا على المجهول في ثقافتنا العربية



اختتم أخيرا ملتقى تونس الثاني للرواية العربية الذي نظمه بيت الرواية بمدينة الثقافة بالعاصمة التونسية؛ وناقش الملتقى في هذه الدورة قضايا أصحاب البشرة السوداء، كما كرم عددا من الروائيين التونسيين والعرب، محتفيا بإحدى أهم الشخصيات الروائية التي أبدعها الكاتب التونسي الراحل البشير خريف، ألا وهي شخصية برق الليل.

حسونة المصباحي / محمد الحمامصي

لما قبل اكتمال العام الثاني لتأسيسه، وليكون أحد المراكز الأساسية في مدينة الثقافة بالعاصمة التونسية، نظم "بيت الرواية" الملتقى الثاني للرواية العربية. وقد خصصه لدراسة قضايا البشرة السوداء. وعلى مدى الأيام الثلاثة التي استغرقها الملتقى، 7 و9 مارس 2019، قدم روائيون من السودان ومن مصر ومن الأردن ومن سوريا ومن المغرب ومن تونس شهادات ومداخلات تناولت جوانب مختلفة من القضايا المتصلة بحضور البشرة السوداء في البعض من الأعمال الروائية العربية.

قضايا البشرة السمراء

في أولى جلسات الملتقى التي جاءت بعنوان "ملاحظات تمهيدية"، قال الكاتب والروائي التونسي شكري المبخوت إن "الإنتاج الذي يعالج قضايا الإنسان الأسود قد تكاثر نسبيا في السنوات الأخيرة، ما شكل مدونة جذرية بالعناية والدرس".

وأضاف "لا يعود ذلك إلى دخول كتاب من أصحاب البشرة السوداء وخاصة السودانيين بعد الطيب صالح إلى مجال الرواية المتطورة فنيا في كتابتها، بل هو مرتبط في تقديري بالوعي الجديد الذي نشأ مع فكر مناهضة العنصرية من ناحية، ودور الرواية في منح صوت لمن لا صوت لهم وإبراز التعددية في المجتمع والتاريخ العربيين من ناحية أخرى".

وأشار المبخوت إلى أن المدونة الروائية التي اهتمت بقضايا أصحاب البشرة السوداء قامت على توجيهين أساسيين، اهتم الأول باستعادة قهر السود والهيمنة عليهم في سياق المجتمعات العربية القديمة التي يقوم اقتصادها على ركائز من بينها تجارة الرق، مثل روايات الليبية نجوى بن شتوان "زرايب العبيد" والبحريني خالد البسام "ثمن الملح" والأردنية سميرة خريس "يابنوس"، بينما ركز التوجه الثاني على تناول السرد لصرع الإنسان الأسود المقتل بتاريخ من الإذلال والخوف والأفكار المسبقة ومركبات النقص والخضوع.

وتحدثت الأردنية سميرة خريس عن تاريخ الرق ومعاناة الإنسان الأفريقي على يد الإنسان الأبيض، الذي يتحكم في العالم وفي مصير البشرية منذ قرون عدة. وحتى بعد زوال الاستعمار، ظلت جل البلدان الأفريقية التي دفعت الثمن غالبا من أجل الحصول على استقلالها تتعرض لأفظع أشكال الاستغلال والهيمنة الاقتصادية من أجل الحفاظ على مصالحها وامتيازاتها الخاصة.

وكان أول من حذر من هؤلاء الحكام ذوي "الجلود السوداء باقنعة بيضاء" هو المفكر المارتينيكي (نسبة إلى جزر المارتينيك) فرانز فانون (1925-1961) الذي ساند الثورة الجزائرية، والعديد من الثورات الأفريقية الأخرى. لكنه سرعان ما تفتن إلى أن الحكام الذين ستأتي بهم الثورات الوطنية إلى السلطة لن يكونوا أفضل من المستعمرين، بل قد يكونون أكثر منهم شراسة وعدوانية.

وهذا ما أثبتته أوضاع العديد من البلدان الأفريقية خلال السبعين سنة الماضية. ونحن نعثر في أعمال روائية لكتاب أفارقة أمثال النيجريين شينوا أشيبي، وويل سيونكا الحائز على جائزة نوبل للآداب، والإيفوري أمادو كوروما، والمالي أمادو أمباتي با، والسنگالي الشيخ حميدو خان، والكونغولي تشيكاي أوتامسي، على ملامح الأوضاع المأساوية التي كابدتها الشعوب الأفريقية سواء في زمن العنصرية الاستعمارية البيضاء، أو في زمن حكام "الخيانات الوطنية".

وتطرق السوداني حمور زيادة إلى "عبيد قيود السرد" من خلال روايته "شوق الدرويش" ليبرز أن الرق ليس عملية مادية فقط، تربط الضحية إلى وتد خشبي بالسلاسل، وإنما هو بمثابة قيود نفسية شديدة التعقيد والخبث، تشد ضحيتها إلى الأرض لتجبرها على الخضوع ولاستسلام للعذاب اليومي. وأبرزت المصرية سلوى بكر في مداخلتها كيفية تناولها لقضية البشرة السوداء من خلال روايتها "كوكو سودان كاباشي" حيث روت قصة كتيبة عسكرية مصرية جل جنوبها من السودان ومن النيل التحتاني ومن العبيد الذين تم جلبهم من أسواق الخرطوم، كانت قد شاركت في الحرب الأهلية في المكسيك (1863-1867) بطلب من الحكومة الفرنسية.

لكن علينا أن نشير إلى أننا لا نجد حضورا كليا للنيل الأسود في الرواية العربية إلا في أعمال الطيب صالح وفي مقدمتها "موسم الهجرة إلى الشمال"، وكذلك التونسي البشير خريف الذي اختار أن يكون بطل روايته "برق الليل" عبدا جيء به من السنغال ليروي لنا قصة احتلال الإسبان لتونس في القرن السادس عشر.

أما في جل الأعمال الروائية الأخرى فغالبا ما يكون حضور الأسود ثانويا، كما تؤكد بكر، فهو إما خادم أو معتوه، وإما رواية لحكايات عجيبة وطريفة في الساحات العامة وفي الأسواق الشعبية. لذا كان من الأفضل أن يتدارس المشاركون في ملتقى الرواية العربية في دورته الثانية مواضيع طرحها كبار الروائيين الأفارقة والأمريكيين السود في أعمالهم للتعريف بهم وبها، وفتح آفاق على ما كان ولا يزال مجهولا في ثقافتنا العربية.

روايات سودانية

في مداخلته أكد منصور الصويم أنه لم يجد مدخلا مناسباً لمقاربة الرق والعبودية في الرواية السودانية، أفضل من تناول إشكالية لون البشرة في الثقافة السودانية عامة، والكيفية التي يتعامل بها السودانيون في المركز النيلي مع ألوان بشرتهم، وما يقول إليه ذلك من تصنيفات اجتماعية وثقافية وتحيزات عرقية/ قبلية، تصل إلى مربع العنصرية الصريح. وقال الصويم إن المفارقة المدهشة في هذه النقطة أن "السوداني" يأخذ مسماء التجنيسي هذا "سود - اني" من صبغة اللون الأسود، التي يفترض أنها إشارة إلى لون بشرته، إلا أنه لا يعترف بتاتا بهذا اللون ويتعامل معه بعماء، وكأنه لون شخص مختلف/ آخر، وليس لونه هو بالتحديد.

ضيف الملتقى إلياس خوري: نعيش انهيما ثلاثي الأبعاد

وبعد استعراض موجز لتاريخ الرق في السودان رأى الصويم أن طبيعة الحكم وموقعه الجغرافي المركزي، سواء أكان الأجنبي أم الوطني؛ أتاح لمجموعات سودانية محددة، أن تكون في موقع السيد/ البائع، ووضع مجموعات أخرى في موقع المشتري/ المسترق، الأمر الذي أوجد لاحقا حالة من التناحر العنصري الحاد، بقيت مستمرة حتى الآن.

المدونة الروائية اهتمت بقضايا أصحاب البشرة السوداء واستعادة ما تعرضوا له في تناول سردي لصراع الإنسان مع القهر

وأكد الصويم أن الرواية السودانية اشتغلت بكثافة ملحوظة على موضوع الرق والعبودية، خاصة أن أكثر هذا المنتج الروائي يتمحور حول المجالين الاجتماعي والسياسي، من حيث إثارة الموضوعات، مما يضعه في مواجهة لازمة مع قضية الاسترقاق وأثارها الكارثية على سلامة المجتمع السوداني، بل وتماسك الدولة السودانية برمتها. وربما أسطع مثال على هذا الاشتغال، ما أثارتها رواية الطيب صالح "عرس الزين"، من حساسية مفردة لدى بعض السودانيين ممن لا ينتمون إلى ثقافة النيل- شمالية.

واختار الصويم لمشاركته دراسة ثلاثة أعمال روائية وضعها موضع التحليل، قال إنها قدمت قضية الرق/ العبودية، في قالب سردي متماسك، وجعلت منها الثيمة الأساسية للعمل، دونها لا يكتمل المسرود، فهي الركيزة الفاعلة والدافعة للعملية السردية من بداية الرواية إلى نهايتها. هذه الأعمال هي: رواية "زهرة الصبار" للروائي الزين بانقا، ورواية "فرقة" للروائي طه جعفر الخليفة، أما الرواية الثالثة فهي رواية "شوق الدرويش" للروائي حمور زيادة.

وخلال اللقاء الذي جمعه بالقراء وبأحباء الرواية، تحدث صيف الشرف الكاتب اللبناني إلياس خوري بالمر عن زمن عربي رديء انتفت فيه القيم، وتدهورت فيه الأوضاع، وانعدم فيه الأصل ليهيمن الظلام ممهدا لمرحلة صفر بـ"مرحلة ما بعد اليأس". فمذن هزيمة حرب 67، والعرب يعيشون الكارثة من بعد الكارثة، والهزيمة من بعد الهزيمة، مكابدين أوجاعا وألما أشد مضاضة من تلك التي سبقتها. ويرى خوري أننا نعيش اليوم "الرعب العبثي" مع انهيار ثلاثي الأبعاد: انهيار خطاب السلطة الاستبدادية الذي تحول إلى خطاب قمعي، وانهيار خطاب المعارضة اليسارية الذي تشظى، وتراجع الخطاب الإسلامي ليفقد صبغته التنويرية، معمقا خطاها تكفيريا وجهاديا يحرض على العنف والفوضى والفتن.

بلاغة النكتة في الشارع الجزائري

أمين الزاوي

روائي وأكاديمي جزائري



لما حين تندلق السنة العامة بالنكت، فاعلم أن هناك لحظة وعي سياسية أو اجتماعية أو دينية تاريخية قد بزغت، وأن الناس قد بدأوا يميزون بين هذا الخطاب وذاك، وبين هذا الرأي وذاك، وأن جزءا مهما من الضباب الأيديولوجي الواهم قد بدأ ينجلي عن عقول العامة والنخب أيضا. وكما أن النكتة يبدعها الوعي الجماعي، فهي بدورها أيضا تساهم في صناعة الوعي بطريقة سلسلة ودون دروس وعظ منفرة. والمجتمع الذي ينتج النكتة مجتمع ذكي ومقاوم.

منذ بدأ الحراك الجزائري الرفض لترشح الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة، وهو على ما هو عليه من صحة منهارة وإخفاق لنظامه السياسي الذي يقود البلاد منذ عشرين سنة، ما يعادل مدة خمس ولايات رئاسية أميركية؛ نمت وبسرعة مذهلة ظاهرة ثقافية صحية فارقة، وهي إبداع النكت المناهضة والمنددة بالوضع المتردي القائم، تداولها الشارع في المظاهرات ويتم تناقلها أيضا عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وهي في مجملها تعبر بطريقة ساخرة عن قطيعة نهائية ما بين النظام والشارع، وهي رد واضح أيضا على تجار السياسة والدين.

انطلقت النكتة الجزائرية أصلا من السخرية من ترشيح "صورة وإطار" الرئيس، دون أن يكون للمرشح أي وجود فيزيقي حقيقي، وهي رفض لثقافة "عبادة الشخص" التي أنتجها هذا النظام السياسي.

كما قاومت النكتة أيضا تجار الدين، أي الميليشيات السياسية المتخفية في الخطاب الديني، حيث قاطع الكثير من المصلين خطب الجمعة التي دعا بعض الأئمة فيها إلى "عدم الخروج عن طاعة الحاكم، لأن في ذلك خروجا عن إرادة الله"!! وقد استهزأ الشارع من هذه الخطب بالقول

طنجة (المغرب) - أقيم حفل ختام الدورة العشرين للمهرجان الوطني للفيلم بطنجة في المركز الثقافي أحمد بوكصاخ بمدينة طنجة شمزال المغرب، حيث أعلن عن أسماء المتوجين بجوائز المهرجان لهذا العام. وفاز فيلم «نبض الأبطال» للمخرجة هند بن صاري بالجائزة الكبرى للمهرجان، الذي أسدل الستار على دورته العشرين مساء السبت.

والفيلم وثائقي مدته 80 دقيقة، وسبق عرضه في مهرجان دربان السينمائي بجنوب أفريقيا ومهرجان هوت دو كس للأفلام الوثائقية في كندا.

ويتتبع الفيلم خطى بطل ألعاب القوى المغربي عز الدين النويري، الذي شارك في دورة الألعاب الأولمبية لذوي الاحتياجات الخاصة سنة 2016 في ريو دي جانيرو بالبرازيل.

وفي باقي جوائز مسابقة الأفلام الطويلة، فاز فيلم "امباركة" للمخرج محمد زين الدين بجوائز الإخراج وأفضل دور رجالي للمهدي العربي وأفضل دور نسائي لفاطمة عاطف إضافة إلى جائزة لجنة التحكيم.

كما فاز فيلم جمال عفينة بجوائز التصوير والسيناريو والموسيقى تصويرية إضافة إلى جائزة العمل الأول للمخرج ياسين ماركو ماروكو.

وهذبت جائزة الصوت إلى سمير بنعبيد عن فيلم "نذيرة" للمخرج كمال كمال.

وفي مسابقة الأفلام القصيرة التي ضمت 15 فيلما، فاز بالجائزة الكبرى فيلم "أبناء الرمال" للمخرج الغالي أكريمش بينما ذهبت جائزة السيناريو لفيلم "مرشحو لانتحار" لإخراج حمزة عاطفي.

ومنحت لجنة تحكيم المسابقة جائزتها الخاصة لفيلم "ياسمينة" إخراج علي الصميلي وكليسا كاهين كما نوهت اللجنة بفيلم "قلق" إخراج علي بنجلون و"أغنية البجعة" إخراج الزيد القادري.

أما جائزة النقد فذهبت في مسابقة الأفلام الطويلة إلى فيلم "نذيرة" وفي مسابقة الأفلام القصيرة إلى فيلم "أغنية البجعة". كما تم، بالمناسبة، تكريم الموضب الرئيس علال السهبي، الذي ساهم في إنجاز أعمال التوضيب لعدد من أفلام كبار المخرجين المغاربة.

ونذكر أن المهرجان شهد هذا العام مشاركة 15 فيلما طويلا و15 شريطا قصيرا،

«نبض الأبطال» يفوز بالجائزة الكبرى للمهرجان الوطني للفيلم بطنجة

في المسابقة الرسمية وتنافست كلها على الجوائز. وتكونت لجنة تحكيم الفيلم الطويل، برئاسة المخرجة السينمائية المغربية فريدة بلزيد، من مرمجة الأفلام لمهرجانات سينمائية ومحلة سيناريو تيريزا كافينا (إيطاليا)، والممثلة والصحافية ليلى بلوم (فرنسا)، ومسؤولة قسم السينما بمعهد العالم العربي بباريس ليان الشواف (سوريا/ فرنسا)، والصحافي والمنتج رضا بنجلون (المغرب)، والمخرج السينمائي نورالدين لخماري (المغرب)، والمخرج السينمائي يسري نصر الله (مصر).



الفيلم الفائز بالجائزة الكبرى للمهرجان وثائقي يتتبع خطى بطل ألعاب القوى المغربي عزالدين النويري

أما لجنة تحكيم الفيلم القصير، فقد ضمت المنتج وكاتب سيناريو والمخرج المغربي أحمد بولان رئيسا، وبعضوية كل من مديرة الصناعة بمهرجان القاهرة السينمائي الدولي علياء ذكي (مصر)، ومسؤولة مشاريع الإنتاج السينمائي والسمعي البصري عايده بن الخير (المغرب/ فرنسا)، والناقد السينمائي أندرو محسن (مصر)، والمخرج والمنتج عادل الفاضلي (المغرب).



توفي الكاتب العاجي بزئار داديبه أحد رواد الأدب الأفريقي عن عمر ناهز 103 سنوات على ما أعلن وزير الثقافة في ساحل العاج موريس باندامان.

شاعر يقوم بمهمة صعبة لإنقاذ التراث الصوفي اليمني

● علوان الجيلاني: التصوف هو من حدد ملامح الشخصية اليمنية



يزخر اليمن بموروث ثقافي وفكري عريق، وهو ما لا يخفى على متابع أو متمعن في تفاصيل هذا البلد. ولم ينشأ الشعر والأدب والمعمار في اليمن من فراغ، حيث ساهمت في بلورته تيارات فكرية متداخلة لعل أهمها الصوفية. للحديث عن الصوفية في اليمن التقت "العرب" الشاعر والباحث اليمني المهتم بقضايا التصوف في اليمن علوان الجيلاني.

صالح البيضاني

□ القاهرة – الشاعر والناقد والباحث اليمني علوان الجيلاني علامة مهمة في المشهد الثقافي اليمني. والمتابع لنتاجه الشعري وكتابهاته النقدية ودراساته في التصوف والتراث الشفاهي يدرك جيدا أننا نستطيع تقديم اليمن من خلال تجربته الكتابية، فقد ساعدته موسوعيته وأهله معارفه، وأتاح له شغفه ومتابريته أن يقدم إنجازا فارقا، وأن يلفت الأنظار بقوة خلال عقدين ونصف العقد، وفي ظلام الحرب اليمنية الطاحنة وظلماتها، وفي مدينة القاهرة التي ألقي فيها الجيلاني رحله منذ عامين، استطاع في فترة وجيزة أن يرفد المكتبة اليمنية والعربية، بخمسة إصدارات جديدة له خلال العام 2018 ومطلع العام 2019، وقد تنوعت أبواب ومواضيع هذه الكتب: "مفاتيح الإراراج" في السرد، "ملامتيه" عن شخصيات ووجوه وتجارب أدبية يمنية معاصرة، "أحمد نسيم أزمنة الفارس ومآثره" ديوان شعر، "منثور الحكم" للعارف بالله محمد بن عمر حشيشير دراسة وتحقيق، "بنو حشيشير إرث العلم وبذخ الولاية" مقاربات وقراءات في تاريخ واحدة من أهم أسر العلم في اليمن. وفي الحوار التالي مع الجيلاني نحاول استنطاق بعض هذه الجهود المتشعبة التي يسعى من خلالها الكاتب لإنقاذ جزء مهم من الموروث اليمني، وتسليط الضوء على المدرسة الصوفية اليمنية كفضاء لما هو روحاني في عمق التاريخ اليمني.

الصوفية اليمنية

حول فريدة الملمح الصوفي في التراث اليمني وخصوصية التصوف في المدرسة الفكرية اليمنية، التي يؤكد عليها الجيلاني في كتاباته المتعددة، يرى الكاتب أن هناك العديد من الخلفيات الثقافية والتاريخية التي ساهمت في تكوين فكر التصوف وأثاره في اليمن، ويقول الجيلاني "صار التصوف في القرن السادس الهجري القرن الثاني عشر الميلادي هو المركز الأساسي في البيئة الثقافية اليمنية، ومهيمنًا قويا على الأفكار والمثل والمعارف والمعتقدات والعادات والتقاليد والأعراف وطرق التفكير وطرق معيشة الأفراد، وموجها لسلوكياتهم ووعيهم وتصوراتهم للوجود، متسربا إلى كل قصصهم والعابهم وموضوعات يومياتهم وشواغلهم ومناهجهم في التعليم ووسائلهم في الإنتاج والتقويم والموسيقى التي يعزفونها والنظام الأسري الذي يسبرون عليه ووسائل انتقالهم والمعارف التي تشبع فيهم". ويؤكد الجيلاني أنه إذا كانت الانثروبولوجيا الثقافية تصف السمات الثقافية لمجتمع ما بكونها تتمحورعادة حول ميول رئيسة تصبح نقطا محورية للنشاط، فإن هذا

يتحقق تماما حين نفكر بالتصوف اليمني، خاصة حين يتضمن النمط الثقافي انتظاما في السلوك لا يمكن أن يحدث إذا كان شخص يعمل بطريقة عشوائية وبأسلوب فردي. ويعتقد الجيلاني أن التصوف في اليمن تعرض للعديد من التحديات نتجة التحولات الثقافية والاجتماعية والسياسية التي طرات على اليمن خلال العقود الماضية، وإن بعضا من هذه التحديات أتت على شكل استهداف موجه إلى منظومة القيم التي صنعها التصوف، وهو أمر يؤكد أنه لم يبدأ في هذه الحقبة الزمنية بل امتد إلى قرون كثيرة، إلا أن حضوره كنمط ثقافي مهيمن لا يزال موجودا، وإن في أمور غير محسوسة، بسبب التجهيل والانقطاع المؤسسي، الذي لم يبق من تمثيلاته إلا القليل.

ويضيف الجيلاني "لقد حدد التصوف الملامح العامة التي تتميز بها الشخصية اليمنية في معظم أرجاء اليمن من تهامة حتى حضرموت، وكانت بصماته واضحة في التعبيرات اللغوية والملبس والعادات والتقاليد والقيم. وفي الأفكار والاستجابات العاطفية المختلفة وأنماط السلوك وطرق التفكير، ففي تهامة التي كانت أخصب بيئاته امتد أثره مثلا في جانب الزهد والتواضع وعدم



الاحتفال بالدنيا إلى مظاهر حياتية كثيرة على رأسها المعمار من سكن ومعبد ومدرسة خصوصا في الأرياف والمدن الثانوية، ولعل قصة الشيخ مهدي المنسكي (القرن السابع الهجري – الثالث عشر الميلادي) تكون أمثل شاهد في هذا السياق".

منثور الحكم

من الحديث العام عن عوالم الصوفية في المدرسة اليمنية كما يراها الباحث الجيلاني انتقلنا إلى تجربته الشخصية التي أثمرت العشرات من الأبحاث والدراسات المنشورة حول التصوف وقيمه وأهميته في الهوية اليمنية، والتي كان آخرها كتاباه الأخيران "بنو حشيشير إرث العلم وبذخ الولاية"، و"منثور الحكم" لمحمد بن عمر حشيشير الذي حققه ودرسه، وعن هذه التجربة يقول الكاتب والباحث اليمني "الآن لدينا سلسلة في مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر تهتم بنشر التصوف اسمها 'رواق التصوف' انتشرف أنا بالإشراف عليها، وبسبب إيمان صاحب المؤسسة الشاعر والناقد هاني الصلوي بهذه المهمة فقد استقطبنا مجموعة كبيرة من الدارسين والمحققين ولدينا الآن رصيد هائل من الكتب التي تنتظر دورها في الصدور، كما أن هناك مجموعة كبيرة من الشباب اليمني يتجاوبون بقوة مع هذا التوجه ولديهم حماس للإسهام فيه".

ويؤكد علوان الجيلاني في سياق حديثه عن تجربته الذاتية في عوالم وفضاءات الصوفية التي يستلهمها من خلال إحياء التراث اليمني في هذا الجانب أن كتابه الصادر حديثا بعنوان "منثور الحكم" يضيف الكثير بما يتجاوز في مساحته حقل التصوف إلى مختلف الدراسات الإنسانية وعلى رأسها الأدب بتجلياته المختلفة، فنصوصه تشتغل على القرآن وحتى على النصوص الرديفة من أحاديث وأثار نبوية، بتقنية ما يمكن اعتباره،

الهوية الفلسطينية من السينما إلى الأدب

1948 حتى السنوات الأخيرة (الإطار الزمني لهذه الدراسة هو 1948-2010) كما تجلّت في الأعمال الأدبية، ولاسيما في الروايات، وذلك في محاولة لفهمها.
عبارة أخرى إن هذا الكتاب محاولة لفهم القوى الأساسية التي طورت خطاب الفلسطينيين، من خطاب تحرري استقلالي إلى خطاب مدني في سياق المواطنة الإسرائيلية.
ولا يوفر علم الاجتماع المتعلق بالفلسطينيين المواطنين في إسرائيل فهما كافيا في ما يتعلق بالتحوّلات الداخلية للمجتمع الفلسطيني، لأنه يركز في مجمله (في العقود الأخيرة تحديدا) على بنىوية العلاقة بين إسرائيل والمواطنين الفلسطينيين. فدراسة بنية هذه العلاقة تطلعنا على طبيعة إسرائيل أكثر مما تطلعنا على الهوية الفلسطينية والتحوّلات التي طرأت عليها. لذا نحن بحاجة إلى مؤشر داخلي، أو إلى نظرة من الداخل لدراسة المجتمع الفلسطيني.

وتأتي هذه الدراسة لتشكّل خطوة في اتجاه ملء هذا الفراغ، ذلك بأنّها تتعامل مع الهوية الفلسطينية من وجهة نظر فلسطينية. وبشكل التحليل الأدبي الذي يركّز عليه الكتاب وسيلة ناجعة لتحقيق هذا الهدف، لأنّه يمكننا من الكشف عن جوانب في الهوية الوطنية والتطلعات التي يصعب الوصول إليها من خلال أساليب أو مناهج بحثية أخرى.

1948 حتى السنوات الأخيرة (الإطار الزمني لهذه الدراسة هو 1948-2010) كما تجلّت في الأعمال الأدبية، ولاسيما في الروايات، وذلك في محاولة لفهمها.

عبارة أخرى إن هذا الكتاب محاولة لفهم القوى الأساسية التي طورت خطاب الفلسطينيين، من خطاب تحرري استقلالي إلى



ينظم اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، اليوم الاثنين، محاضرة بعنوان «عوالم ناشيونال جيوجرافيك وعلاقتها بالثقافة والقراءة» تقدّمها الإعلامية والكاتبة الإماراتية السعد المنمالي.

مصادفة روائية أم سرقة أدبية



هيثم حسين
كاتب سوري

□ يصادف القارئ أحيانا روايات يقوم أصحابها بتوظيف أفكار أو أساليب روائيين سابقين أو معاصرين لهم فيها، بحيث ترسم تلك الأفكار المستلهمة أو الأساليب المعتمدة مسارات التحرك في بناء العمل الروائي وهندسته الفنية، وقد يخفي بعضهم آثاره ببراعة لصّ محترف، يغطي على الأصل ويذيبه في بحر عمله من دون أن يفسح أيّ مجال مفترض للكشف عنه. وقد يعجب القارئ بعمل ما أمّا إعجاب، وحين يكتشف الحيلة الفنية التي لجأ إليها صاحب العمل بتوظيف عمل آخرين أو أفكارهم المبتكرة فيه من دون أيّ إشارة أو إحالة أو تنويه، فإنّ إعجابه قد يخفت وقد يتحوّل إلى نقیض، إن لم يكن إلى ازدراء كذلك. ولكن هل يمكن إخفاء الآثار إلى أجل طويلة؟ وأين جانب الأصالة والابتكار والإبداع والخلق في العمل الأدبيّ؟

نسج الإيطالي أنطونيو تابوكي (1943 – 2012) روايته الأخيرة "إيزابيل" على منوال الدوائر المتقاطعة في ما بينها، كل دائرة تمثّل فصلا يستقل بذاته ويتكامل مع الفصول الأخرى في رسم لوحة البحث عن إيزابيل في عالم من الروحانيات والأساطير والإشارات، ومع الوصول إلى الدائرة التاسعة المتجسدة في محطة الرفيرا في نابولي، حيث يكون اللقاء الرمزي المؤسّط بدوره، وتكون العودة، ويكون الوداع النهائي.

من لشبونة إلى جبال الألب وصولا إلى نابولي، يكون بطله الراوي تاديوس دائرا في فلك الحيرة والضياغ، غير قادر على الإسكاب بحيط واقعي يقوده إليها، يرتكن للروحانيات ويمضي خلف خطوطها وإشاراتِها اللامرئية. استلار تابوكي فكرة الماندالا التي تعني "دائرة" باللغة السنسكريتية، ويقصد بها رمزا روحيا أو دينيا، بوذا أو هندوسيا، يمثل الكون وطريقة للوصول إلى الحقيقة، وتعتبر الماندالا أيضا دليلا روحيا يساعد على امتلاك الإنسان حيزا مقدسا ومكانا مناسبا للتأمل. ويشار إلى أن الماندالا تكون غالبا أيقونة على شكل هندسي مربع له أربعة أبواب في داخلها دائرة ونقطة مركزية.

وعلى منواله هندس الإيطالي باولو كونيّتي روايته "الجمال الثمانية" على فكرة الماندالا نفسها التي بنى عليها تابوكي روايته إيزابيل نفسها، ويتقاطع معه بنوع من التناصّ الذي قد يتجاوز إلى ما يمكن توصيفه بالتلاصّ.

يكشف كونيّتي عبر بطله بيترو عن سر الجبال الثمانية وما ترمز إليه، وذلك بعد أن يلتقي شيخا أسبونيا من نيبال، يحكي له عن الجبال الثمانية. يقول لبيترو بأنه يطوف حولها. يرسم له دائرة في الرمال، ثم بداخل الدائرة يرسم قطرها، ثم قطرا آخر عموديا على الأول، ثم ثالثا ورابعا من خلال النقطة المركزية، وبالتالي رسم عجلة ذات ثمانية أشعة. وذكر له أن التصميم في ثقافة الماندالا. أنهم يقولون في ثقافتهم بأنه في مركز العالم يوجد جبل شاهق الارتفاع، يسمى السومبرو، وحول السومبرو توجد ثمانية جبال وثمانية بحار، ويؤكد له أن هذا هو العالم بالنسبة إليهم.

ويسأل الشيخ سؤالا لا ينتظر إجابة عنه من بيترو، وهو: هل يتعلم أكثر من دار حول الجبال الثمانية أم من وصل إلى قمة سومبرو؟ وهذا السؤال يعكس وجهي حياتين مختلفتين، حياة بيترو الذي صال وجال وعاد بعدها إلى قريته وصديقه برونو، وحياة برونو الذي ظل في القرية وكأنه جزء من وجودها نفسه، لا يمكن أن يبارحها. ويقضي عمره في أرجائها. وفي الحالين كلاهما يكتسب خبرة وحكمة ومعرفة بالوجود وبالنفس البشرية من خلال تجربتهما المختلفة التي تمضي في مسار تصاعدي واحد نحو الغد، بعد حيرة الوجود وتخبّط في رحلة الحياة للوصول إلى الحقيقة المفترضة. هل من المصادفات الروائية تقاطع كونيّتي مع مواطنه الراحل تابوكي أم أن الأمر يتجاوز المصادفة وقد يتدخل في إطار آخر؟



ينتظر النجم التركي خالد أرغنش عرض فيلمه المصري الجديد «كازابلانكا» الذي يشارك في بطولةته أمام أمير كرارة وعادة عادل والعمل من إخراج بيتر ميمي.

تخطط نجمة بوليوود أنوشكا شارما لبناء مستشفى بيطري إلى جانب ملجأ للحيوانات في قرية بشابور الهندية، وشارما عاشقة للحيوانات وتشارك أيضا في رعايتها.



ثقافة+

«أليتا» كائن روبوتي- بشري يطارد الأشرار ضمن صراعات لا تنتهي

● فيلم مقتبس ببراعة من سلسلة كارتونية يابانية ناجحة ● سينما الخيال العلمي تنتصر للبطولة الفردية



روبوت لا يفتقر إلى المشاعر الإنسانية

ولعل ما يلفت النظر هنا في ما يخص شخصية أليتا، هي أننا كنا نشاهد كائنا روبوتيا، لكننا ما أن ندمج في المطاردات والصراعات حتى نعود إلى الجذر الإنساني لأليتا، وهي تحب وتكره وتحاول إنقاذ حبيبها بجميع الوسائل قبل أن تفقده إلى الأبد في سلسلة مشاهد على درجة عالية من البراعة في الإخراج والتمثيل. ومهما تفاعلنا مع الشخصيات والأحداث إلا أننا نعود بين الحين والآخر إلى سلسلة مشاهد حركة تنتمي إلى أفلام الفيديو، وهو ما حاول المخرج تجاوزه من خلال محاولته إيجاد معادل موضوعي عبر شخصية أليتا التي شكلت عنصر الإمتاع الرئيسي في الفيلم وسط أجواء من المغامرة والحركة والصراعات التي لا تكاد تنتهي.

المشاهد وإيقائه مشدودا للأحداث والتحويلات، وهي من الخلاصات المهمة الملفتة للنظر في هذا الفيلم.

وتتشابك مسارات الدراما الفيلمية مع نجاح أليتا في جلب جسدها الحقيقي السابق من قاع البحر لتعود إلى كيانها الحقيقي الذي كانت عليه من قبل وانمحت الذاكرة عنه، لتتدخل شيرين لإنقاذ ما يمكن إنقاذه ثم لتذهب ضحية هذه المقدمة وتتحول إلى مجرد أعضاء شبه مجمدة بانتظار دمجها بكائن روبوتي. ربما كانت مافيات الجريمة في زمن الانهيار العظيم هي الأكثر تكرارا في العديد من أفلام الخيال العلمي المماثلة، لكنها هنا مدججة بنظام روبوتي عالي التطور حتى أن أليتا هي قمة ما تم التوصل إليه من إنتاج لكائن روبوتي- بشري ذي قدرة تدميرية هائلة.

وفي هذا الصدد كان ملفتا للنظر أسلوب تقديم الشخصيات التي نصفها روبوتي ونصفها بشري، وخاصة أليتا وخصومها الذين يجري تسليطهم لقتالها.

منح الفيلم مساحة واسعة للبطولات الفردية وخاصة بالنسبة لأليتا، حيث كانت هي البطلة التي لا تقهر والقادرة على القضاء على جميع الخصوم، إسرافا في إبراز دور البطولة أو البطلة التي لا تقهر. وبالطبع سوف يكون هناك مبرر منطقي لهذا النوع من الاستخدام، وخلاصته أن أليتا ما هي إلا سلاح فتاك، بل إنها هي الأقرب إلى العنف والانفجار. الجمع بين عناصر الحركة والقررات الفردية الخارقة والجمع ما بين الروبوتي والبشري كان هو الشغل الشاغل للمخرج في هذا الفيلم لغرض الاستحواذ على اهتمام

التغلب على الشرط البشري إلى ما هو أكثر تفوقا وأعظم قدرة هو الهدف الأسمى في سينما الخيال العلمي، ولهذا استمتع جمهور السينما منذ زمن مثلا بسلسلة "الفاني" بأجزائها المتعددة ابتداء من أول أفلام السلسلة الذي يعود إلى العام 1984 وليس انتهاءً بأخرها -الخامس- الذي عرض على الشاشات في العام 2015.

ظاهر علوان

نفسها التي أشرنا إليها آنفا، وهي الكائن الإنساني- الروبوتي.

هنا ينقلنا الفيلم إلى زمن بعيد، تتصارع فيه مافيات الجريمة وتستمرئ التقاتل في ما بينها، مستندة على الكائنات نصف الروبوتية/ نصف البشرية لتحقيق الغلبة، وحيث لم يبق إلا مدينة اسمها "زيلم" التي تشهد مثل هذه الصراعات.

وفي وسط تلك الفوضى يكتشف العالم إيدو (الممثل كريستوفر والتز) وجود روبوت وسط الركاب، ولكن ما تزال تدب فيه الحياة، فينقله إلى مختبره ويصنع الأطراف العاطلة حتى تتكامل أليتا (الممثلة روسا سالازار) لتجد نفسها وسط عالم مجهول وهي ممحوة الذاكرة، ولكنها لا تعدم المشاعر الأنفوية.

تخوض أليتا صراعا غير متكافئ مع الأشرار في وسط غابة من المجرمين والمافيات التي نكتشف أن المتحكم فيها، هو فيكتور (الممثل مهريشالا علي) الذي يتزعم شبيه دولة عميقة فاسدة تشاركه شيرين (الممثلة جينيفر كونيلي) في تلك السيطرة المطلقة على تلك المدينة الرهيبة. ونكتشف أيضا أن شيرين هي طليقة الدكتور إيدو، بل إن الفتاة نصف الروبوتية أليتا هي ليست إلا نسخة من ابنتهما التي قتلت وابتلعنها مياه البحر.

تمتد أحداث الفيلم عميقا في تلك الدائرة المكانية القائمة وتشترك خطوط السرد الفيلمي لتقدم حصيلة لا تكاد تنتهي من الصراعات.

في المقابل، زج المخرج وبكثافة استثنائية بجميع العناصر البصرية وعناصر الحركة حتى أنك لا تستطيع إهمال أي جزئية في ذلك البناء المحكم المدعم بكثرة الخدع السينمائية، فضلا عن البراعة التي تم من خلالها إنتاج شخصية أليتا.

وهي تخط توقيعه



فاروق يوسف كاتب عراقي

□ ريم عياري، فنانة تونسية تقيم في باريس وهي تتولى الإشراف دوريا على ملتقى فني متوسطي في مدينة الحمامات التونسية يساعدها في ذلك الفنان العراقي المقيم في هولندا علي رشيد. هذه السنة دعت عياري أكثر من خمسين رساما ونحاتا للمشاركة في الدورة الرابعة من ذلك الملتقى، الرقم كبير غير أن إدارة الملتقى تتم ببس، وهو ما يدل على مهارة وإتقان تفتقر لهما ملتقيات فنية عربية كثيرة.

عياري التي تتعامل مع مشروعها بحرص الفنانة التي تسكنها تطلقي في تصريف شؤون الملتقى من حقيقة أن الفنان ليس مسؤولا إلا أمام حريته، وهي مسؤولة لا تستند إلى شروط ميثلة سلفا، بل هي رهيبة شعور الفنان الذاتي بقيمة ما يفعل. ولذلك ينعكس مفهوم عياري عن حرية الفنان إيجابا على سلوك الفنانين الذين تستضيفهم، كل واحد منهم يشعر كما لو أنه في بيته ويؤدي مهمة تعنيه قبل أن تعني الآخرين.

هنا يتحقق مبدأ المشاركة التي تهتم الفنانة عياري بالإعلاء من شأنه في كل الفعاليات التي تشرف عليها، فمن خلال المشاركة يقف الفنان في الواجهة وهو يقدم نفسه مسؤولا عن نتاجه الفني. يبدو كل شيء باعتباره نوعا من التحدي في مواجهة الذات والآخرين معا، فالفنان الذي يغادر مرسمه إلى الهواء الطلق مشارك الآخرين لعبة جادة قد تقوده إلى الفشل أو العكس، إنما يمنح عزله وفي الوقت نفسه يختبر قدراته التقنية ومهارات خبرته.

وهنا بالضبط يتحقق مبدأ المشاركة بآرقي صوره، حيث يكون الفنان متفرجا وموضع فرجة في الوقت نفسه، إنه يفعل ما يتمنى لو أن الآخرين يفعلونه وهو يراقب الآخرين متمنيا أن يكونوا عند حسن ظنه ليتحقق من جدوى مشاركته.

في خضم ذلك الصراع تدبر الفنانة ريم عياري ملتقاها بنفس طويل واسترخاء تحسد عليه وابتساما لا تفرق شفقتها، وهي ترى فكرتها عن الجمع الذي يقترّب بعضه من البعض الآخر ليكون أشبه بفرد يخط توقيعه أسفل لوحة.

جان ميشيل كولون: الفنان اللغز الذي أفنى عمره في الرسم سرا



كولون لم يبحث عن اعتراف من أهل الفن وعشاقه، إنما مارس هوايته بامتلاء، دون ضغوط، لا مادية ولا فنية

الباريسية، ضمن سلسلة تؤرخ لمدرسة باريس الثانية، وكان قد احتفى تباعا بتجارب ألفريد مانيسي، وليون زاك، وأوليفي دوبري، وجان لوموال. ويضم خمسين عملا فنيا لم يسبق للجمهور ولا لنقاد الفن ومؤرخيه أن رأوها من قبل، وتمسح الفترة الممتدة من الأربعينات إلى التسعينات، حتى تتكون للزائر فكرة عن تطور تجربة هذا الفنان الملغز، ولئن كان الرسم الزيتي يمثل العمود الفقري لأعماله الفنية، وتقنيته المفضلة طيلة عقود، حيث تكشف لوحاته عن أطوار تنقله عبر الألوان، مع التصرف في المواد بطريقة ذكية، فإنه لم يتردد خلال العشرية الأولى من الألفية الثالثة في خوض تجربة الكولاج، بتسليطه على أعمال سابقة في طور أول، ثم في أعمال مستقلة في طور ثان، وفي أعماله الأخيرة، المتميزة ببساطتها، تتجلى متعة الخلق لدى فنان عاش بالرسم وللرسم.

وجملة القول إنه يصادف أن يكتشف أهل الفن لوحة منسوبة لهذا العلم أو ذاك، أو يكشفون عن لوحة مزيفة نسبت خطأ إلى فنان ما، ولكن لا يذكر المتخصصون أن تاريخ الفن شهد تجربة كاملة، متروكة في مرسم مغلق، لم تكتشف إلا بعد رحيل صاحبها، والمذهل حقاً ألا يبحث الراحل عن اعتراف من أهل الفن وعشاقه، حسب أنه مارس هوايته بامتلاء، دون ضغوط، لا مادية ولا فنية.

عليها الأضواء حتى تهرب إلى عزلتها. الثابت أن كولون كان يقيم علاقة حميمة مع الفن التشكيلي، يحبونها عنايته في كنف السرية التامة، وكأنه لا يرسم للآخرين، ولا للمجد والشهرة، بل حبا للفن أولا وأخيرا، ولذلك جعل مرسمه أشبه بعرين للخلق يمنح أن يقربه أحد، حتى أسرته.

وفي عرينه ذاك، أنتج كولون سرّاً مدونة تجريدية قوية ومتناسقة، تتميز بكتابة هندسية بالأساس، يرسمها بالسكين، مشتغلا على الألوان الحية، ليخلق مربعات أشبه بفسيفساء غير منتظمة، تتبدى مثل مشبكات حضرية أو حقول ينظر إليها من السماء.

لوحات ذات غنائية مكتومة، غير تصويرية رغم أنها تستلهم من الواقع مفرداته، ومن المدن التي يزورها ألوانها، أو زرقة سمائها، فقد درج على استلهام الألوان من المدن التي كان يزورها داخل فرنسا وخارجها، فهو، وإن كان منزويا كفنان، عاش عيشة طبيعية، وسط أسرته أو بعيدا عنها. ويندرج المعرض الذي تحتضنه "دار الفنون" بشاتيون، إحدى الضواحي

تحتضن "دار الفنون" بشاتيون، إحدى الضواحي الباريسية، معرضا فريدا لفنان فرنسي أفنى عمره في الرسم سرا، متغلقا في مرسمه، لا يسمح لأحد بزيارته، ولما توفي، اكتشفت ابنته نحو ثمانمئة عمل فني، بين لوحات زيتية وكولاج من طراز رفيع، فاجأت عشاق الفن ومحترفيه.

أبوبكر العيادي

□ يعدّ الفرنسي جان ميشيل كولون (1920-2014) لغزا في تاريخ الفن المعاصر، هذا الفنان الذي كان يملك قدرات تسمح له بحيازة مكانة عالية في طبقات الفنانين، قضى حياته في الخلق والابتكار، في عالم خاص به وحده، لا يسمح لأحد بزيارة مرسمه، حتى وفاته.

بدأ كولون الرسم منذ نعومة أظفاره، في مسقط رأسه بوردو، وبعد رحلة إلى جبال الألب قرر أن ينذر حياته للفن التشكيلي، وسنحت له فرصة فريدة للبروز يوم التقى صدفه، وهو لا يزال في بدايته ببابلو بيكاسو، فاره رسما أعجب به بيكاسو وأراد الاحتفاظ به، ولكن الفتى كولون رفض وفر هاربا. وقد رأى المؤرخون في هذه الحادثة استعارة لحياة فنان أتيحت له فرص كثيرة كي يحتل موقعا متميزا في الساحة الفنية الفرنسية والعالمية، ولكنه

أثر الانزواء، لأسباب عزاهما بعضهم إلى موت أخويه الأصغرين: الأول مات رميا برصاص النازيين، والثاني إثر تحطم طائرته المقاتلة زمن الحرب الكونية الثانية، فيما ردها بعضهم الآخر إلى نشوب حريق أتى على مرسمه عام 1955.

والثابت أن العزوف لم يات مبكرا، فقد أتيحت له الفرصة منذ الأربعينات، يوم التقى ببنيكولا دو ستايل الذي كان يتلمذ على يدي فرنان ليجي، فمكنه من الدخول إلى حلقة مدرسة باريس الثانية (وهي حركة فنية ظهرت بعد الحرب)، حيث خالط مجموعة من الفنانين أمثال الروسي أندري لانسكوي، والبرتغالية ماريا هيلينا فييرا دا سيلفا، والمجري أرباد شنبيس، قبل أن يشارك في معرض جماعي إلى جانب



لوحات ذات غنائية مكتومة



حذر باحثون، من كلية طب الأسنان في جامعة ليدز البريطانية، من أن ضعف الوظائف الإدراكية والمعرفية لدى كبار السن يؤثر سلباً على صحة الفم ويزيد من خطر فقدان الأسنان.

صحة

الولادة القيصرية تقي النساء من إصابات قاع الحوض

● كلما تقدم سن الحامل زاد احتمال إصابتها بتمزق الحوض ● البدينات أكثر عرضة للخطر



يتفق كل أطباء التوليد على أن الولادة الطبيعية تظل أفضل أشكال الولادة بالنسبة إلى صحة الأم وطفلها، وفي مقابل ذلك كثيراً ما يحثون على تجنب الولادة القيصرية. ويتراجع تفوق الولادة الطبيعية من حيث السلامة كلما تقدمت المرأة في السن وزاد وزنها ووزن جنينها.

نعلم بها على مدى فترة طويلة“. ويقول ديتز إنه كان أول طبيب يجعل الأضرار الناتجة عن هذا التمزق تظهر في أشعة الموجات فوق الصوتية.

وأوضحت بيسلر أن النساء الأكثر عرضة لذلك هن النساء القصيرات، والبدينات، واللاتي ينجبن أطفالاً طويلاً وثقيلي الوزن، مشددة على ضرورة توعية النساء بهذا الشأن تحديداً.

كما أشار ديتز إلى أن سن المرأة يلعب دوراً هو الآخر، “فعندما تكون المرأة تحت سن الـ30 عاماً ربما تتغلب إيجابيات الولادة الطبيعية على سلبياتها، ولكن كلما تقدم سن النساء ازداد احتمال إصابتهن بتمزق قاع الحوض أو التمزق العجاني (العجان هو الذي يفصل المهبل عن فتحة الشرج)، حيث تتراجع درجة مرونة الأنسجة لدى النساء كلما تقدم السن“. يضاف إلى ذلك حسب ديتز أن التوليد بالملقط يمكن أن يكون شديداً الخطورة، حيث يمكن أن يتعرض قاع الحوض للإجهاد كثيراً بسبب السرعة وقوة الجذب، ويستخدم الملقط عند حدوث تعقيدات أثناء الولادة.

وحسب بيسلر من الممكن معالجة الجروح البسيطة الناتجة عن الولادة الطبيعية جراحياً، “كما يمكن أن تستخدم الفرزجة (الكعكة المهبلية) بُعيد الولادة، للمساعدة على إعادة هياكل قاع الحوض إلى سابق عهدها، وتحسين فرص التعافي عقب الولادة“. وأكد خبراء أن هذه الطريقة أثبتت كفاءتها، لكن الكثير من أطباء النساء والولادة لا يستخدمونها. وقالت بيسلر إنه من الممكن أيضاً أن يساعد العلاج النفسي المبكر لدى أخصائية نفسية على تجنب تمزق قاع الحوض.

وتجدر الإشارة إلى أن أطباء من السويد كانوا قد طوروا تطبيقاً يستطيع تقدير خطر الإصابة بأضرار قاع الحوض عقب الولادة. وتستخدم الطبيبة بيسلر هذا التطبيق في تقديم النصح لمرضاهن.

وأوضح فولفجانج هينريش، مدير قسم الولادة بمستشفى برلين شاريتيه، أن الحمل في حد ذاته يمكن أن يسبب مشكلات السلس

□ برلين - يرى بعض الخبراء أن الولادة القيصرية يمكن أن تمنع إصابة بعض النساء بأضرار في قاع الحوض، وهذا بغض النظر عن الدواعي الطبية إلى إجرائها، وهو ما يعني أنها قد تكون خياراً لإحدى الحوامل وليست لضرورة طبية طارئة.

وأوضح الأطباء أن الكثير من الحوامل يجهلن ذلك لأن التوعية بتداعيات الولادات الطبيعية لا تزال غير كافية وقلماً يكون هناك حديث صريح عن رغبة إحدى النساء في الولادة القيصرية، في دول عديدة.

تقول كافين بيسلر، رئيسة مركز برلين لعلاج أمراض قاع الحوض والسلس البولي، “ليس مدار الحديث توفير ولادة قيصرية للجميع، بل ضرورة توعية النساء بشأن مكانن الخطر“. وتعالج بيسلر النساء المصابات بأضرار ناتجة عن الولادة، واللاتي يندمن على عدم تلقيهن عرضاً لإجراء ولادة قيصرية.

ما يحدث للحوض عند الولادة يشبه إلى حد كبير التعرض لإصابة رياضية بالغة، دون أن نعلم بها على مدى فترة طويلة

ويقوم قاع الحوض، وهو عبارة عن ألياف عضلية وعضلات عصصية ونسيج ضام، بدور الحفاظ على الأعضاء داخل الحوض. يمكن أن تُشَدَّ هذه العضلات، بل وتتمزق، أثناء الولادة، مما يتسبب في تدلي الأعضاء الموجودة داخل الحوض “حيث تتسبب 10 إلى 20 بالمئة من الولادات في تمزق قاع الحوض“ وفق بيسلر التي أوضحت أنه لا يمكن إصلاح الأضرار الناجمة عن ذلك “إذ لا يمكن إعادة ربط هذه العضلة المساء بعظمة العانة“.

ومشيراً إلى الأمر نفسه قال هانز بيتر ديتز، طبيب المسالك البولية النسائية في مدينة سيدني الأسترالية، “ما يحدث عندئذ يشبه التعرض لإصابة رياضية بالغة، دون أن

عضلات الحوض قد تشد وتتمزق عند المخاض

بالنسبة إلى الحوامل اللاتي سبق أن ولدن ولادة قيصرية، شملت الدراسة 19 مركزاً طبياً أكاديمياً في الولايات المتحدة، واستغرقت أربع سنوات، تابع فيها الباحثون عن كثب الحالة الصحية لحوالي 46 ألف سيدة من السيدات اللاتي قدمت لهن الرعاية الطبية خلال الحمل والولادة في أحد المراكز الطبية المشتركة في الدراسة، وقد سبق لكل واحدة منهن أن ولدت ولادة قيصرية مرة واحدة.

وأظهرت الدراسة، التي أجريت على سيدات سبق أن ولدن ولادة قيصرية، حدوث تمزق في الرحم في سبع من بين كل ألف سيدة من السيدات اللاتي اخترن الولادة الطبيعية، بينما لم تكن ثمة حالات تمزق رحم على الإطلاق في حالة الولادات القيصرية (للمرة الثانية).

نحو 30 مليون ولادة، عن الآثار بعيدة المدى التي تنتج عن الولادة. وتقول إن الباحثين تحت إشراف أوناك كياج من المستشفى الملكي في أدنبره، اكتشفوا خلال هذه الدراسة أن أضرار قاع الحوض والإصابة بالسلس البولي تكونان أقل حدوثاً إثر الولادات القيصرية، لكن هذه الولادات قد تنطوي على نتائج سلبية وخيمة على صحة الأم والأبناء، مثل الإجهاض وارتفاع خطر إصابة الأطفال بالربو. غير أن ديتز يقر بأن هذه الدراسة “سخف خطير“، مضيفاً أنها لم تذكر أبداً تمزقات قاع الحوض أو تدلي الأعضاء.

كما أوردت دراسة أميركية، نشرت في مجلة “نيو إنغلاند جورنال أوف ميديسين“ الطبية، أن الولادة القيصرية تبقى الخيار الأكثر أماناً

البولي وأن الولادة الطبيعية يمكن أن تصبح أفضل من الولادة القيصرية بعد المقارنة بين جميع عوامل الخطر المحتملة “إذ أن الولادة القيصرية تظل جراحة في كل الأحوال“، وأضاف “لكني أجد أنه ليس من العدل استبعاد هذا الجزء من التوعية لدى النساء اللاتي بلغن سن الرشد، عند التخطيط للولادة“.

ولكن الجمعية الألمانية لطب النساء والولادة ترى أن “تقديم توعية لجميع النساء بشأن المخاطر التي يمكن أن تنطوي عليها الولادة المهبلية -في ما يتعلق بالأضرار المحتملة لهذه الولادة على قاع الحوض- لا يتناسب مع آخر ما توصل إليه العلم، وربما ساهم في إحداث المزيد من البلبلة لدى النساء“. وفي هذا السياق أشارت الجمعية إلى دراسة شملت

البداية تزيد فرص التعرض للخرف

وكشف بحث سابق أن المصابين بالبداية يعانون عادة من مشكلات صحية أخرى مثل السكري وارتفاع ضغط الدم وهي عوامل قد تزيد بمفردها احتمالات الإصابة بالخرف، لكن النتائج المتعلقة بالصلة بين السمنة والخرف كانت متفاوتة حيث كشفت بعض الدراسات السابقة أن الوزن الزائد ربما يكون عامل حماية من المرض.

وقال ميلنسر في رسالة عبر البريد الإلكتروني إن فقدان الوزن قبل تشخيص الإصابة بالخرف قد يطمس الصلة بين السمنة وتدهور قدرات الإدراك.

يدخنون أو يعانون من مشكلات صحية خطيرة ومزمنة. وعلى مدى أول عشرة أعوام من الدراسة كانت احتمالات إصابة الأصحاء المصابين بالسمنة أو زيادة الوزن أقل من الأصحاء أصحاب الأوزان العادية، لكن بعد ذلك أصبحت السمنة مرتبطة بزيادة نسبتها 17 بالمئة في فرص الإصابة بالخرف. وقال ديفيد ميلنسر قائد فريق البحث من جامعة إكزتر في بريطانيا “عندما ندرس الأمور في الأجل الطويل نجد أن السمنة ترتبط قطعاً بزيادة احتمالات الإصابة بالخرف“.

□ لندن - كشف باحثون في بريطانيا أن كبار السن الأصحاء الذين يعانون من البداية منذ سنوات قد تزيد فرص تعرضهم للخرف مقارنة بأقرانهم ممن لا يعانون من السمنة. ودرس فريق البحث مجموعتين من البالغين غير المصابين بالخرف أعمارهم بين 65 و74 عاماً على مدى 15 عاماً. واحدة من المجموعتين تضم 257 ألفاً و523 مريضاً ممن يعتبرون أصحاء ولا يدخنون ولم يصابوا بالسرطان أو نوبات قلبية أو مشكلات صحية مزمنة. والمجموعة الأخرى تضم 161 ألفاً و927 من البالغين يعتبرون غير أصحاء وكانوا

التهاب الجيوب الأنفية مرتبط بالاكتئاب

تدخين المرضى أو شربهم الخمر وهو ما يمكن أن يؤثر على التهاب الجيوب الأنفية وكذلك افنقروا للبيانات عن حدة الالتهاب ومشكلات الصحة النفسية وهو ما قد يؤثر على الربط بين الحالتين.

وقال الدكتور إدوارد مكول، رئيس قسم طب الأنف وجراحات الجيوب الأنفية في أوكشستر كLINIC في لويزيانا، إن التهاب الجيوب الأنفية قد يؤدي لإطلاق الناقلات العصبية التي قد تتضافر مع العوامل الوراثية وعوامل أخرى لتسبب اضطرابات نفسية.

أعراضاً مستمرة فتصبح السيطرة على هذه الحالة تحدياً“. وأضاف أن المرضى الذين يعانون من مشكلات نفسية “يشعرون بألم أكبر كثيراً وانخفاض شديد في مستويات الطاقة بالإضافة إلى صعوبة في ممارسة أنشطة الحياة اليومية أكثر من المرضى غير المصابين بمشكلات نفسية“.

وكان كل من شملتهم الدراسة من المصابين بالتهاب الجيوب الأنفية يعانون من الأعراض لمدة 12 أسبوعاً على الأقل حين تم تشخيص إصابتهم. ولم يجمع الباحثون معلومات عن

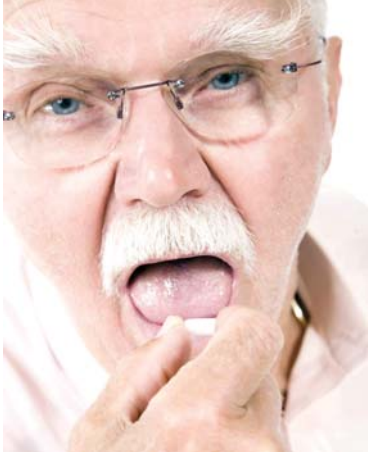
□ سول - تشير دراسة كورية إلى أن من يعانون من التهاب الجيوب الأنفية المزمن ربما يكونون أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب والتوتر عن غيرهم.

وكتب باحثون في دورية جاما لطب الأنف والأذن والحنجرة وجراحة العنق أن هذه الحالة لطالما ارتبطت بتدني مستوى المعيشة ومشكلات تتعلق بالصحة البدنية والاجتماعية والعاطفية والمعرفية. وعلى الرغم من أن الاكتئاب والقلق يصاحبان التهاب الجيوب الأنفية المزمن في الكثير من الأحيان، إلا أنه ليس واضحاً ما إذا كانت مشكلات الصحة النفسية سبقت المعاناة من هذا الالتهاب أم أعقبته.

وركزت هذه الدراسة على 16244 مريضاً كوريا جنوبياً خضعوا للعلاج من التهاب الجيوب الأنفية المزمن من عام 2002 إلى عام 2013 و32448 شخصاً لا يعانون منه. ولم يكن لأي منهم سجل للإصابة بالاكتئاب أو القلق.

وبعد متابعة مرضى التهاب الجيوب الأنفية خلال فترة 11 عاماً تبين أن احتمال إصابة أكثر من 50 بالمئة منهم بالاكتئاب أو التوتر أكبر. وقال الدكتور دونج كيو كيم من كلية الطب بجامعة هاليم في كوريا الجنوبية الذي قاد الدراسة “على الرغم من تلقي أفضل علاج طبي وجراحي فإن بعض المرضى المصابين بالتهاب الجيوب الأنفية المزمن يعانون

الحياة صحة



□ حذرت غرفة الصيادلة بولاية ساكسونيا السفلى الألمانية من أن بعض الأدوية، مثل مضادات الاكتئاب ومضادات الذهان، ترفع خطر السقوط لدى المسنين؛ نظراً لأنها تؤثر بالسلب على الاتزان أثناء المشي.



□ نبهت دراسة حديثة، أجراها باحثون بكلية الطب بفلورويدا، من أن انقطاع النفس أثناء النوم يزيد خطر إصابة النساء بأمراض القلب والأوعية الدموية وأوضحت أنه اضطراب مزمن وشائع.



□ قال أطباء العظام والطب الرياضي إن الرياضة مفيدة لمرضى التهاب المفاصل التنكسي المعروف أيضاً باسم “الفصال العظمي“، بشرط ممارسة الرياضة بقدٍ معتدل بين التحميل وتخفيف الحمل.



□ أظهرت دراسة أن مستخدمي السجائر الإلكترونية يواجهون احتمالاً أكبر للإصابة بمشكلات في القلب، ويذكر أن هناك إقبالاً على السجائر العاملة بالبطارية التي تسهل دخول النيكوتين السائل إلى الجسم.



مرضى الجيوب الأنفية يعانون من التوتر



تعمل سامسونغ على تطوير ما يمكن أن يكون أول تلفاز لاسلكي في العالم، وذلك وفقاً لبراءة اختراع تم الكشف عنها مؤخرا كانت سامسونغ قد قدمتها إلى المكتب العالمي للملكية الفكرية في شهر مارس من العام الماضي. وفي حال نجاح الشركة في تطوير هذه التقنية فإنها سوف تلقي الحاجة إلى وجود أسلاك خلف الجهاز، وتزيل الكبلات بشكل كامل.

مدير «بي بي سي» يحذر من عهد لن يشاهد فيه الجمهور التلفزيون

● «بي بي سي» و«آي تي في» المتنافستان تتحالفان ردا على التهديد الذي تشكله خدمة نتفليكس



«التاج»... ميزانية ضخمة تثير الجدل

المشارك خلال العاميين المقبلين. ولكن قناة «بي بي سي» لم تكشف إن كانت سترصد موارد مالية مماثلة للمشروع.

وكانت هيئة تنظيم الاتصالات منعت قبل عشرة أعوام إطلاق مشروع مماثل متعللة حينذاك بأسباب تتعلق بالمنافسة. وأشارت صحيفة الغارديان إلى أن كثيرين في قطاع البث التلفزيوني في بريطانيا يحملون قرار الهيئة مسؤولية فتح الباب أمام نتفليكس لاحتلال موقع مهيمن في سوق البث.

وأكدت هيئة تنظيم الاتصالات هذه المرة ترحيبها بخدمة «بريت بوكس» قائلة إنها تريد أن ترى تعاون قنوات البث البريطانية «لمواكبة لاعبين عالميين بتقديم محتوى بريطاني نوعي يكون متاحا للمشاهدين في أي وقت، وكيفما يريدون متابعتها».

وتتوفر خدمة «بريت بوكس» الآن في الولايات المتحدة حيث لديها 500 ألف مشترك يدفعون لمشاهدة مجموعة مختارة من البرامج التلفزيونية البريطانية.

وجاء الإعلان متزامنا مع صدور التقرير المالي لشركة «آي تي في» الذي يبين هبوط أرباحها في سوق تنافسية صعبة.

وكانت قناة «بي بي سي» ومنافستها قناة «آي تي في» أكدت الاتفاق على ضم قواهما من أجل إطلاق خدمة لبث الأفلام باشتراك تسمى «بريت بوكس»، بحلول نهاية العام الحالي في محاولة لمواجهة خدمة نتفليكس.

وأفادت صحيفة الغارديان أن تحالف القناتين المتنافستين يأتي رداً على التهديد الذي تشكله خدمة نتفليكس بتوسيعها على حساب حصص محطات البث التقليدية من جمهور المشاهدين، الذين يعزفون بأعداد متزايدة عن متابعة القنوات التقليدية ويتطلعون إلى برامج تكون متاحة برسم الطلب على خدمات مثل نتفليكس.

وستبث خدمة بريت بوكس التي من المقرر إطلاقها في وقت لاحق من العام الحالي برامج من أرشيف «بي بي سي» و«آي تي في» مع برامج جديدة تنتج خصيصا للخدمة الجديدة. ولاحظت صحيفة الغارديان عدم توفر تفاصيل عن قيمة الاشتراك في الخدمة الجديدة رغم إشارة الإعلان عنها إلى أن الاشتراك فيها سيكون بسعر «تنافسي».

وتعهدت قناة «آي تي في» باستثمار 65 مليون جنيه إسترليني على الأقل في المشروع

محطات البث التقليدية تواجه عراقيل بسبب الضوابط الإعلامية المشددة التي لا تسري على الفيديوها المنافسة التي تعرض على شبكات الإنترنت.

وأضاف «المشهد الذي نعمل فيه تغير بدرجة تفوق التصوير خلال العقد الماضي. لكن الضوابط ما زالت في غالبيتها كما هي».

وتابع هول أن إجمالي ما تنفقه «بي بي سي» على المحتوى التلفزيوني خلال عام يُقدَّر بنحو 1.5 مليار جنيه إسترليني، وهو ما يتركها تتنازع من أجل المنافسة. وقال «يقدَّر محللون أن نتفليكس أنفقت ما يصل إلى 13 مليار دولار أميركي على الأقسام والعروض عام 2018.. بينما تخصص ديزني ميزانية 100 مليون دولار أميركي للموسم الواحد من مسلسل حرب النجوم Star Wars».

ودافع هول عن خطط إضافة عروض «بي بي سي» إلى خدمة بث «بريت بوكس» BritBox الجديدة التي تتطلب الدفع مقابل مشاهدة مليار دولار أميركي على الأقسام والعروض عام 2018.. بينما تخصص ديزني ميزانية 100 مليون دولار أميركي للموسم الواحد من مسلسل حرب النجوم Star Wars».

الأقل 15 دقيقة من مسلسل التاج The Crown. ومن جانبها، رفضت نتفليكس التعليق.

ومن المخطط أن يستمر مسلسل التاج، الذي يرصد فترة حكم الملكة إليزابيث منذ السنوات الأولى وحتى الوقت الحالي، ستة مواسم بميزانية تبلغ 100 مليون جنيه إسترليني. وأثار المسلسل الدرامي، الذي ألفه بيتر مورغان، ضجة واسعة في أنحاء العالم، واعتبر أنه انعكاس لبيئة إعلامية يفضل فيها أبرز ممثلي التلفزيون البريطاني العمل لدى شركات خدمات البث، ووفق ميزانية ضخمة بدلا من العمل لإنتاج محتوى لوسائل البث المحلية.

وجاء موقف هول الهجومي ضد نتفليكس تزامنا مع مطالبته هيئة «بي بي سي» بتحسين المحتوى الذي توفره على الإنترنت، والاستعداد لعهد لن يشاهد فيه الجمهور، الذي يدفع مقابل خدمات البث، قنوات التلفزيون المباشر أبدا.

وقال هول إن «بي بي سي» وغيرها من محطات البث العام عرضت محتوى بريطانياً مميزاً لن توافق نتفليكس ولا أمازون أبداً على عرضه. ومع ذلك، احتج بأن

خدمة نتفليكس تتوسع على حساب حصص محطات البث التقليدية من جمهور المشاهدين الذين يعزفون بأعداد متزايدة عن متابعة القنوات التقليدية، ويتطلعون إلى برامج تكون متاحة برسم الطلب على خدمات مثل نتفليكس.

□ لندن - سخر المدير العام لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، توني هول، من نسب مشاهدة شبكة نتفليكس، مدعياً أن سبعة ملايين بريطاني فقط شاهدوا مسلسل The Crown (التاج) على الرغم من الضجة الإعلامية الضخمة حول المسلسل ذي الميزانية العالية. وحسب تقرير لصحيفة الغارديان البريطانية، أشار هول إلى أن المسلسلات الدرامية رفيعة المستوى مثل Luther (لوتر) وBodyguard (الحارس الشخصي) وصلت إلى جمهور أكبر من عروض نتفليكس باهظة الثمن على الرغم من عرضها على محطات البث العام، وتكلفتها ميزانية أقل.

وقال في مؤتمر صحفي في لندن «لقد شاهد الحلقة الأخيرة من مسلسل الحارس الشخصي 17 مليون مشاهد».

ولا تكشف شبكة نتفليكس أبداً عن عدد الأشخاص الذين يشاهدون أيا من عروضها، تاركة المسألة إلى منافسيها في المجال والإعلام لملء الفراغات. ويعني هذا النهج أن شركة خدمة البث هذه لا يتعين عليها الكشف عن أي من عروضها أثير حوله ضجة. ومع ذلك لم يلق رواجاً عند الجماهير، وفي الوقت نفسه تتجنب المقارنات المباشرة بين شعبية عروضها وحجم الجمهور الذي تتمتع به البرامج على القنوات التقليدية.

وقال متحدث باسم «بي بي سي» إن الذي هول استند إلى استطلاع رأي وطني تمثيلي أجرته الهيئة العام الماضي، سُئل خلاله البريطانيون عما إذا كانوا قد شاهدوا على



توني هول

المشهد الذي نعمل فيه تغير بدرجة تفوق التصور خلال العقد الماضي لكن الضوابط ما زالت في غالبيتها كما هي

فيسبوك تكتشف شبكة أخبار كاذبة جديدة

□ لندن - حذفت شركة فيسبوك أكثر من 130 من حسابات وصفحات ومجموعات على موقعها، قائلة إنها كانت جزءاً من شبكة إلكترونية مقرها المملكة المتحدة تستهدف نشر معلومات مضللة.

وقالت الشركة إنها المرة الأولى التي تحجب فيها مجموعة تعمل من داخل المملكة المتحدة، تستهدف توجيه رسائل إلى المواطنين البريطانيين.

وكشفت فيسبوك أن نفس تلك المجموعة كانت تدرشن صفحات تمثل منظمات يمينية متطرفة، ونشطاء مناهضين للفاشية.

وقالت إنها شاركت اكتشافها مع جهات إنفاذ القانون ومع الحكومة في المملكة المتحدة.

وكانت المجموعة قادرة على اجتذاب متابعين عبر تدرشين صفحات ومجموعات تبدو ذات أغراض بريئة في البداية، ثم تغيير أسمائها بعد ذلك والشروع في نشر محتوى مسيئ. وقال داميان كولينز، الذي يرأس لجنة تتولى التحقيق في الأخبار المزيفة، إن هذه المجموعة لم تكن سوى «نقطة في بحر». واكتشفت فيسبوك تلك الشبكة للحسابات الوهمية عندما كانت الشركة تتحرى عن أحاديث كراهية عن وزير الداخلية البريطاني ساجد جافيد.

وقالت فيسبوك إن تلك الصفحات أنفقت حوالي آلاف الدولارات في الإعلانات. وكان الإعلان الأول قد نشر في ديسمبر 2013، بينما نشرت الإعلانات الأحدث في أكتوبر 2018. ولم تستكمل فيسبوك بعد مراجعتها للمحتوى الذي نشرته تلك الصفحات.

أم بي سي تطلق منصة حوارية عن أسرار النجاح الإعلامي

التجارية صاحبة الفيديوها الرقمية الأكثر مشاهدة حول العالم.

وكانت «تبييرلاب» صرّحت أن عام 2018 حقق رقما قياسيا من حيث كمية المحتوى الرقمي (الفيديو) المحمّل على الإنترنت عبر المنابر الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغ طول تلك الفيديوها مجمعة - والتي يناهز عددها نحو 804 مليون فيديو- ما يعادل زمينا نحو 6500 عاما؛ أي بواقع زيادة قدرها 46 بالمئة في الفيديوها المحملة مقارنة بعام 2017

وقال طارق القزّاز، رئيس قسم الإعلام الرقمي والخدمات الإبداعية (DMCS) في مجموعة أم بي سي "كان جوهر خطتنا لعام 2018 السعي إلى التفوق على أنفسنا، إن جاز التعبير، لتكون أكبر علامة تجارية-إعلامية للفيديوها الاجتماعية (Socialized Videos) في الشرق الأوسط، ومن ضمن الأوائل على مستوى العالم". وتابع القزّاز "بفضل الكثير من الجهد والعمل الدؤوب من قبل كافة الأقسام والقطاعات في مجموعة MBC، تمكنا من تحقيق نتائج بلغت التوقعات بل وفاقتها. يعود هذا النجاح في المقام الأول إلى التزام جميع فرق العمل في المجموعة وفهمها لطبيعة احتياجات جمهور المشاهدين، ولرفعنا شعار: 'حيث يوجد مشاهدون.. تتواجد MBC'."

يُذكر أن قسم الإعلام الرقمي والخدمات الإبداعية هو المسؤول في مجموعة "أم بي سي" عن ابتكار وتوزيع وترويج المحتوى الإعلامي للمجموعة عبر جميع المنصات الرقمية المحلية والعالمية.

يذكر أن المركز الأول في الترتيب العالمي "تبييرلاب" لعام 2018 جاءت لصالح وارنر ميديا (Warner Media).

الاجتماعي لعام 2018 عن فئة "صُنَاع الإعلام"، وذلك بعد أن تنافست مع نحو 3200 اسم من كبار صُنَاع المحتوى والمؤسسات الإعلامية والعلامات التجارية الرائدة حول العالم.

صدر التصنيف العالمي والمركز الذي تبوّأته "مجموعة أم بي سي" عن جوائز "فيديو أيسز" VideoAces السنوية من "تبييرلاب" TubularLabs العالمية المتخصصة بقياس وتحليل وتصنيف نسب مُشاهدة الفيديوها عبر مواقع الإنترنت على مختلف المنصات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها، والتي تتوج الشركات الإعلامية والعلامات

ندوات "أم بي سي هوستس"، يمتد من 10 إلى 13 الشهر الجاري، ويحمل عنوان "التحوّلات الخلاقية"، حيث تنطرق ندواته إلى قضايا على غرار "الربط بين الإبداع والإنجاز"، و"التحوّلات الرقمية والتكنولوجية"، و"قطاع الأعمال الإبداعية"، و"الاستفادة من الخبرات العملية المنتقاة على صعيد العلامات التجارية"، و"مستقبل قطاع الترفيه والتسويق".

وكانت مجموعة "أم بي سي" احتلت المركز 37 عالميا، والأول في الشرق الأوسط، لأكثر عدد مشاهدات فيديو عبر مواقع التواصل



هارفي «عرب» الترفيه



تعمدت السناتور إليزابيث وارن بتفكيك عمالقة التكنولوجيا، بما في ذلك أمازون وغوغل وفيسبوك، في حال تم انتخابها كرئيسة للولايات المتحدة، وذلك في سبيل تعزيز المنافسة في قطاع التكنولوجيا. وقالت وارن إن عمالقة التكنولوجيا، في طريقهم إلى الوصول إلى القمة، قد اشتروا قائمة طويلة من المنافسين المحتملين.

#الحسابات_المعادية

اكتشاف سعودي في حرب الترنادات

ولفت نشطاء ومختصون إلى أن مثل هذه الحسابات والنمط والمواضيع التي تنشر على هذه الحسابات لا يمكن أن تكون عشوائية عبر أفراد وحسب، موجهين أصابع الاتهام إلى أجهزة استخباراتية ومؤسسات عسكرية كاملة وراء هذه الحسابات ضمن ما أسموه بـ"الحرب الناعمة".

واعتبر ناشط:



@9977822

كشف الحسابات المعادية حساب معتقلي الرأي الذي يدار من العراق، بعد أن كشف أمره حذف صفحته في فيسبوك ثم خرج يكذب ويقول بأن ليس له أي حساب غير الذي في تويتر.

وتهكم مغرد:



@salmanalshredh

كشف الحسابات المعادية ذات الأجندة المختلفة والهدف الواحد: يصنعون الخبر المزيف لبعض الصحف والحسابات التي أنشأوها ثم يستندون إليها ويناقشونها كقضية، ومن بعض الأهداف تشويه الشخصيات والتشكيك في بعض القرارات وبث أخبار كاذبة بشأن الموقوفين والطنن في سياسة الدولة الخارجية وغيرها الكثير.

فيما شرح إعلامي:



@b_otyf

كشف الحسابات المعادية، التقنية حيلتهم وهي التي أوقعتهم وكشفتهم وفضحت مؤامراتهم ومن أين تدار حسابات التحريض ضد #السعودية.

وقال معلق:



@m_altayer

تلعب الحسابات المعادية دائما على وتر العاطفة الدينية لعلها بتدين السعوديين. -تغلغل في عقولهم عبر دغغة عواطفهم، ولا تظهر عداها. -بعد أن تكسب ثقة الضحية تحققه بجرعات صغيرة من التشكيك في وطنه وقيادته، وتروج لرؤساء ودول عدوة. -يواصلون عملهم ببطء حتى تتسمم العقول #كشف الحسابات المعادية.

وتساءل آخر:



@5a1di

هذه ليست حسابات عشوائية، بل مشاريع منظمة وطويلة المدى تم نشرها وتوثيق بعضها رغم أنها لا تتصل بالملكة مطلقا، وهنا السؤال لـ TwitterMENA كيف توثق حسابات مجهولة الهوية والمصدر؟ #كشف الحسابات المعادية.

ويثبت مستخدمو تويتر السعوديون مرة بعد مرة قدرتهم على إدارة حملات من كل الأنواع ناجحة باقل الإمكانيات، ودون اللجوء إلى خطابات طويلة ومعقدة، وسيلتهم في ذلك هاشتاغ يصبح ترندا في وقت قياسي.

ويقول خبراء إن مصطلح "ترند" جاء من عالم الأعمال والأسواق والأسهم إلى الشبكات الاجتماعية.

ويعني تعبير ترند Trend، الاتجاه أو التيار أو النزعة السائدة (TENDENCE). إذ تتغير "الأخبار" كل 24 ساعة، وقد تمتد، إذا كان الخبر مدويا، إلى يومين أو ثلاثة في أحسن تقدير.

ويتراجع الترندي في حال ظهر آخر أحدث وأقوى تأثيرا.

ويعتبر السعوديون مستخدمين جديدين لتويتر ويقدر عددهم بأكثر من 11 مليون مستخدم.

□ الرياض - تصدر هاشتاغ #كشف الحسابات المعادية الترندي السعودي على موقع تويتر في اليومين الماضيين على خلفية تحديد ناشطين سعوديين لمواقع بعض الحسابات على فيسبوك تتبنى خطابا معاديا للسعودية.

وثبتت من خلال خاصية تحديد المواقع الرسمية من فيسبوك التي أطلقتها نهاية عام 2018 لتعزيز مبادئ النزاهة والمصادقية ومحاربة التزييف داخل الشبكة، أن الحسابات تعمل من خارج السعودية.

وأحد هذه الحسابات التي دار حولها الجدل يحمل اسم "نيزك" اتضح من خلال تحديد موقعه عبر بيانات فيسبوك أنه يدار من قبل شخصين في تركيا ويعود تاريخ إنشاء صفحته إلى 26 فبراير 2016.

وغرد الناشط نايف مدخلي الشهير باسم "نايفكو":



@naifco

حكاية نيزك: من أين تدار صفحة فيسبوك؟ لحساب نيزك. باستخدام خاصية إفشاء أماكن مديري الصفحات في فيسبوك، يدير صفحات فيسبوك شخصان من تركيا. المصدر: فيسبوك ابحت بنفسك وشاركنا تجربتك.

وبرز حساب "نيزك" من بين هذه الحسابات المستهدفة للمملكة العربية السعودية.

ولنيزك حساب على تويتر يتابعه أكثر من 2.3 مليون مستخدم.

وتداول الناشط السعودي وصاحب حساب "نايفكو" مقاطع صورة على صفحته بتويتر، توضح الطريقة التي يمكن من خلالها معرفة من أين يدار الحساب المراد كشفه، مستشهدا بحساب نيزك.

وقال المحامي عبدالرحمن اللاحم



@allahim

على الهواء نايفكو يثبت أن naizaktv@ معرف يدار من تركيا. طبعاً الإراهيين الذين يديرون الحساب نيزك سينتبهون وسيحذفونه.

كما تم رصد موقع حساب يعرف باسم "معتقلو الرأي" اتضح بأنه يدار من العراق. وللحساب نسخة موقفة كبيرة على تويتر يتابعها أكثر من 200 ألف مستخدم ويعرف نفسه بأنه "حساب يعرف بمعتقلي الرأي السعوديين".

ونفس الأمر انطبق على حساب يسمى "حقوق الضعوف" الذي تدار صفحته وفقا لبيانات فيسبوك من العراق وتركيا.

وليست للحساب نسخة موقفة كبيرة على تويتر، إذ لا يتعدى عدد متابعيه الألف.

ومن الحسابات أيضا حساب "خط البلدة" الذي يضع صورة "باص قديم" يعرف في الرياض بـ"خط البلدة". خاصية البيانات كشفت أن الحساب يدار أيضا من العراق وتركيا، ونفس الأمر ينطبق على حساب "نحو الحرية" الذي يثبت تغريداته من العراق وتركيا.

ويتابع الحساب على تويتر حوالي نصف مليون.

وغرد نايفكو:



@naifco

مثلا: حساب معتقلي الرأي يدار من العراق.

الكثير من الحسابات والمنظمات التي تدار من الخارج لم تنته لقانون الشفافية الجديد من فيسبوك، فعراها. مع أن موضوعنا #حكاية نيزك، لكن ما يمنع أن نستخدم ثغرة الشفافية مع بقية الحسابات.

وتستغل الحسابات قضايا حساسة في السعودية بهدف تأجيج الرأي العام.



إدارة حملات من هاتف ذكي



«الزعيم» لم يعد نمط حياة في الصين

ماركس الرومانسي والأنيق لا يستهوي جيل الإنترنت في الصين

● المسلسل شوهد 5 ملايين مرة فقط في بلد الـ1.4 مليار نسمة

ويتخلله أيضا مشاهد بيدي فيها حنانا تجاه زوجته جيني فونن فيسفالن.

إلا أن اختبار "الزعيم" كان صعبا أمام المشاهدين الذين أعطوه نجمتين فقط عبر موقع "دوبان" الصيني السينمائي والأدبي. ويقول يروين دي كلوت الأستاذ في جامعة أمستردام الذي أجرى أبحاثا تمحورت على الشباب الصيني والإعلام، إن المسلسل يتضمن الكثير من الكلام فيما المشاهد التي "تضفي طابعا إنسانيا" على ماركس قليلة. ويوضح "هي محاضرة من الحكومة عن ماهية ماركس أمام الشباب".

ومع أن المسلسل يندرج في إطار الدعاية الرسمية، إلا أنه للمفارقة فتح فسحة نقاش حول الماركسية وحقوق العمال في الصين.

ويسمح موقع "بيليبي" لرواد الإنترنت بكتابة تعليقات ثبت مباشرة على الشاشة ويمكن لجميع المشاهدين رؤيتها.

والبعض استخدم هذه الوظيفة للتعبير عن اهتمامه، فيما يستغلها البعض للتحديث عن حرية المعتقد أو حقوق العمل.

ويشكل المسلسل تناقضا كبيرا في الصين التي تضم عددا كبيرا من أصحاب المليارات.. و"الزعيم" ليس المحاولة الأولى للحزب الشيوعي للترويج لتعاليم ماركس، فالعام

الماضي بث مكتب الدعاية في الحزب عبر التلفزيون الرسمي نقاشا بعنوان "ماركس على حق" حيث ناقش خبراء وأستاذة جامعيون وطلاب نظريات.

وفي يناير أشادت وكالة أنباء الصين الجديدة بنجاح نسخة موجهة للأطفال بين 8 و14 عاما من مؤلف ماركس الرئيسي "رأسمال المال" وتقول كريستينا شو الخبيرة بالإنترنت

الصيني "الزعيم محاولة من الحكومة لإيجاد طريقة تواصل تجذب أكثر الشباب".

رغم الانتقادات السلبية نسبيا للمسلسل لا ينوي القيمون عليه الوقوف عند هذا الحد.

كارل ماركس بطل مسلسل رسوم متحركة في الصين يحمل اسم "الزعيم". ويتمثل الهدف الأساسي للمسلسل في جذب جيل الشباب، غير أن ماركس الأنيق والرومانسي لم يلق النجاح المنتظر.

التناقض الواضح ومدرجا إياه في إطار الانتقال إلى "اشتراكية مميزات صينية". ويبدأ التلاميذ بتعلم نظريات ماركس ولينين في المدرسة التكميلية، فيما موظفو الدولة والصحافيون في وسائل الإعلام الرسمية ملزمون بمتابعة دروس في نظرية ماركس من أجل الحصول على ترقية.

وحث الرئيس الصيني شي جين بينغ العام الماضي أعضاء الحزب على قراءات الكلاسيكيات الماركسية واعتبارها "نمط حياة".

وفي سبيل ذلك اضطر واضعو سيناريو "الزعيم" إلى التضحية ببعض جوانب الرواية في سبيل الدقة على ما تؤكد زو. وتشدد "لا يمكننا أن نكتب ما نريد"، موضحة أن متخصصين بماركس أشركوا في كل مراحل الكتابة.

وأنجز المسلسل بمناسبة الذكرى المئتين لولادة الفيلسوف وعالم الاقتصاد الألماني.

وقد بدأ عرض المسلسل نهاية يناير عبر منصة "بيليبي" للبت التدفقي الشعبية في صفوف الشباب الشغوفين بالصور المتحركة والألعاب الإلكترونية في الصين. وقد شوهد أكثر من خمسة ملايين مرة وهو عدد قليل مقارنة بسكان البلاد البالغ عددهم 1.4 مليار نسمة.

ويبدأ المسلسل بسنوات ماركس في الجامعة حيث يظهر الفيلسوف الشاب مرتديا سترة أنيقة سكرية اللون يكب بحماسة على دراسة أعمال الفيلسوفين هيغل وكانت،

□ يكن - يختبر الحزب الشيوعي الصيني طريقة جديدة لاستقطاب الشباب مع إنتاج مسلسل للصور المتحركة بطله أنيق ونحيف ورومنسي بامتياز اسمه كارل ماركس.

ويحمل مسلسل الرسوم المتحركة عبر الإنترنت عنوان "الزعيم" ويهدف إلى جعل كارل ماركس أكثر جاذبية لجيل الشباب في الصين الذين غالبا ما يتعرفون على الفيلسوف الألماني عبر الكتب المدرسية.

وتقول زو سينا المشاركة في كتابة سيناريو المسلسل "ثمة

الكثير من الأعمال الأدبية حول كارل ماركس لكن لا يأتي الكثير منها على نسق مقبول من الشباب".

وتضيف "أردنا أن نملا هذه الثغرة. نأمل أن يسمح ذلك بالمزيد من الفهم الإيجابي لماركس وسيرته".

وأنجز المسلسل استوديو "واوايو" للرسوم المتحركة بطلب من دائرة الدعاية المركزية في الصين ومكتب برنامج البحوث الماركسية. وأتى بدء عرض

"الزعيم" في وقت يعزز الحزب الشيوعي الصيني فيه أيديولوجيته خصوصا في المدارس وحرم الجامعات.

ويبدو ذلك غريبا بعض الشيء في بلد تقود فيه النخب سيارات فيراري مستفيدة من الرخاء الاقتصادي الذي أحدث ثورة في الصين منذ افتتاح الاقتصاد على قوى السوق في العام 1978.

إلا أن الحزب الشيوعي لا يزال وفيما لمؤسس الأيديولوجية الماركسية داحضا

اختبار «الزعيم» كان صعبا أمام المشاهدين الذين أعطوه نجمتين فقط

أبرز تغريدات العرب

amal_arebi

اختر اعداءك بعناية شديدة.. فلربما تتقاتل معهم في ما بعد.

photo_says

لا قيمة لمعروف قال صاحبه: أنا فعلته!

MERIAM_3TEEBE

تُزعجني فكرة "الشخصية القبائية" في كل تجمع، حتى لو كان تجمع أصدقاء وحتى لو كنت أنا ذلك القائد! ألا يمكن أن يكون كل شخص قائد نفسه؟

NatGeoMagArab

مجلة ناشيونال جيوغرافيك العربية.

Homs_dream

"لودميلا تصرّ على أنّه من الأفضل عدم معرفة المؤلفين شخصيا، لأنّ المؤلف الحقيقي لا يتطابق أبداً مع الصورة المرسومة له من قراءة كتبه". اتفق مع هذه الجملة بكل شعرة من رأسي.

M7rusa

سألوا زوجة أحد مقاتلي داعش: ما رأيك في استبعاد الإيزيديات؟ فاجابت: طالما القرآن قال بهذا فمن أنا لأشك؟ فسالت: هل قال القرآن هذا؟ كان جوابها: أنا لا أعرف الكثير عن القرآن.

تحقيق

ركود سوق بيع الورود في تونس يجبر الباعة على إلقاء نصف الزهور في القمامة لأن المزودين لا يتحملون المسؤولية؛ يأتون بالسلع ويقبضون الأموال دون تحمل مزاج السوق وتقلباتها.

عمليات إعادة ترميم سوق السقطة، التي تعد واحدة من بين 37 سوقاً تحيط بقلعة حلب الأثرية، تسير بخطوات متسارعة تمهيدا لعودة التجار وممارسة نشاطهم المعتاد.

باعة الزهور في تونس: يا ورد من يشترىك

● «النواورية» يتعايشون مع الخسارة ثلاثة فصول من السنة ● تجديد شارع الحبيب بورقيبة أزاح الورود على الحافة



في انتظار الصيف

يشترى التجار الياسمين بأسعار الجملة قبل أن يتم تصنيعه في شكل 'مشموم' ويستلمه 'الدوارون' لعرضه على أطباق في الشوارع الرئيسية والمقاهي السياحية". يجني جميع هؤلاء أرباحاً مهمة من قطاع يعتبر حيويًا في موسمي الربيع والصيف بتونس كما يوفر مواطن شغل لآلاف من العمال الموسمين بمن في ذلك الطلبة أثناء العطلة.

و"المشموم" علامة بارزة في صناعة الياسمين بتونس ويحظى بشهرة عالمية إذ يعد من الصادرات المميزة للسلع التونسية إلى الخارج، كما خصصت تونس مهرجاناً موسميًا احتفاءً بهذه الزهرة تستضيفه مدينة رادس، الضاحية الجنوبية للعاصمة.

وحتى بحين موسم الياسمين يجب على لطفي الأحمر وأبناء عومته التحلي بالمزيد من الصبر في فترات الكساد الشتوي، والعمل على حصر الخسائر عند الحد الأدنى.

مع ذلك يتمسك المختار بحرفته وهو يعلم أنه يتعين عليه مجاراة الأزمة حتى بلوغ موسم الأعراس في الصيف من أجل التعويض. ويؤكد هذا الخيار قائلاً "هذه مهنتي ولا يمكنني العمل في مجال آخر. يجب أن نتأقلم مع الوضع".

وحتى يتسنى للتجار الحد من الخسائر فإنهم يأملون في انتعاش مبيعاتهم بفضل موسم جمع أزهار الياسمين التي تشتهر بها تونس، فهذه النبتة التي يتواجد باعها في كل مكان ترتبط بها دورة اقتصادية كاملة.

ولا يتوفر الياسمين لدى كل الباعة في الشارع لأنه يعد قطاعاً قائماً بحد ذاته بموازاة بيع الورود، ويشمل أكثر من طرف في جميع مراحل زرع وجمعه وتصنيعه ثم تسويقه.

يقول زهير الأحمر -أحد المختصين في تجارة الياسمين- "تبدأ دورة الياسمين بجني الأزهار من قبل الجامعين، ومن ثم

والأعراس. لكن ليس هذا وحده سبب الركود إذ أن إنتاج الفلاحين للورود أصبح أكثر انحساراً بسبب تراجع الربح، وأدى ذلك إلى ارتفاع الأسعار لدى التجار، إذ يتراوح سعر باقة الورود في المتوسط بين عشرة دنانير وعشرين ديناراً خارج موسم الإقبال.

ومن أبرز الأدلة على أزمة قطاع الورود في تونس أن أشهر شركة مصدرة في هذا المجال أغلقت أبوابها لتتجه إلى الاستثمار في قطاع البناء، بينما ألقت الأزمة الاقتصادية الخائقة في البلاد منذ بدء الانتقال السياسي عام 2011، بظلالها على مناحي الحياة اليومية، وهو ما أضر بمكانة الورود على لائحة الكماليات.

ويقول المختار الذي اختص ببيع الورود وباقي أنواع الحشائش "الباعة القدامى نجحوا في جني أرباح واسعة وبنوا منازل فاخرة لأن أسعار البيع والشراء آنذاك كانت مختلفة عن أسعار اليوم".

ويضيف المختار "لكن باعة اليوم يعملون لتلبية احتياجات المعيشة اليومية فقط. آخر ما يفكر فيه المواطن اليوم هو شراء وردة".

يعرف شارع الحبيب بورقيبة في العاصمة التونسية بباعة الورود الذين يزينون المدينة بأنواع شتّى من الأزهار ليقدّموا في المساء مشموم الفل الذي يقبل عليه التونسيون في فصل الصيف ويعشقه السياح وزائرو المدينة، لكن هؤلاء الباعة يعانون اليوم من ركود تجارتهم بعد أن أصبحوا في مكان قصي من الشارع الرئيسي فلا يذهب إليهم من يريد أن يهدي وردة لحبيته ولا تصادف محلاتهم السياح أو الذين سيستقلون القطار إلى الضاحية الشمالية.

أنحاء العاصمة. ويرى لطفي أن المنعرج الأكبر لباعة الورود حصل في عام 2000 حينما قررت السلطات إعادة تهيئة شارع الحبيب بورقيبة ليكون نسخة مقربة من الشارع الباريسي الشهير "شأنز إليزيه" ونقل محلات باعة الورود إلى الطرف الآخر البعيد عن شارع الحبيب بورقيبة.

تسبب القرار -حسب لطفي- في تراجع الإقبال على الورود بنسبة كبيرة لأن المنطقة الأولى لمحلاتهم كانت على مقربة من المؤسسات الثقافية، من بينها المسرح البلدي وقاعات السينما والمقاهي والمحلات التجارية، وهي منطقة تعج بالسياح والمارة والمتنزهين على عكس منطقتهم الحالية التي تبدو في عزلة.

ولم يشفع لمحلاتهم الجديدة قربها من محطة القطارات الرئيسية التي تربط العاصمة بضواحيها.

وعلى الرغم من الخسائر التي تكبدها الباعة في فصل الشتاء، فإن الورود لا تزال تقتصر الشارع وهي أول ما يستقبل المسافرين القادمين يومياً عبر القطارات إلى العاصمة.

ويوضح لطفي قائلاً "ليس لدينا خيار، يجب أن نستمر وإلا سنواجه البطالة. يبدأ الموسم في شهر يوليو ويستمر حتى نهاية الصيف. علينا استثمار هذه الفترة لأنها تنوب عن فترات الركود في باقي الموسم".

ويتفق الأحمر مع باقي باعة الشارع على أن الورود لم تدخل بعد إلى عادات المواطن التونسي اليومية وظلت تقتصر على بعض المناسبات الموسمية مثل عيد الحب وعيد الأمهات والحفلات

تونس - يستمتع الحاج لطفي باشعة الشمس الدافئة من أمام محله على الشارع الرئيسي الحبيب بورقيبة بينما يرش الصانع زخات من المياه على الورود المعروضة حتى يبقى على نضارتها.

جاء سن لطفي الأحمر العقد السادس وهو يقب ببيع الباعة في الشارع وأكثرهم شهرة وخبرة في هذا المجال، وهو أحد أفراد عائلة الأحمر الذين يسيطرون على هذه المهنة منذ عقود طويلة.

يقول لطفي "بدأت المهنة تحديدا منذ عام 1966، كنت أدرس وأتي إلى الشارع لبيع الورود".

ينحدر لطفي من عائلة لها حرفة أصيلة في بيع الورود وقد ورث المهنة عن أبيه وجده وأعمامه وأبنائهم الذين يزاوون المهنة في الشارع نفسه. وتلقب عائلته الموسعة بـ"آل النواورية"، أي باعة الورود.

لكن واقع الحال اليوم لسوق الورود في الشارع لا يعكس الزمن الجميل الذي عاشه لطفي أيام شبابه وكهولته حينما كانت الورود سمة بارزة لقلب العاصمة النابض بالحياة.

يقول سليم الأحمر وهو ابن عم لطفي الأحمر، ويصفه بسنوات كما أنه بدأ مهنة بيع الورود منذ عقد الثمانينات، إنه باستثناء موسم الزروة خلال الصيف يغلب الركود على باقي الموسم.

ويعلق سليم على ذلك قائلاً "نضطر إلى أن نتعاش مع الخسارة. نلقي نصف الورود في القمامة. المزودون لا يتحملون المسؤولية؛ يأتون بالسلع ويقبضون الأموال نحن من يتحمل مزاج السوق وتقلباتها".

وإزادات أزمة القطاع عمقا لأن أغلب المؤسسات الحكومية والإدارية سحبت تعاقدها مع باعة الورود في شارع الحبيب بورقيبة ضمن سياسات التقشف الحكومية بسبب أزمة المالية العمومية.

كما أن الباعة التقليديين في الشارع باتوا اليوم يواجهون منافسة من عدة محلات انتشرت في مختلف



أسواق حلب القديمة تنهض من الانقاض

ويشير الباحث المتخصص في تاريخ حلب القديمة علاء السيد إلى أن بعض الدراسات تظهر أن أسواق حلب القديمة يعود تاريخها "إلى 300 سنة قبل الميلاد، أي عمرها أكثر من ألفي عام".

وعن إمكانية إعادة بنائها يقول السيد -وهو ابن حلب وأحد المشرفين على مشروع بهتم بتوثيق تاريخها- إن المدينة تعرضت لعدد كبير من الزلازل والغزوات على مر العصور، وهدمت مثل هذه الكوارث أسواقها، لكن "يعاد بناؤها في كل مرة".

ويتحدث السيد عن أهمية أسواق حلب مبررا هذه الأهمية بكون هذه الأسواق "أطول وأقدم الأسواق المسقوفة في العالم" وهي تضم المئات من الدكاكين والخانات والحمامات والمدارس والمساجد والفعاليات الاجتماعية.

ويقول ضياء العيسى (38 عاما) الذي يشرف على عملية إعادة تأهيل أحد أبواب السوق الضخمة -وهو من بين نحو ستين عاملا يشاركون في الترميم- إن "عمليات الترميم اليوم لا تشبه تلك التي كانت تجري في الماضي أبدا". ويضيف الرجل الذي ارتدى خوذة بيضاء كمنعاج قشرة الحجر (مما لحقا) جراء الزمن والرطوبة والهواء. أما اليوم، فنحن نعالج الحجر بسبب شظايا القذائف وأثار الحرائق ونعيد بناء قباب دُمرت بالكامل.

ويبدو العيسى متفائلا بإمكانية إعادة السوق إلى ما كانت عليه قبل الحرب، لافتا إلى أن عمليات الترميم ستجري "دون التدخل في مراحلها التاريخية وبأقل قدر ممكن من هدر الخشب والحجر".

ويبدو زميله محمد باقية (47 سنة) واثقا من أن "الحجر سيعود، لكن الأهم هو عودة أصحاب المحلات وعودة الحياة من خلال الناس الذين ينعشون السوق". ويقول "مهما كانت السوق جميلة، لن تكون كذلك في حال كانت خالية من الناس".

مؤسسة الأغا خان للمشاريع الثقافية. ويتوقع أن ينتهي هذا المشروع في مطلع يوليو المقبل.

وطالما اشتهرت حلب بأسواقها التجارية القديمة التي تعد من أقدم الأسواق في العالم، وتمتد من باب أنطاكية غربا حتى مدخل قلعة حلب شرقا، على مساحة تفوق الـ160 ألف متر مربع تقريبا.

في سبتمبر 2012، احترقت هذه الأسواق بسبب الكصف، وهدمت مئذنة الجامع الأموي القريب منها خلال المعارك. وتقدر منظمة اليونسكو أن نسبة ستين في المئة من المدينة القديمة تضررت ضررا جسيما، بينما دُمرت نسبة ثلاثين في المئة منها بالكامل. وتبدو سوق السقطة أفضل حالا من الأسواق الأخرى، إذ لا تتجاوز نسبة الدمار فيها ثلاثين في المئة، وفق الظاهر.

ويقول الظاهر "لا أعتبر نفسي جزءاً من مشروع تجاري بقدر ما أعتبر أنني أساهم في إعادة رسم التاريخ من خلال ترميم ملامح هذه السوق". ويضيف بفخر "بالنسبة إليّ، إنه مشروع العمر". وتطل سوق السقطة على قلعة حلب التي تعد نموجا مشهورا للعمارة العسكرية الإسلامية في القرون الوسطى، وتسبب تفجير صيف عام 2015 في تدمير جزء من السور المحيط بها.

وتجاور هذه السوق كذلك الجامع الأموي الذي تقوم مؤسسة الإسكان القابضة للإنشاءات العسكرية بأعمال ترميمه بهبة قدمتها جمهورية الشيشان.

وتشهد حلب القديمة مشاريع إعادة تأهيل صغيرة مثل ترميم مديرية الآثار السورية لمتحف التقاليد الشعبية، فيما لا تزال الأحياء الشرقية على حالها منذ انتهاء المعارك. وتقتصر أعمال الترميم فيها على مبادرات فردية محدودة بينما تعمل السلطات على تأهيل البنى التحتية وإعادة الخدمات تدريجيا.

الواجهات وتعويض المفقود منها بحجارة من النوع نفسه وطبقا للمواصفات المتبعة للترميم في مدينة حلب القديمة ومديرية الآثار. ويشرح الظاهر أن الهدف الأساسي من الأشغال "ترميم السوق من آثار الحرب... وإزالة التشوهات والتجاويزات" التي لحقت بها جراء مخالفات بناء قديمة. ويتابع "أما الهدف الكبير فهو إعادة التجار إلى محلاتهم" تمهيدا لاستئناف العمل في هذه السوق.

ولفتت المهندسة لولوا خربوطي -من جهاز الإشراف على أعمال الترميم- إلى جملة الأعمال التي يجري تنفيذها في محور السوق، من أهمها معالجة الحجر وتنظيفه وتكحيله وإكمال طيبن القباب وصيانة أبواب المحلات التجارية، مشيرة إلى أنه تم ترميم وصيانة محلين تجاريين كنموذج لتشجيع أصحاب المحلات التجارية على العودة إلى السوق وترميم محالهم من الداخل. وبدأ مشروع الترميم قبل أربعة أشهر بموجب هبة قدمتها

العزل وإزالة جميع مظاهر التعديت التي كانت موجودة بهدف إعادة السوق إلى القها من جديد وإعادة بناء القباب وتركيب ألواح الطاقة البديلة لتوليد الكهرباء وتأمين الإضاءة للمحال التجارية.

يجول الظاهر (42 عاما) -وهو واحد من ستة مهندسين يشرفون على عملية الترميم- بين العشرات من العمال على سطح السوق القديمة ويعاين عملهم عن قرب. ينهك ثلاثة منهم في رفع أتربة الأرضية وتوضيبها في أكياس بيضاء بينما يكاد ينتهي آخرون من إكساء إحدى القباب بحجارة بنية صغيرة. وتميز القب نصف الدائرية سقف السوق، وباتت ثلاث منها مطلية بالأبيض بينما لا تزال آثار الشظايا بادية على أخرى لم تصل إليها ورشة التأهيل بعد.

والقباب في السوق نوعان منها الحجرية ومنها المصنوعة من الرقريد الأحمر حيث تمت إعادة ترميمها وبنائها، إضافة إلى ترميم



زينة القباب تشاهد من القلعة

حلب - على سطح سوق السقطة، إحدى أشهر أسواق حلب القديمة، ينتقل المهندس باسل الظاهر بحماس بين عمال بناء منهمكين في ترميم الأجزاء المتضررة جراء المعارك التي عصفت بالمدينة طيلة سنوات ولم تنتج منها أبرز المعالم الأثرية.

وبعد مرور ثمانى سنوات على اندلاع النزاع، لا تزال المدينة القديمة والأحياء الشرقية التي كانت تحت سيطرة الفصائل رازحتين تحت دمار كبير.

وتعد السقطة واحدة من بين 37 سوقا تحيط بقلعة حلب الأثرية واستقطبت قبل اندلاع النزاع في عام 2011 آلاف التجار والسياح.

وتقع السوق في المدينة القديمة التي أدرجتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) على قائمتها للتراث المهدد بالخطر جراء الأضرار والدمار والنيران التي لحقت بهذه السوق خلال الحرب.

وتعتبر سوق السقطة التي تضم أكثر من 53 محلا تجاريا مخصصا لبيع الحلويات والمكسرات المركز الأساسي لأسواق مدينة حلب القديمة وتمتد على طول نحو مئة متر بشكل مستقيم من باب أنطاكية غربا حتى مدخل قلعة حلب شرقا، وتم تشييدها في عهد الرومان وتجاورها بقية الأسواق على الطرفين، وكانت تشهد حركة تجارية واسعة. المهندس حسام حليبي رئيس دائرة التفتيش والصيانة بمديرية مدينة حلب القديمة أوضح في تصريح لوكالة الأنباء السورية (سانا)، أن أعمال ترميم السوق تتضمن إعادة تأهيل الواجهات الحجرية والقباب والبنية التحتية التي تضم شبكات الماء والكهرباء والاتصالات والصرف الصحي بهدف إعادة الإلق إلى هذه السوق والحفاظ على هويتها وطابعها العمراني دون الدخول إلى المحلات لأنها ملكيات خاصة. ولفت إلى أن أعمال ترميم سطح السوق تشمل صب عدسة جديدة لكامل السطح وبمواد تقليدية، إضافة إلى أعمال

هروب الفتيات من بيت العائلة يكشف عدم توازن الأسرة

● عجز العائلة عن احتواء البنت المراهقة يدفعها للتمرد ● الضغوط الاجتماعية تعزز لدى الفتاة الرغبة في الانتقام



الارتقاء في المجهول

وتوضح أستاذة علم الاجتماع هبة سلامة، أن مناخ التنشئة الاجتماعية السائد في المجتمعات الشرقية يضع الفتاة دائما في دائرة الاتهام، ومثل هذا الوضع الاجتماعي والثقافي في المجتمعات الشرقية يشكل نوعاً من الضغوط سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، فإذا ارتكبت أخطاء معينة يعاقبها بكل قسوة نتيجة الشك الاجتماعي.

ويعتبر الهروب من الناحية الاجتماعية نوعاً من الانحراف المركب ويدل على أن العلاقات الأسرية ليست سوية، ومعقدة، ويدل أيضا على وجود انفصال وعزلة اجتماعية، وأن كلا من الأب والأم لا يقومان بدورهما الاجتماعي كما ينبغي، ويدل كذلك على وجود سلبي للتقليديون والإنترنت اللذين يزرعان داخل عقولهن نوعا من التخدير الإعلامي والاجتماعي؛ جوهره أن الهروب من الأسرة بسبب مشكلة ما ستكون نتيجته حياة أفضل.

حل متهور لكنها تجد نفسها مدفوعة إليه، لأن بعضهم يقعن فريسة لتفاعلات عنيفة وأشكال من الصراع داخل محيط الأسرة وربما خارجه. فمثلا إذا كانت لديها رغبة في الارتباط بأحد الشباب وضغط عليها لتهرب معه في حال رفضت العائلتان ارتباطهما، يمكن أن تنساق إلى فكرة الهروب. وبالإضافة إلى الضغوط العاطفية والرغبة في الزواج فقد تنهار كل عوامل الردع النفسي لديها في لحظة معينة وتستسلم.

أما بالنسبة لأفراد أسرة الهاربة، فإن ما يتعرضون له من تتمر مجتمعي وضغوط تشعرهم بالعار والفضيحة يجعلهم يرغبون في الانتقام منها عند عودتها ويقسون عليها كرد فعل على الضغوط الاجتماعية التي تعرضوا لها، ولذلك من الناحية النفسية لا بد من تدخل طرف يحدث نوعا من الاحتواء الإنساني والأسري للفتيات ويمكنهن من البوح بمشكلاتهن دون خوف.

لعنة الهروب تظل تطاردهن، وقد تكون هناك أسباب عادية تدفع الفتيات إلى الهروب من منزل الأسرة، مثل الظلم الشديد والاضطهاد من جانب الأب أو ذكور الأسرة، بل في بعض الحالات تضطر الفتيات إلى الهروب من المنزل بعد تعرضهن للتحرش أو الاعتداء الجنسي من جانب زوج الأم مثلا أو بعض أفراد الأسرة المنحرفين أو مدمني المخدرات من الذكور. ويفسر أستاذ علم النفس شاكر عبدالعزيز أسباب ونتائج ظاهرة هروب الفتيات والسيدات من أسرهن، قائلا “لأسف الشديد انتشرت هذه الظاهرة مؤخرا بصورة ملحوظة في مجتمعاتنا العربية، بما في ذلك المجتمعات العربية المحافظة التي لم تكن تعرف مثل هذه الظاهرة من قبل”.

ويشير المختص النفسي إلى أن هروب الفتاة من منزل أسرتها يعود إلى عوامل نفسية؛ فقد تضطر إلى الإقدام على ذلك معتبرة أنه الحل لوضع معيشي معين، وقد تدرك أنه

تتواتر الأخبار في الدول العربية عن حالات هروب الفتيات من بيوت العائلة ومن بينهم اللاتسي أصبحت قضاياهن دولية بعد أن هربن من بلد إلى آخر. وتتنوع الأسباب التي تدفع الفتيات –خاصة اللاتي في سن المراهقة- إلى الهرب من أسرهن، ومن أهمها العنف الأسري الممارس عليهن بجانب عدم تفهم مشكلاتهن في هذه المرحلة العمرية الحساسة.

سلمى جمال

□ لماذا تهرب الفتاة من منزل أسرتها؟ وما الذي يدفعها إلى القيام بهذه الخطوة الخطيرة؟ تساؤلان من بين تساؤلات متعددة تحوم حول دوافع هذا القرار وحول تبريره بأن قسوة الأهل هي السبب، وحول إمكانية أن تكون الفتاة مذنبة وليست ضحية بارتكابها أخطاء جعلت العائلة لا تتفهمها أو اندفعت نحو تعنيفها لفظيا أو ماديا. الثابت أن الوعي المجتمعي العربي لا يتقبل فكرة هروب فتاة من بيت عائلتها. كما يلوم الفتاة وقد لا يتقبل فكرة الهروب، وذلك لكونه يحكم على هذه الخطوة من منظور أخلاقي ولا يستسيغ التمرد على الثوابت والتقاليد وعلى السلطة الأبوية، فمهما كانت المبررات لا يراها تشفع لخروج الفتاة عن حكم أسرتها وإقدامها على العيش بمفردها.

◀ الوعي المجتمعي العربي لا يتقبل فكرة هروب فتاة من بيت عائلتها. لكونه يحكم على هذه الخطوة من منظور أخلاقي

وأكدت العديد من البحوث الاجتماعية أن السبب الرئيسي في هروب الفتيات في المناطق الريفية يتمثل في انتشار العنف الشديد المسلط على الفتيات والسيدات، وأن أسباب هذه الظاهرة تتراوح بين أكثر من 60 بالمئة بسبب العلاقات الغرامية وحوالي 25 بالمئة بسبب القسوة وعدم وجود الأب، وحوالي 10 بالمئة بحثا عن الشهرة والمال وتحقيق الذات، والنسبة الباقية أسباب مختلفة.

وتقول خبيرة العلاقات الأسرية في المركز القومي للبحوث الاجتماعية بالقاهرة سمية شكري، لقد أصبح هروب الفتيات من بيت الأسرة ظاهرة اجتماعية لافتة، يفسرها الأهل أحيانا بان الفتاة ضاعت أو تم اختطافها خشية نظرة المجتمع، والبعض الآخر يعتبر

الولادة المنزلية تعرض حياة المواليد الجدد للخطر

الصحية. وتأتي هذه الدراسة في الوقت الذي يختار فيه عدد متزايد من النساء الاعتماد على الممرضات القابلات، لمساعدتهن على الولادة في المنزل.

ويقول علماء جامعة “بن غوريون” في النقب (BGU) بإسرائيل، إن هذا الاتجاه السائد يزيد من خطر حدوث مضاعفات، ما يؤدي إلى وفاة الأطفال حديثي الولادة خلال الأسابيع الستة الأولى من الحياة.

□ واشنطن – حذرت دراسة جديدة قُدمت نتائجها في اجتماع جمعيات طب الأمومة والطفولة في لاس فيغاس من أن ولادة الأطفال في المنازل تعرض حياتهم لخطر الموت أكثر بثلاثة أضعاف من الولادة في المستشفيات. ووجدت دراسة أجريت على نحو 250 ألف امرأة، أنه من بين كل ألف طفل يولد في أماكن خارج المستشفيات، توفي 15 طفلا تقريبا، بالمقارنة مع وفاة 5 أطفال فقط في المراكز

جمال

التغذية الصحية.. سر البشرة النقية



□ قالت الدكتورة أنه فليك إن التغذية الصحية تعد بمثابة سر البشرة النقية؛ فهي تقاوم الشوائب من ناحية وتمنح البشرة مظهرا مشرقا يشع نضارة وحيوية.

وأوضحت أخصائية التغذية العلاجية الألمانية أنه يمكن محاربة البثور وحب الشباب من خلال التخلي مدة شهرين عن الأطعمة التي تحفز ظهور الشوائب، مثل الأطعمة الحريفة والأطعمة الغنية بالتوابل ومنتجات الألبان والمشروبات المحتوية على الكافيين.

وأضافت فليك أن السكر ومواد التحلية يتسببان في تغير بيئة الأمعاء المضادة للالتهابات، ما يجعل بشيخوخة البشرة.

وبخلاف ذلك، توصي فليك بالإكثار من الأغذية التي تعزز صحة وجمال البشرة، مثل الأسماك البحرية الغنية بالدهون كاسلمون والرنجة والماكريل؛ إذ أنها تحتوي على الأحماض الدهنية أوميغا 3 طويلة السلسلة، التي تعمل على تقوية الخلايا وتعد بمثابة “كريم داخلي” للبشرة.

ومن المفيد أيضا تناول الأغذية الغنية بفيتامين E المهم لصحة وجمال البشرة مثل الأفوكادو والخضروات الورقية الخضراء والتوت وزيت جنين القمح.

العرقية، ظل حدوث الوفاة الناجمة عن الولادة في المنزل أعلى بـ2.6 مرة من الوفاة الناجمة عن الولادة في المستشفيات. وعلى الصعيد العالمي، توفي زهاء 2.5 مليون طفل في أول شهر من حياتهم في عام 2017، وفقا لبيانات اليونسيف التي نشرت في مارس 2018. ويموت نحو مليون طفل في اليوم الأول من الولادة، وقرابة مليون في غضون الأيام الستة التالية.

واستندت النتيجة إلى 3580 عملية توليد أجريت خارج المستشفيات في إسرائيل، بين عامي 1991 و2014. وقورنت الحالات هذه بنحو 240 ألف عملية توليد في المركز الطبي لجامعة سوروكا في بئر السبع، التابعة لـ“BGU”، خلال الفترة نفسها.

وعند الأخذ في عين الاعتبار العوامل الأخرى، بما في ذلك صحة الأم والعمر والعادات الصحية، مثل التدخين والخلفيات

الصحية. وتأتي هذه الدراسة في الوقت الذي يختار فيه عدد متزايد من النساء الاعتماد على الممرضات القابلات، لمساعدتهن على الولادة في المنزل.

ويقول علماء جامعة “بن غوريون” في النقب (BGU) بإسرائيل، إن هذا الاتجاه السائد يزيد من خطر حدوث مضاعفات، ما يؤدي إلى وفاة الأطفال حديثي الولادة خلال الأسابيع الستة الأولى من الحياة.

مباراة في الفشل

مسبقا ووضعت في صينية كبيرة وألقت به في قرن البوتاجاز لتخرجه بعد ساعة كاملة أشبه بطائر الشحرور أو الطائر الأسود كما يطلقون عليه في إنكلترا والدول الأوروبية، كانت الصينية قطعة واحدة سوداء متفحمة، وكان السمك هشاً، مجفوا من الداخل، وبالطبع كان مصيره سلة المهملات! إلى هنا تبدو القصة عادية، معادة ومكررة، قاسما مشتركا بين الكثير من الزوجات حديثات العهد، إلا أن ردة فعل الزوج والحماة كانت صعبة وغير متوقعة البتة، كلاهما سخرنا من صديقتنا، حتى أنها تركت بيت الزوجية وعادت إلى بيت أبيها لتعيد الأم تشكيل علاقتها بالمطبخ مرة أخرى، وتلقنها فنون المطبخ وإدارة شؤون البيت والأسرة.

أما الثالثة فكانت تتبارى في وصف فشلها المطبخي بحماسة منقطعة النظر، كمن تقف أمام الكاميرا وتمسك بميكروفون تذيع أسرارها المنزلية بزهو القائد المنتصر، وكيف أنها طهت اللحم المحمر فصار يشبه حبات الفول المصري المدمس، وأثارت ضحكات زوجها واستنكاره لصنيعها غضبها ولم تمهله أو تمهل نفسها فرصة لتعديل الوضع، بل جمعت ملابسها وتركت البيت راضية، قانعة بأن هذا الرجل لا يصلح زوجا، فعوضا عن التدرب على فنون الطهي، أو تقبل الوضع والتعامل معه بمرونة، كان الفكر الجامد هو سيد الموقف،

مرة بالقبول الحسن والشكر أيضا وكانني قمت بعمل بطولي رائع، أو قدمت له وجبة دسمة مشبعة، وأخرى بالفرض الراقي، وثالثة بمداعباته اللذيذة، واصطحابي لتناول الطعام خارج المنزل كثيرا. كانت هديته الأولى لي كتابا ضخما في فن الطهي وأصول صناعة الحلويات والمخبوزات، ولما رأى الخجل يطل من عيني، وواريت وجهي منه احمرارا، ابتسم، وقال هذا الكتاب ليس لتعليمك فن الطهي يا حبيبتي، وإنما لتكتبين كتابا أفضل منه في ما تناولناه معا من يديك!

كانت مداعبته بمثابة حائط منيع أستند إليه دائما بفخر، وأكثر ما يقذف السعادة في قلبي ويطيرني فوق السحاب، امتداحه لأطبائي أمام أهله، ثقته ودعمه جعلاني أبذل أقصى ما أستطيعه لإرضائه، تعلمت حتى أصبحت بعدها من أشهر نساء العائلة في الطبخ، بل وأصبحت أشهر باصناف بعينها، يهاتفني كثيرون للتعرف على سر وصفتها، حتى على مستوى العمل دسست أنفي في صفحة الموضة والطبخ، وصارت لي صولات وجولات ناجحة تعوض فشلي السابق.

أما صديقتنا التي يحتوي بيتها ابنتين وصبيا، فتضحك معترفة بفشلها الأولي في إعداد وجبة الأسماك لزوجها المحب للمأكولات البحرية، بعد أسبوع واحد من الزواج، أخرجت السمك المجمد المعد



رابعة الختام
كاتبة مصرية

□ تجمعات نسائية كثيرة، في أماكن متفرقة، على مستوى الأسر، العائلات، الجيران، العمل، حتى النوادي الرياضية والصحية، وفي انتظار الأطباء، حلقات صحية للنساء دائما ما تتسع وتتزايد الأعداد، تبدأ باثنتين من النسوة ثم يتزايد العدد شيئا فشيئا، لتصبح نسوة المدينة على لقاء دائم، حقيقة غريبة تتعلق بالنساء وحدهن كطرف جاذب لنفس النوع، وبالطبع في الكثير من الأحيان جاذب كالمغناطيس للنوع الآخر.

لكنني هنا أركز في الحديث على التجمعات النسائية الخالصة دون صنف الرجال، فما إن تتجمع حلقة مصغرة حتى تتسع، يتجاذبن كحال المغناطيس مع رفاقن المعلن.

هذه المرة كان الحديث مختلفا للغاية، كنت أتحدث مع زميلتي الصحافية في استراحة سريعة لارتشاف القهوة عن بدايتنا الزوجية وكيف كانت صعوبة الحياة وقسوتها الأولى، فهكذا دائما البدايات مريرة، ومرهقة.

قالت: لم أكن أجيد الطبخ مطلقا،

كان زوجي بطلا حقيقيا وجنوديا مجهولا

لبطولاتي التي لا تنتهي بالنجاح مطلقا في

المطبخ، ساعدني كثيرا بتقبل ما أطبخه،

أوصت الهيئة الألمانية للفحص الفني الوالدين بالاستعانة بالأنف عند شراء لعب جديدة للأطفال، وذلك لاكتشاف المواد الضارة المحتملة التي تنبعث منها رائحة كريهة كالفطران، والتي لا يمكن اكتشافها بالنظر، وإنما بحاسة الشم.





«لا يسعني إلا أن أكون سعيداً بحصيلة هذا المعسكر التدريبي، والانتصار أمام منتخبات بحجم الكامرون وأوغندا لا يمنح اللاعبين إلا ثقة كبيرة في النفس».

جمال السلامي
مدرب منتخب المغرب للناشئين



شكراً على مجهودك

الوحدة الإماراتي ينشد تعويض بدايته السلبية

● الاتحاد السعودي يتطلع إلى مواصلة صحوته من بوابة أبطال آسيا

● الوصل الإماراتي يحل ضيفاً على الزوراء في أول زيارة له للعراق

يزور نادي الاتحاد السعودي الوحدة الإماراتي في دوري أبطال آسيا الاثنين، وهو يتطلع إلى مواصلة صحوته بقيادة مدربه خوسيه لويس سبيرا، فيما يبحث الريان القطري أمام ضيفه لوكوموتيف طشقند الأوزبكي عن تجاوز آثار هزيمته المذلة في جدة.

الرابع عشر في الدوري السعودي برصيد 19 نقطة بفارق الأهداف عن الفيحاء قبل الأخير، منذ استلام التشيلي لويس سبيرا مهام تدريبه حيث تعادل مع الأهلي 1-1 وفاز على الفيحاء 2-0 في البطولة المحلية، واكتسح الريان 5-1 آسيويا.

ويعرف سبيرا الوحدة جيداً بعدما سبق له تدريب شباب الأهلي الإماراتي في بداية الموسم الحالي قبل أن يقال من منصبه، والأمر نفسه ينطبق على لاعبين من الاتحاد هما التشيلي كارلوس فيلانويغا اللاعب السابق لشباب الأهلي بدبي من 2009 حتى 2016 والبرازيلي رومارينيو (الجزيرة). وتشهد صفوف الاتحاد الفائز باللقب القاري عامي 2004 و2005، عودة الدولي عبدالعزيز البيشي والعاجي سيكو سانوغو بعد تعافيهما.

وفي المجموعة ذاتها، تنتظر الريان القطري مهمة صعبة عندما يستضيف لوكوموتيف الأوزبكي حيث لا بديل أمامه سوى الفوز لتعويض الخسارة القاسية 1-5 أمام الاتحاد السعودي بجدة في الجولة الأولى. وسيقود الريان البرازيلي أوليفيرا دي سوزا مدرب فريق 23 سنة بعد قبول النادي استقالة التركي بولنت أويغون التي تقدم بها إثر الخسارة الثقيلة أمام الاتحاد.

وتنتظر جماهير الريان ردة فعل من نجومها الكبار الذين اختفوا تماماً في الجولة الأولى رغم التقدم بهدف الأوروغوياني غونزالو فييرا، وفي مقدمتهم المهاجمان الفنزويلي ريفاس والبرازيلي لوكا، إلى جانب الثالوث القطري تاباتا وخلفان إبراهيم وسباستيان سوريا والكوري الجنوبي مايو نجين كو.

زيارة أولى

يحل الوصل الإماراتي ضيفاً على الزوراء في أول زيارة له للعراق عندما يلتقيان الاثنين على ملعب كربلاء الدولي ضمن منافسات

المجموعة الأولى. وهذه أول مباراة ضمن مسابقة دوري أبطال آسيا تقام في الملاعب العراقية منذ عام 2003 بعد أن سمح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بإقامة المباريات الرسمية على ثلاثة ملاعب في كربلاء والبصرة وأربيل. ويتصدر الوصل لائحة الترتيب بثلاث نقاط إثر فوزه على النصر السعودي بهدف دون رد في الجولة الماضية التي تعادل فيها الزوراء مع ذوب آهن الإيراني سلنا. ويبحث الزوراء أمام أنصاره ومشجعيه عن أول ثلاث نقاط لتعزيز مشواره في حين يتطلع ضيفه الوصل إلى الفوز الثاني على التوالي للبقاء في الصدارة.

وذكر مدرب الزوراء حكيم شاكر "في الجولة الماضية خرجنا بنقطة واحدة وهذا شيء مهم علينا أن نخطف بأول ثلاث نقاط في مباراة الغد ونأمل في تحقيق ذلك مستفيدين من مؤازرة الأنصار". وأضاف شاكر "الوصل من الفرق المتمكنة واستعداداته جيدة وأفضل مقارنة باستعداداتنا لهذه المباراة لكن هذا لا يمنع من التفكير في تحقيق فوز منتظر في ظل عاملي أفضلية الأرض والجمهور". ويخوض الوصل مباراة الزوراء بصفوف ناقصة إذ يفقد إلى ثلاثة لاعبين أساسيين هم الثنائي البرازيلي كايو كانيدو ورونالدو مينديز وقائد الدفاع وحيد إسماعيل بسبب الإصابة.

وفي المجموعة ذاتها، يسعى النصر السعودي إلى تجاوز أزمة ضربة البداية عندما يستقبل ذوب آهن الإيراني الاثنين. واختار النصر ملعب آل مكتوم في دبي ليكون ملعباً له عندما يواجه الفرق الإيرانية في البطولة القارية بناء على قرار الاتحاد الآسيوي الذي اتخذ قبل ثلاثة مواسم عندما قرر إقامة مباريات الأندية السعودية أمام نظيرتها الإيرانية على ملاعب محايدة. ويدخل النصر الذي تلقى خسارة غير منتظرة أمام الوصل في الجولة الأولى، بخيار الفوز لاستعادة توازنه والعودة إلى صلب المنافسة على إحدى بطاقتي المجموعة لإسيما وأن كلا من التعادل أو الخسارة قد يصبغ من مهمته لتجاوز دور المجموعات.

أحمد موسى الأعلى قيمة سوقية في الدوري السعودي

وجاءت قائمة أعلى 20 لاعباً قيمة سوقية في دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين في المملكة كالتالي: أحمد موسى يحتل المركز الأول بقيمة 15 مليون يورو، وحل جوليانو دي باولا لاعب النصر في المركز الثاني بقيمة سوقية بلغت 12 مليون و500 ألف يورو وحل جوزيف دي سوزا لاعب الأهلي في المركز الثالث بقيمة سوقية 12 مليون يورو.

وجاء غاري رودريغيز لاعب اتحاد جدة في المركز الرابع بقيمة سوقية تسعة ملايين يورو، فيما احتل اللاعب السوري عمر السومة المركز الخامس بقيمة سوقية سبعة ملايين و500 ألف يورو ودجاني بني تافريس لاعب الأهلي في المركز السادس بقيمة سوقية سبعة ملايين يورو، وباولو ديان لاعب الأهلي جاء في المركز السابع بقيمة سوقية سبعة ملايين يورو وحل



«لا يوجد هدف محدد مع إدارة النادي، لكننا نريد بناء فريق قوي ومتجانس، يحسب له ألف حساب، وتكون له قوة وشخصية تميزانه عن غيره من المنافسين».

أحمد حسام ميدي
المدير الفني للوحدة السعودي

إيرفينغ يقود سيلتيكس لهزم ليكرز

بسبب الإصابة. وخسر ليكرز للمرة الخامسة على التوالي والسابعة في آخر فماني مباريات.

وخسر سيلتيكس أول أربع مباريات بعد استئناف المسابقة عقب مباراة كل النجوم، لكنه فاز بعدها في أربع من آخر خمسة لقاءات بينها ثلاثة انتصارات على التوالي، وتحققت كلها في كاليفورنيا. وفي رحلته الحالية التي يخوض فيها أربع مباريات على الساحل الغربي، تغلب سيلتيكس على جولدن ستيت وريورز وسكرامنتو كينغز قبل انتصاره على ليكرز. وسبق في سيلتيكس في لوس أنجلوس من أجل مواجهته الأخيرة في الرحلة يوم الاثنين ضد كليبرز.

□ **لوس أنجلوس** - أحرز كايري إيرفينغ 30 نقطة وأضاف كل من ماركوس سمارت وماركوس موريس 16 نقطة ليواصل بوسطن سيلتيكس تعافيه من عثرته الأخيرة ويحقق فوزه الثالث على التوالي في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين بتغلبه 107-120 على لوس أنجلوس ليكرز الليلة الماضية. وأضاف جوردون هايوارد 15 نقطة ليشار سيلتيكس لخسارته أمام ليكرز في السابع من فبراير عندما سجل راغون رونسو لاعب سيلتيكس السابق رمية الانتصار في الثانية الأخيرة. وسجل ليبرون جيمس 30 نقطة مع ليكرز الذي لعب دون العديد من لاعبيه الأساسيين

30 نقطة سجلها جيمس مع ليكرز الذي لعب دون العديد من لاعبيه الأساسيين بسبب الإصابة

عشر دول تدعم الشيخ سلمان في رئاسة الاتحاد الآسيوي

وأشار تاشيما إلى أنه "خلال فترة ولايته الحالية، أظهر الشيخ سلمان التزاماً لا لبس فيه وجهوداً لا هوادة فيها في تطوير كرة القدم الآسيوية داخل وخارج الملعب. فقد كانت القيادة التي أظهرها مفيدة بشكل كبير في تأمين الاستقرار والوحدة بين الاتحادات الأعضاء في الاتحاد الآسيوي. وأود أيضاً أن تؤكد على أن تصميمه على خلق بيئة مستقرة تجارياً لسوق كرة القدم الآسيوية المتطورة ستكون ذات أهمية كبيرة لجميع أصحاب المصلحة في كرة القدم الآسيوية".

◀ **الشيخ سلمان أكد في خطابه خلال اجتماع الجمعية العمومية الثامن والعشرين أنه يملك أربعين صوتاً من أصل 46**

وكان الشيخ سلمان قد أكد في خطابه خلال اجتماع الجمعية العمومية الثامن والعشرين أنه يملك أربعين صوتاً من أصل 46. وأضاف "السعي للحصول على دعمكم لإعادة انتخابي، أنا متأكد جداً لرسائل الدعم والتشجيع التي وصلتني من 40 من اتحاداتنا الأعضاء". ولحقت باليابان اتحادات البحرين وعمان وفلسطين وبوتان وقيرغيزستان والعراق والفلبين والهند، وفيتنام التي أعلنت بشكل رسمي دعمها الانتخابي لصالح استمرار مسيرة الشيخ سلمان للفوز بولاية ثالثة.



ديوكوفيتش يرصد اللقب السادس

ديوكوفيتش اللقب السادس في إنديان ويلز لتحطيم الرقم القياسي في عدد الألقاب في الدوري والذي يتقاسمه مع السويسري روجيه فيدرر.

وشاهد ديوكوفيتش يتحدث إلى الأميركي الأسطورة بيت سامبراس الذي تواجد في المدرجات لمتابعة المباراة. وفي برز المباريات الأخرى، تغلب الألماني ألكسندر زفيريف المصنف ثالثاً على السلوفاكي مارتن كليزان (6-3) و(2-0) ثم بانسحاب الأخير لإصابة في كاحله. كما حقق الكندي الشاب فيليكس أوجيه ألياسيم (18 عاماً) مفاجأة من العيار الثقيل بفوزه على اليوناني ستيفانوس تسيسيباس 6-4 و2-6.

وأعرب الكندي عن دهشته لنجاحه في تحقيق أول فوز له على أحد اللاعبين العشرة الأوائل على مستوى العالم بقوله "إنه أمر لا يصدق، لم أكن أتوقع اللعب بهذه الطريقة. تحقيق الفوز الأول على لاعب من العشرة الأوائل في العالم أمر مميز بالنسبة إلي". وكان اليوناني قد تغلب على فيدرر في بطولة أستراليا المفتوحة مطلع العام. وشارت ناومي أوساكا المصنفة الأولى عالمياً وحاملة اللقب من كريستينا مالدينوفيتش التي أقصتها من الدور الأول لدورة دبي الدولية، وتغلبت عليها لتبلغ الدور الثالث.

□ **إنديان ويلز (الولايات المتحدة)** - تخطى الصربي نوفاك ديوكوفيتش الذي يحتل المرتبة الأولى عالمياً منافسه الأميركي المغفور بيورن فراتانغيلو المصنف 128 عالمياً بفوزه عليه (6-7) و(5-2) و(6-2) وقد بلغ الدور الثالث من دورة إنديان ويلز الأميركية في كرة المضرب، أولى دورات الماسترز للآلف نقطة، في حين حذت حذوه اليابانية ناومي أوساكا.

واعترف ديوكوفيتش بعد المباراة "بصراحة، كنت متوتراً بعض الشيء في البداية. لم أخض أي منافسة لأكثر من 5 أسابيع وكنت أعاني من الصدأ في المجموعة الأولى. كنت أنتظر منافسي لكي يرتكب الخطأ أكثر مما كنت أتخذ المبادرة للقيام بشيء ما". وأضاف "كنت محظوظاً بحسم المجموعة الأولى. بعد ذلك سارت الأمور بشكل جيد بالنسبة إلي".

ويشارك ديوكوفيتش للمرة الأولى في إحدى الدورات منذ أن توج بطلا لأستراليا المفتوحة في يناير الماضي، وسيلتقي في الدور المقبل مع الألماني فيليب كولشرايبر الفائز على الأسرالي نيك كيربوس. وكان ديربوس يخوض غمار الدورة منتشياً بنتيجته بدورة اكابولكو المكسيكية حيث تخطى الإسباني رافائيل نادال والأميركي جون إيسنر ثم الألماني ألكسندر زفيريف في النهائي. ويرصد

رياضة



«ما زلنا في منطقة الخطر، والمهمة ليست سهلة في صراع الهروب من الهبوط. لقد كان هدفنا تحقيق الفوز وعملنا جيدا على مدار أسبوع كامل، ولكننا لم ننجح».

ليوناردو جارديم

المدير الفني لموناكو

فيرمينو وماني يقودان ليفربول لمواصلة مطاردة سيتي في القمة

● هازارد ينقذ تشيلسي من كمين وولفرهامبتون

● غوارديولا يطالب باعتماد حكم الفيديو لإنهاء الجدل

أحرز روبرتو فيرمينو وساديو ماني هدفين لكل منهما ليفوز ليفربول على بيرنلي ويواصل ملاحقة مانشستر سيتي المتصدر في السباق على لقب الدوري الإنكليزي الممتاز. وأصبح رصيد فريق المدرب يورغن كلوب 73 نقطة وبفارق نقطة واحدة عن سيتي المتصدر وحامل اللقب. وتتبقى لكل فريق منهما ثماني مباريات.

□ لندن – عاد الفارق بين المتصدر مانشستر سيتي ومطارده ليفربول إلى نقطة واحدة، عقب فوز الأخير الأخير على ضيفه بيرنلي 2-4 على ملعب "أنفيلد رود" ضمن مباريات الجولة الثلاثين من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

وتقدم بيرنلي أولا بهدف أحرزه أشلي ويستوود، قبل أن يسجل ليفربول ثلاثة أهداف عن طريق روبرتو فيرمينو وساديو ماني، ثم قلص يوهان جودموندسون الفارق ليسجل ماني الهدف الثاني له في اللقاء. وفرض مهاجما ليفربول البرازيلي روبرتو فيرمينو والسنگالي ساديو ماني نفسيهما نجمين للمباراة بتسجيل كل منهما هدفين.

◀ ماني بات خامس لاعب في ليفربول يسجل 6 أهداف في ست مباريات تواليا على ملعب أنفيلد بعد أوين

وتوريس وسواريز وصلاح

وبات ماني خامس لاعب في ليفربول يسجل ستة أهداف في ست مباريات تواليا على ملعب أنفيلد بعد مايكل أوين، والإسباني فرناندو توريس والأوروغوياني لويس سواريز وصلاح. وسجل المهاجم البرازيلي روبرتو فيرمينو، الهدف العاشر له في الدوري الإنكليزي الممتاز هذا الموسم. ووفقا لحساب شبكة "سكواكا" للإحصائيات، فإن اللاعب البرازيلي سجل 10 أهداف أو أكثر في كل من مواسمه الـه التي قضاها في البريميرليغ مع الريدرز، علما بأن أفضل رصيد له يبقى في الموسم الماضي برصيد 15 هدفا. ولم يسبق

لعنة الإصابات تضع سيميوني في مأزق

في محاولة للحد من تأثير الفئائي. وفي المقابل يمتلك البيانكونيري ترسانة من الأسلحة القادرة على عبور الصعوبات، وتحقيق الفوز والتاهل إلى الدور التالي من البطولة، فالفريق يجمع بين عناصر لديها خبرات كبيرة، أمثال كريستيانو رونالدو، هدف دوري الأبطال التاريخي، بجانب ماندرزوكيتش في الخط الهجومي، بينما في الدفاع لديه جورجيو كيليني وبونوتشي، وغيرهم. وخلال مرحلة



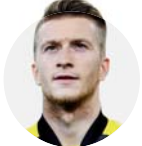
الإياب، استطاعت العديد من الأندية تحقيق مفاجآت مدوية، بعدما كانت قريبة من مغادرة منافسات البطولة بعد هزيمتها في مرحلة الذهاب، وهو السيناريو الذي يحلم به يوفنتوس من أجل البحث عن اللقب المفقود. بورتو البرتغالي خسر (1-2) ذهابا أمام روما في الأوليمبيكو، وعاد ليحقق انتصارا ثمينا بنتيجة (3-1)، ويتاهل إلى ربع النهائي، بينما استطاع أياكس أمستردام الهولندي أن يحقق مفاجأة كبيرة، بعد خسارته (1-2) في هولندا، استطاع أن يقصي ريال مدريد في عقر داره بعدما فاز (4-1). المفاجأة الثالثة حتى الآن، هي تاهل مانشستر يونايتد، بعد أن خسر الذهاب في أولد ترافورد (2-0)، أمام باريس سان جيرمان، عاد ليفوز في فرنسا (3-1) ويتاهل إلى الدور التالي، رغم غياب معظم نجومه.

خطة مرتقبة

ركزت الصحف الإيطالية الصادرة صباح الأحد، على الخطة التي يُجهزها ماسيميليانو اليغري، المدير الفني ليوفنتوس، من أجل عبور موقعة أتلتيكو مدريد. وعنوت صحيفة "لاغازيتا ديللو سبورت": أليغري يُجهز خطة أتلتيكو، سيستخدم ثلاثة في الدفاع بجانب وجود بيرنارديسكي. اليغري قد يبدأ بدون بيانيتش وديبالا للقتال ضد الإسبان.. وكريستيانو رونالدو يعرف كيف يقلب المباراة. وخرجت صحيفة "كوريري ديللو سبورت": "التوتر يقترب من النهاية، إعادة اختراع الدفاع والاختيار بين ديبالا وبيرنارديسكي.. هذه هي الطريقة التي يستعد بها يوفنتوس لليلة الكبيرة". وتابعت: اليغري يدرس المواجهة مع أتلتيكو في أجواء غير عادية، لكن رونالدو مستعد لإحداث الفارق، سيعتمدون عليه.

وفي سياق متصل يسعى الإسباني رامون رودريغيز "موششي"، المدير الرياضي السابق لروما، إلى الرحيل من إيطاليا حاملا معه هدية ثمينة إلى وجهته المقبلة. ويبدو أن موششي مرشح للانتقال إلى أرسنال كمدير رياضي، يريد التعاقد مع دانييلي روغاني، مدافع فريق يوفنتوس، من أجل أن يكون أولى صفقاته في الجانرز.

العاب 23



«نحن على قدم المساواة مع بايرن في عدد النقاط، لكنه يملك أفضلية فارق الأهداف. لا تزال أمامنا 9 مباريات، وهناك إمكانية لحدوث الكثير من الأمور خلال هذه الفترة».

ماركو رويس

قائد فريق بوروسيا دورتموند



أرقام تاريخية

مضيفا "آتمنى في الموسم المقبل أن يتم قبول استخدام حكم الفيديو، مانشستر سيتي أبدى موافقته على استخدام حكم الفيديو هذا الموسم، بينما لم تقبل بعض الأندية الأخرى". وبدأ الاعتماد على نظام حكم الفيديو في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، بداية من الأدوار الإقصائية، وأصدر الاتحاد الأوروبي بيانا على موقعه لشرح استخدام هذا النظام، وتوضيح بعض القرارات التي اتخذها الحكام في مباريات دور الستة عشر حتى الآن.

بيب "أنا أسف وأعذر إلى خابي (غارسيا)، وواتفورد، لو كان الهدف الأول من تسلل" وأبدى مدربون آخرون في الدوري الإنكليزي الممان، دعمهم للاستعانة بحكم الفيديو، ومنهم أوناي إيمري مدرب أرسنال، الذي يعتقد أن هذا النظام ربما يمنع ارتكاب أخطاء مؤثرة في نتائج المباريات. وأشار غوارديولا إلى أن الدوري الإنكليزي يتأخر عن الدوريات الأخرى الكبيرة في أوروبا، والتي بدأت بالفعل الاعتماد على حكم الفيديو،

مبابي ينهي شائعات ريال مدريد

الأبطال كان هدفنا". وتابع المهاجم الشاب "يجب أن ننهي الموسم بأفضل صورة ممكنة، والاستعداد بكل قوة لما هو قادم، لنعود أقوى".



كيليان مبابي:

سأواصل الثقة في المشروع

الباريسي، وسأكون هنا،

وهذا أمر مؤكد

وعن الشكوك حول مستقبله، أجاب "هناك الكثير من الناس يشككون، لكنني سأواصل الثقة في المشروع الباريسي، وسأكون هنا، وهذا أمر مؤكد، على الرغم مما حدث وهذا قرارى منذ فترة قبل الإقضاء من دوري الأبطال، سيكون من غير المفيد أن أكون سببا في أزمات إضافية للنادي".

يذكر أن كيليان مبابي انضم إلى سان جرمان في صيف 2017 قادما من موناكو في صفقة ضخمة وصلت قيمتها إلى 180 مليون يورو.

هاميلتون يرفع درجة التحدي

ميزان القوة عن مرسيدس متجها إلى فيراري. وقال هاميلتون، بعد أن ذكر خلال التجارب التي سبقت انطلاق الموسم، إن فيراري ربما يكون أسرع بنصف ثانية عن مرسيدس "ستكون المعركة الأصعب على الإطلاق، سرعتهما جيدة جدا في هذه اللحظة". وسيشن مرسيدس، الساعي إلى أن يصبح أول فريق في فورمولا-1 يحزن ثنائية لقي الصاعين والسائقين، للمرة السادسة على التوالي، كل هجوم ممكن على فيراري، الذي لا يمكنه تحمل أي من أخطاء العام الماضي. وهناك العديد من القصص الجذابة التي تتراوح من وجوه مألوفة في فرق مختلفة إلى سائقين يستعدون للدخول إلى دائرة الضوء إضافة إلى آخرين، مثل البولندي روبرت كوبيتسا، عائدتين بعد مخاوف من انتهاء مسيرتهم في فورمولا-1.

□ لندن – يستعد بطل العالم، البريطاني لويس هاميلتون، لخوض أكبر تحد أمامه، مع سعيه لإحراز لقبه السادس في سباقات فورمولا-1 للسيارات، بينما يشعر سيباستيان فيتل وفيراري، بأن هذا قد يكون العام الذي يقلبان فيه الطاولة على مرسيدس.

وتظهر البطولة المكونة من 21 سباقا، والتي تنهيا لبدابة جديدة في ملبورن الأسبوع المقبل، علامات على مواجهات كلاسيكية.

وفاز هاميلتون في 51 من آخر 100 سباق مع مرسيدس وباربعة القاب في آخر خمس نسخ لفورمولا-1، ويمكن للسائق البريطاني أن يتوقع إضافة المزيد من الانتصارات إلى سجله، البالغ 73 فوزا في السباقات، بفارق 18 انتصارا خلف الرقم القياسي البالغ 91، والذي يحمله مايكل شوماخر، وربما يتعد

51

من آخر 100 سباق فاز بها هاميلتون مع مرسيدس، وبأربعة ألقاب في آخر خمس نسخ لفورمولا-1

صباح العرب



موسم احتفالي بالعم

الحكمة العميقة تكمن في "فكرة العمر" لكننا لا نحسّس ذلك إلا في مراحل خطيرة ومؤلمة في حياتنا وقد تكون نادرة، الموت هو القدر الوحيد الذي نقف أمامه بلا حراك، لا أدعو هنا بطبيعة الحال إلى انتظار الموت، لكن من يقدر على رفضه؟

نتذكر العمر في تلك اللحظات المكررة منذ الأزل، وعندما نفكر بحكمة الموت نفهم لماذا كان ضروريا على الأرض؛ وإلا- بتعبير صديق- لولاه "الكان آدم عمدة لندن وحواء رئيسة وزراء بلغاريا"!

الشعراء لا يستلهمون الحكمة عندما يكتبون عن العمر، لأن أعمارهم جميعا مرت شاحبة، وإلا لما كانوا شعراء، الموسم الاحتفالي يكمن عند الناجحين في مقتل العمر، والشعراء يتكرون دائما لمنتجهم في البدايات، النضوج الإبداعي بالنسبة إليهم عندما يهرمون!

أن تكون أكبر من عمرك في وضعك الاجتماعي ذلك يعني ذروة النجاح، من حق مارك زوكربيرغ أن يحتفل اليوم، ليس بالأموال التي يمتلكها، بل بعمره فهو يفكر أكبر من عمره، وذلك ذروة النجاح.

حتى في عالم السياسة المتبّس يلعب العمر دورا في صناعة التاريخ، لذلك لا يسمع السياسيون العرب للشباب بمنافستهم، ليس بسبب دكتاتوريتهم فقط، بل بإحساسهم المتعالي، بأن التلاميذ ليسوا مصدرا للقرارات المصرية، التاريخ لا يكتبه الصغار! كانت هذه الفكرة الأولى التي راودت المسلمين بعد وفاة النبي محمد، عندما اختلفوا على من يخلفه، العمر مصدر الحكمة ولا يمكن لأصغرنا أن يكون أحكمنا في إدارة شؤون المسلمين.

مثل هذا الكلام يندفع اليوم بشأن رئيس البرلمان الفنزويلي خوان غوايدو، الذي يتوق لصنع مجده السياسي بعمره الصغير، دك من الكلام السياسي الآخر بشأن الديمقراطية، خمسون دولة اعترفت به رئيسا وهي تنتظر إلى عمره تسبب معقول يمر أجنحتها السياسية.

رئيس الحكومة الكندية جاستن تروود، نموذج آخر للنجاح المتعلق بالعمر، يمكن أن نتحدث أيضا عن سباستيان كورز وزير الخارجية في النمسا.

لا يعني هذا تجاهل حكمة الشيوخ، وإلا لما استمر الحديث إلى اليوم عن ونستون تشرشل بعد عقود من رحيله، لكن الموسم الاحتفالي يحين بطقوس باهرة عندما يصنع الإنسان مجده في مقتبل العمر. نذكر أن السياسيين يصنعون أساطيرهم عبر الزمن وهم أقل اهتماما بالحقيقة التاريخية من اهتمامهم بالتلاعب بها، لتشويه سمعة خصومهم. واحدة من أهم أسباب تراجعنا عندما نترك مصير سياسة البلد لقدامسة

واهمة برجل دين هرم بعيش في قبو ويستمر بإصدار الفتاوى المذيلة بخاتمته! فكرة التخطيط التي تتصاعد في ذهن الإنسان في سنته الجامعية الأخيرة، قد تصبح مصدرا للخيبة في مراحل لاحقة، أين كنا وماذا خططنا وأين أصبحنا؟ تتردد هذه الجملة عند الأشخاص الذين مروا بحياة تقليدية متدرجة في العمل والطموح.

لكن أن يجمع شباب في سنته الجامعية الأولى أكثر من مليون دولار بسبب فكرة تسويقية يعرضها على الإنترنت، ذلك يعني الامتياز في استثمار العمر وليس انتظار ماذا ستسفر عنه السنين.

العيون الإلكترونية في الصين تراقب كل من هب ودب



عيون لا تنام

الذي يجمع في بنيته العديد من مواقع التواصل وتطبيقات الهواتف الذكية وأنماط الدفع الإلكتروني وغيرها من التطبيقات المشابهة.

إحدى الوسائل الأخرى التي تساعد سلطات بكين على مراقبة مواطنيها، شبكة الكاميرات المنتشرة في أرجاء البلاد، وتقدر أعدادها حاليا بـ200 مليون، وسط توقعات بتضاعفها بحلول العام المقبل.

وتستخدم هذه الأنظمة حاليا بشكل جزئي في الصين، كما تعد الأنظمة ذاتها من أكثر الوسائل فاعلية لدى قوات الأمن، في تعقب الملاحقين والمشتبه فيهم وإلقاء القبض عليهم. وعند الحديث عن تجسس الصين على مواطنيها، أول ما يتبادر إلى الأذهان، هي تطبيقات منصات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها مليار شخص نشط. وفي هذا الإطار، طورت الصين تطبيق "وي تشات"

وتعقب وأنظمة تحكم بالطيران. وقامت الشركات المصنعة باستنساخ 90 بالمئة من حركات الطيور، لتبدو كأنها طائر حقيقي يطير ضمن أسراب حية. ومن بين الطرق الأخرى التي تراقب بها بكين مواطنيها، أنظمة التعرف على الوجوه. وتعمل الصين لتطوير نظام تعرف على الوجوه، بإمكانه تدقيق بيانات وجوه مليار و300 مليون شخص.

طبيب روبوت يعلن وفاة مرضاه قبل الأوان

لكن لا أعلن أن أحدا يستحق أن يبلغ بهذه الطريقة. كان ينبغي أن يأتي شخص ويبلغه بذلك". وذكرت المحطة أن الرجل كان يعاني أيضا من مشكلة في السمع ما اضطر حفيده إلى نقل ما قيل له مجددا.

وقال مستشفى "كايزر برماننت ميديكال سنتر"، حيث كان كيتانا يعالج، في بيان ينفي أن يكون روبوتا أبلغ الرجل بأنه سيموت قريبا، معزيا بوفاة كيتانا.

الطبيب-الروبوت مناسب لبعض الحالات، لكن ليس لنقول لرجل إنه على وشك الموت". وقد أرفقت رسالته بصورة من المقطع المصور التقطتها حفيدة المريض انالسي ويلهارم، وكانت ويلهارم بمفردها مع جدّها عندما قال الطبيب عن بعد لكيتانا إنه يعاني من فشل في الرئتين ولن يتمكن من مغادرة المستشفى. وقالت ويلهارم لمحطة تلفزيونية محلية "كنا نذكر أن ذلك سيحصل، وأنه مريض جدا،

سان فرانسيسكو - أبلغ رجل سبعيني من كاليفورنيا بموته القريب عبر رابط فيديو، ما أثار غضب عائلته التي احتجت على هذه الطريقة المجردة من المشاعر البشرية. وتلقى إرنست كيتانا النبا الأتني الماضي عندما كان في أحد مستشفيات فريمونت حين ظهر طبيب على الشاشة أمامه وأبلغه الخبر. وقد توفي المريض في اليوم التالي. وكتب صديق للعائلة عبر فيسبوك "قد يكون هذا

باكستانيون يصنعون مزار القربة بعيدا عن اسكتلندا

إلا أن مزار القربة أتى في النصف الثاني من القرن التاسع عشر مع الاستعمار البريطاني، إلى الهند التي كانت باكستان جزءا منها قبل الاستقلال والانقسام عام 1947. ويقول ديريك فوربيست أستاذ الموسيقى الغالية في جامعة هابيلاندن في اسكتلندا "حمل الجيش البريطاني مزار القربة معه أينما حل".

وقد تبنى الباكستانيون هذا التقليد بعد ذلك، وتضم البلاد عشرات الفرق التي تشارك في أعراس ومناسبات دينية.

ويقول ياسر ساين قائد فرقة ثلاثية في سيالكوت مبتسما، "الناس يعشقون مزار القربة".

قماش ترتان الصوفي المخطط بألوان مختلفة والذي تشتهر به اسكتلندا. يذكر أن مزار القربة الاسكتلندية في شكله المعيقول عمر فاروق أحد مسؤولي المصنع، "في عائلتي كل الصبيان يعرفون صنع مزار القربة مرحلة بعد أخرى. عندما كنا في السابعة أو الثامنة من العمر، كنا نأتي إلى المصنع، كان بمثابة مدرسة لنا، وكان أبائنا وأعمامنا بمثابة مدرسين لنا".

وبشكل هذا الأمر مفارقة بعيدا عن الأراضي الاسكتلندية.

وقد عرف جنوب آسيا على مدى قرون ألتي البونجي والشهنائي، وهما كلارينيت صغيرة ومزمار تقليدي يستخدمه مروضو الأفاعي.

سيالكوت (باكستان) - في عائلة عمر فاروق تنتقل صناعة مزامير القربة من جيل إلى جيل في مدينة سيالكوت الباكستانية حيث تباع بألاآلاف بعيدا عن اسكتلندا مهد هذه الآلة الموسيقية.

وينشغل عمال مصنع "ميد إيست" في سيالكوت (شرق باكستان) بنحت الخشب وصقله وطلائه.

من لوح من خشب الأبنوس أو الزهري ينبثق تدريجيا المزمار الذي ينفخ فيه العازفون ليصدر صوتا حادا. وتعتمد الطريقة نفسها في صناعة الأنابيب التي تصدر صوتا خفيا.

ويضاف إلى هذين العنصرين بعض الزينة، ويربطان إلى كيس غالبا ما يكون مصنوعا من

«عشاء كلاب» مسيرة

احتجاج على بريكست

لندن - نظم بريطانيون من مربى الكلاب الراغبين في إجراء استفتاء ثان على الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي مسيرة بكلابهم بالقرب من البرلمان بوسط لندن أمس، كما نظم العشرات من المشاركين أكبر "عشاء كلاب" في العالم، وهو مصطلح بريطاني يستخدم أيضا لوصف الفوضى الهائلة.

وكان النائب المؤيد للاتحاد الأوروبي جو سوينسون، نائب زعيم الحزب الليبرالي المعارض من بين المتحدثين في المسيرة.

ويرغب منظمو الاحتجاج في أن يعمل النواب على إنقاذ البلاد من الانزلاق إلى "كارثة الخروج من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق". وكتبوا، على تويتر، "عشاء اليوم لا علاقة له بالحيوانات... وإنما يتعلق بمستقبل بلادنا.. وفي الحقيقة إن السياسيين فيها خلقوا حالة من الفوضى الهائلة".

وأضافوا، "ربما تعتقدون أن هذا العمل مثير، إلا أن الخروج من الاتحاد الأوروبي ليس مزحة، إننا بحاجة إلى أن يصل صوتنا بوضوح قبل فوات الأوان".

وكان الصحافي دانيال إلكان مؤسس المجموعة قال في وقت سابق إن الكلاب تمثل "الملايين من الناس في المملكة المتحدة الذين تم إخبارهم بأن أصواتهم غير محسوبة، ولكنهم يعتقدون أن الخروج من الاتحاد الأوروبي يتم بغرابة شديدة".

جنيفر لوبيز ونجم البيسبول

الأميركي السابق أليكس

رودريغيز يؤكدان السبت

خطوبتهما عبر «إنستغرام».

وقد نشر كل واحد منهما

صورة ليديهما عند مغيب

الشمس مع خاتم ضخم من

الماس في إصبع لوبيز.

